المشكلات الاجتماعية

لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة

(دراسة حالة بحي الأسمرات)

إعداد

أ.م.د/ إيمان محمد محمود عطا اللّه

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

- يعتبر العنصر البشري الدعامة الأساسية لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتباره هو الوسيلة لاستثمار هذه الموارد، وتسعي التنمية إلى التركيز على البعد الإنساني وتجعل الفرد مشاركاً ومستفيد من عملية التنمية التى تسعي لحل كل مشاكله.(١)
- وللمهن دور فى تنمية المجتمعات لأنها نتاج تطور تمر به هذه المجتمعات، فلا يوجد مجتمع بدون وجود المهن فلكل مهنة فى المجتمع مكانتها، وكلما استطاعت كل مهنة مواجهة كافة التغيرات التى تحدث فى المجتمع من وقت لأخر كلما حظيت علي مكانة مرموقة واستطاعت تحقيق الرفاهية للإنسان وإشباع كافة احتياجاته وحل مشكلاته ويتحقق كل ذلك من خلال القائمين على هذه المهن وهم العنصر البشري الذي تشير إليه التنمية.(٢)
- وإذا كان للمهن دور فى تنمية المجتمعات فإن الحرف اليدوية التقليدية شأنها شأن باقي المهن تسهم فى تنمية المجتمع والمحافظة على الهوية والملامح الخاصة بثقافة المجتمع، من خلال المحافظة على مهن ارتبطت بالتاريخ المادي والرموز الخاصة بالثقافة التقليدية المصرية، كما أنها تعد مصدر من مصادر الدخل القومي وتوفر فرص عمل لحل مشكلة البطالة، كما أنها تعمل على تنمية البنية التحتية للمجتمع المحلي وتلعب دوراً هاماً فى عملية تنمية المجتمعات المحلية ودعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع.(٣)
- والاهتمام بالقائمين على هذه الحرف وهم "أصحاب الحرف" أمر بالغ الأهمية فيجب توفير كافة سبل الرعاية لهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم كي يعطوا ويقدموا كل ما لديهم من مهارة وعمل مقنن لمجتمعهم ويساهموا فى تنميته.
- وقد كان للنمو الحضري المتسارع الذي شهدته معظم الدول النامية وخاصة الدول العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين أثر فى ظهور العديد من المشكلات ومن إفرازات هذا النمو الحضري المتسارع ظهور العشوائيات حول أطراف المدن، ويرجع ذلك إلى اهتمام الدولة لسنوات طويلة بتنمية الحضر وإهمال تنمية الريف الأمر الذي ترتب عليه زيادة معدلات الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر للبحث عن

فرص عمل، فضلاً عن تقاعس الحكومة عن اتخاذ إجراءات رادعة لوقف ظاهرة السكن العشوائي، وعدم تطبيق قوانين التعدي على الأراضي بشكل صارم.(٤)

- وتعد ظاهرة العشوائيات من أكثر القضايا المهمة نظراً لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع، فأصبحت معالجتها مطلباً ملحاً يتطلب تضافر جميع الجهود للحد منها، ويقصد بالمناطق العشوائية المناطق الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمحافظة والتى نشأت بدون مخططات تقسيم أراضي سابقة معتمدة على أملاك عامة أو أملاك خاصة أدت إلى توسع عمراني عشوائي غير مخطط، ولا يشترط أن يكون للمنطقة مساحة معينة حيث تتراوح مساحتهم ما بين مجموعة مساكن صغيرة إلى مجموعة أحياء كاملة، وتتباين حجماً ومساحة بصورة عفوية ولا تخضع لقوانين التخطيط.(٥)
- وقضية العشوائيات بمصر هي إحدي القضايا المجتمعية الهامة التى فرضت نفسها على المجتمع، حيث تمثل نسبة الإسكان العشوائي بمصر ٨١% فى الحضر، ٨٩% فى الريف وفقاً لتقديرات البنك الدولي، هذا ويوجد فى القاهرة وحدها ٧٩ منطقة عشوائية وقد بلغ عدد سكان العشوائيات بمصر ما يزيد عن ٢٠% من مجموع سكان مصر ولأنهم يتركزون فى المدن فإنهم يشكلون حوالي ٣٧% من إجمالي سكان الحضر، مما جعل أجهزة الدولة تدرك أن العشوائيات هي أساس العديد من المشكلات المجتمعية.(٦)
- والتباين بين المناطق العشوائية والمجتمع العام أدي إلى ظهور العديد من الإفرازات الإجرامية والسياسية والاجتماعية والتى كان لها بالغ الأثر على تنمية المجتمع هذا ويطلق أسم المناطق العشوائية على كل من المناطق التالية(٧):

(أ) مساكن الإيواء المؤقت: وهي مساكن شيدت بصورة مؤقتة من قبل الدولة أو السكان أنفسهم ذلك لإيواء المهجرين، بالإضافة إلى هجرة السكان من الريف إلى المدن.

(ب) مساكن وضع اليد: مساكن مشيدة على أراضي مغتصبة سواء كانت عامة أو خاصة.

(ج) مساكن شبه عشوائية: وهي تلك المساكن المشيدة على أراضي مملوكة بطريقة قانونية ولكن فى تقاسيم غير معتمدة وبدون ترخيص قانوني.

- وتشير إحصاءات وزارة التنمية المحلية بجمهورية مصر العربية إلى أن عدد سكان المناطق العشوائية فى مصر بلغ (١٢.٢) مليون نسمة. وعشوائيات جنوب الصعيد تحتل المرتبة الثالثة بعد عشوائيات إقليم القاهرة الكبري وإقليم الدلتا، حيث أن عدد المناطق العشوائية بإقليم جنوب الصعيد (١٩٢) ويقطن بها ٤.٦% من إجمالي سكان العشوائيات بجمهورية مصر العربية وتحتل محافظة أسوان الترتيب الثالث من حيث عدد المناطق العشوائية بها بعد محافظتي سوهاج وقنا.[٨]
- ومن أسباب انتشار العشوائيات وتفاقم الأزمة التنمية غير المتوازنة والعادلة لسنوات طويلة فى مصر مع تراكم المشاكل، بمعني توافر الخدمات والمرافق وفرص العمل وسائر احتياجات الإنسان الأساسية في مناطق ونقصها بشكل حاد فى مناطق أخري وذلك ما يفسر أيضا ارتفاع نسبة العشوائيات بشكل كبير فى القاهرة والمدن. حيث يهاجر أبناء الأماكن التى تعان نقص الخدمات والفرص إلى المناطق التى تتميز بها، دون أن تسمح إمكانياتهم المادية بالحصول على مكان إقامة فى حي أو منطقة تتميز بالتخطيط فيعيشون فى عشش أو مباني مخالفة فى أماكن خطرة أو غير مخططة وتمتد هذه المناطق بانضمام آخرين إليها وهكذا.
- وهناك أسباب أخري لوجود العشوائيات تتمثل فى زيادة معدلات النمو السكاني، وتدفق الهجرة من الريف للحضر، وارتفاع أسعار الأراضي المعدة للبناء بما فيها المملوكة للدولة، وزيادة القيمة الإيجارية للمعروض من الإسكان، ورغبة الأهالي فى سكن أبنائهم وأقاربهم بجوارهم وتزايد عمليات الهجرة من الريف والصعيد.[٩]
- وتفتقر المناطق العشوائية إلى أبسط خدمات البنية التحتية من طرق وماء وكهرباء ومجاري، أضف إلى ذلك عدم وجود تخطيط حضري لتلك المنطقة بما يضمن بناء المدارس والمستشفيات وغيرها من الخدمات الأساسية، كما أن الفقر المدقع الذي يعيش فيه الناس فى تلك المناطق تدفع بها لأن تصبح مأوي للمنحرفين ومصنع لتفريخ المجرمين. لذا فإن الحكومة والمجالس المحلية يجب أن تولي تلك المناطق أقصي الاهتمام لأن قاطنيها هم من أفقر طبقات المجتمع خاصة مجتمع المدينة ويستحقون الدعم والرعاية وحماية المجتمع من المشاكل العديدة الاجتماعية والأمنية التى ترد إليهم من تلك المناطق.[١٠]

- وإلى جانب المشكلات السابق ذكرها يوجد أيضا مشكلات أساسية تتلخص في:

عدم وجود خطط تنظيمية، الافتقار إلى المرافق والخدمات الأساسية وتدني مستوي المعيشة، وانتشار الفقر والأمية، فضلاً عن تدهور القيم والتقاليد حيث تسودها سلوكيات اجتماعية مرضية وخطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع منها عدم احترام خصوصية الجيران وانتهاك حرماتهم، وانتشار السرقة والبلطجة والعنف المتبادل، الإتجار فى المخدرات، وعمالة الأطفال، هذا إلى جانب انعدام الأمن والخصوصية، وزيادة معدلات الجريمة وتدهور الأوضاع البيئية والأمنية والمسكن غير الملائم.(١١)

- وإذا كانت الحكومة قد أولت هذه المناطق مزيداً من الاهتمام فى الآونة الأخيرة من خلال توفير الممكن من المرافق الصحية والعمرانية، وخاصة فى القاهرة والإسكندرية وبعض المدن الأخري، فإنها ستظل خدمات محدودة النفع ما لم تصاحب بجهود موازية للتنمية البشرية للسكان أنفسهم.(١٢)
- إن محاولة تطوير وتنمية هذه المناطق العشوائية وحل مشكلاتها أمر بالغ الصعوبة لما يتطلبه من تكاليف كبيرة، وتحميل شبكة البنية الأساسية بأحمال فوق طاقتها وفى نفس الوقت فإن هذه المناطق تشكل فى حال استمرارها عائقاً أمام الامتداد العمراني السليم.(١٣)
- هذا وقد قرر صندوق تطوير المناطق العشوائية برئاسة معالي وزير التنمية المحلية التنسيق مع المحافظات لوضع خطة إستراتيجية لكل محافظة تحدد فيها المشروعات ذات الأولوية التى يجب البدء بها فوراً لتطوير المناطق العشوائية والمناطق غير المخططة، على أن تقوم وزارة الإسكان بمراجعة الجزء الفني فيها حتى يتم البدء فى تنفيذ هذه المشروعات خلال فترة قصيرة مع الاهتمام ببرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى المناطق العشوائية خاصة فيما يتعلق بتشغيل الشباب والاهتمام بالتدريب المهني ومحو الأمية وإصدار بطاقات الرقم القومي. وجاء ذلك خلال اجتماع مجلس إدارة الصندوق بحضور وزير الإسكان والتأمينات والشئون الاجتماعية ومحافظتي القاهرة والقليوبية ورئيس الاتحاد العام للجمعيات الأهلية والمهندس محمد عبد الظاهر الأمين العام وجامعة حلوان للتعاون على خدمة هذه المناطق ودراسة احتياجات ومشكلات أفرادها.

- وطلب الدكتور مصطفي مدبولي من مسئولي هيئة المعونة الألمانية "وضع برنامج قومي لتطوير العشوائيات غير الأمنة" فضلاً عن تعاون الشركاء الأوروبيين مع الوزارة والصندوق للمشاركة في تطوير هذه المناطق، على أن يتم الانتهاء من كافة الإجراءات والاتفاقيات حول المشروعات الجديدة في أقل وقت ممكن.(١٥)
- ومن التجارب التى نفذت بالفعل والخاصة بالبرنامج القومي لتطوير العشوائيات والتى تشير إليها الباحثة فى دراستها الحالية "تجربة حي الأسمرات" حيث افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي المرحلتين الأولي والثانية بحي المقطم والذي سيتم نقل سكان المناطق داهمة الخطورة بمناطق "الدويقة" بحي منشأة ناصر، وعزبة خير الله، وبطن البقرة بحي مصر القديمة ودار السلام، وذلك بعد أن تم نقل عدد كبير منهم من منازلهم إلى مدينة السادس من أكتوبر، حيث تسلمت الدفعة الأولي من الأسر التى تقرر نقلها إلى الأسمرات عقود الوحدات الجديدة وبلغ عددها ١٢٠٠ أسرة. وتقام المرحلة الأولي من المشروع على مساحة ٦٥ فداناً تضم حوالي ٦٢٥٨ وحدة سكنية بتكلفة حوالي ٨٥٠ مليون جنيه، بتمويل من موازنة المحافظة وصندوق تطوير العشوائيات بخلاف القيمة الفعلية لثمن الأراضي المقامة عليها، بينما تقام المرحلة الثانية بتمويل من صندوق تحيا مصر على مساحة ٦١ فداناً ملكية مشتركة مع القوات المسلحة بقيمة ٧٠٠ مليون جنيه وتضم ٤٧٢٢ وحدة سكنية، كما تم البدء بتنفيذ المرحلة الثالثة والتى تقام على مساحة ٦٢ فداناً بإجمالي عدد وحدات ٧٤٤٠ بتكلفة ٩٥٠ مليون جنيه.(١٦)
- وبالنسبة إلى وضع أصحاب الحرف الذين سيتم نقلهم إلى "الأسمرات" أكد اللواء أحمد تيمور أن صندوق تحيا مصر سيتكفل بإقراض المرأة المعيلة حتى تتمكن من العمل وإعالة أبنائها، كما تم إنشاء مراكز للصناعات الحرفية، حتى يتمكن أصحاب الحرف من العمل فى مجالاتهم بجوار أماكن سكنهم، كما تم إنشاء حوالي ٣٨٨ محل تجاري، وتم الاتفاق مع ورش الإنتاج الحربي لدعم أصحاب الصناعات والحرف داخل الأسمرات.(١٧)
- وإلى أن يتم تنفيذ وتشغيل كل هذا خاصة وأن المشروع فى بدء تنفيذه لم يمر عليه عام فإن أصحاب الحرف سوف يواجهون العديد من المشكلات بهذه المناطق المطورة خاصة المشكلات الاجتماعية محور اهتمام الدراسة الحالية.

وعن أهم المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمناطق المطورة:

(١) صعوبة التكيف مع المجتمع:

فنقل السكان إلى مكان جديد للعيش فيه حتى لو كان أفضل من المكان السابق يجعلهم يشعرون بالغربة ولا يستطيعون التكيف فيه. فما زال المجتمع بخدماته وتنظيماته غير معد الإعداد الكافي لتقبل السكان له. وكلما استطاع السكان التكيف مع مجتمعهم كلما أمكنهم ذلك من القيام بأدوارهم المجتمعية.[١٨]

ويؤدي سوء التكيف الاجتماعي للسكان من العديد من المشكلات الاجتماعية منها: الإدمان والانسحاب من المجتمع، الحفاء والغربة وانتشار الأمراض والاضطرابات النفسية وغيرها من المشكلات[١٩]. ويعاني أصحاب الحرف من صعوبة التكيف بصورة أكبر لعدم ممارستهم لحرفهم كما كان فى الماضي مما يعوقهم أكثر عن التكيف مع المجتمع الجديد.

(٢) ضعف العلاقات والصداقات مع الآخرين:

يواجه السكان مشكلات إقامة علاقات وصداقات جديدة فوجود أشخاص غير الذين اعتادوا عليهم يجعل بداخلهم خوف من الدخول فى أي علاقات حيث أن المنطقة المطورة تجمع بين سكان أكثر من منطقة مما يجعل إقامة العلاقات أمر بالغ الصعوبة[٢٠]. الأمر الذي يعوقهم عن إشباع احتياجاتهم.

فالعلاقات الاجتماعية هي روابط تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي وتدل على الصلة التى تقوم بين شخص أو أكثر، وعندما لا يوجد هذا التفاعل لا توجد العلاقات الاجتماعية الأمر الذي يجعل أصحاب الحرف يتأثرون بذلك فكان جلب الرزق فى المجتمع القديم قائم على هذه العلاقات وضعفها أثر على أصحاب الحرف تأثيراً سلبي فعدم معرفة الناس لهم كان عائق أمام الرزق والعمل وكل ذلك كان له تأثير سلبي على شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالانتماء والحرمان من الاستقرار والهدوء.

(٣) فقدان العمل والبطالة:

فالانتقال إلى المنطقة الجديدة وفقدان العمل الذي كان موجود بالماضي نظراً لعدم وجود محل تجاري أو ورش عمل كله يؤدي إلى أن يعيش أصحاب الحرف فى بطالة وهي ما يطلق عليه البطالة الاحتكاكية الناتجة عن تنقل العمال ما بين الوظائف والحرف والمناطق مما يجعل لديهم نقص فى المعلومات فيما يخص فرص العمل المتوفرة بالمناطق الجديدة.[٢١]

وقد تؤدي فى كثير من الأحيان البطالة وفقدان العمل إلى قلة الدخل الاقتصادي ويترتب عليها العديد من المشاكل الاقتصادية.

(٤) الفقر وعدم إشباع الاحتياجات:

فمعظم ساكني المناطق العشوائية هم أفقر طبقات مجتمع المدينة ويستحقون الدعم والرعاية، فالفقر الذي يعيشون فيه قد يكون حائل دون إشباع احتياجاتهم كما يساهم انتشار الفقر فى تفجر العنف وارتفاع معدلات الجريمة بكافة أشكالها. وقد تعرض ساكني هذه المناطق إلى ظلم شديد على مدي عقود طويلة لأنهم لم يكن لديهم بديل مناسب أي سكن يستطيعون سداد إيجاره أو تحمل تكلفته فعاشوا نتيجة لذلك فى أوضاع اجتماعية وبيئية وعمرانية سيئة للغاية، حتى وبعد انتقالهم للمناطق الجديدة مازالوا تحت الفقر أيضاً[٢٢] خاصة أن الكثير منهم لم يجد المهن أو الحرف التى كان يعمل بها.

(٥) الافتقار إلى وجود مؤسسات خدمية:

نظراً لأن المجتمعات العشوائية تنقصها الكثير من الخدمات، حيث لا توجد بها المؤسسات التى تقدم الخدمة وبالتالي لا يوجد إشباع احتياجات أفرادها وعند نقل هذه المجتمعات إلى أماكن أخري مطورة فإنها أيضا تفتقر إلى مثل هذه المؤسسات الخدمية والجمعيات التطوعية وبالتالي ينقص سكانها الكثير من الخدمات تلك الخدمات التى تقدم بأجور رمزية[٢٣]. خاصة لأصحاب الحرف الذين فقدوا أعمالهم أو مؤجلة لحين افتتاح المحلات التجارية كانت هذه المؤسسات هي يد العون لهم.

(٦) ضعف الاتصال والعزلة الاجتماعية:

غياب الاتصال والتفاعل يؤدي إلى العزلة، وتعني الخلوة والانفراد للإنسان عندما يكون فى مكان جديد لا يعرفه أو ليس له أصدقاء به أو بعد الجيران عنه، والمناطق الجديدة والتي تضم سكان من مناطق عديدة مختلفة تجعل الاتصال صعب بين الأفراد مما يؤدي للعزلة والتى تؤثر على أصحاب الحرف في عدم معرفة الناس بهم وبمهنتهم مما يؤثر بالسلب عليهم فى كل الجوانب وتسود كافة الاتجاهات السلبية بين البشر وتنقرض هذه الحرف لعدم ممارسة الناس لها لعدم الإقبال عليها ومعرفة الناس بصاحبها.[٢٤]

(٧) صعوبة تحسين وضع الحرفي وتنميته:

تحتاج الحرف اليدوية لتنمية مستمرة، حيث أن التطور السريع يزيحها جانبا ليتقدم المنتج الممكن ومن هنا بدأت مشكلة انحسار الحرف اليدوية والتى تمثل مصدر من

مصادر الدخل القومي كما أنها تشارك فى حل مشكلة البطالة وتعمل على تنمية المجتمع المحلي حيث يساهم الحرفي فى تنمية بيئته المحلية والارتفاع بمستوي أسرته.

ولتنمية الحرف يكون من خلال المساهمات المالية من هبات وأموال زكاة لاستثمارها فى الصناعات الحرفية التقليدية بالإضافة إلى توفير الخدمة الاستشارية المجانية لأصحاب الحرف وإمدادهم بالمعلومات فى الأسواق، فضلاً عن إنشاء مراكز وورش للتدريب يلي الحرف وزيادة تحقيق الجودة الإنتاجية ودعم الحرفيين مالياً وكل ذلك يعمل علي تحسين مستوي الحرفي والنهوض به[٢٥] وكل ذلك لا يوجد بالمجتمعات الجديدة التى انتقل إليها أصحاب الحرف.

(٨) مشكلات خاصة بالسكن والسكان:

يميز المنطقة انخفاض فى مستوي دخل السكان بشكل عام وتناقص فرص العمل، وبالتالي يتأثر مستوي دخل الأسرة كما أن العاملين فى الأعمال الحرفية والإدارية والخدمات تصل نسبتهم إلى حوالي ٦٥% من السكان وانتشار الأمراض والجريمة.[٢٦]

هذا وقد ظهرت بعض التعديات علي المباني السكنية فى نطاق ضيق حيث قام بعض الأهالي بالأدوار السفلي بإغلاق البلكونات وتحويلها إلى محلات تجارية صغيرة مما يؤكد ضرورة الحاجة إلى استمرار مكتب متابعة المشروع فى أداء دورة للمتابعة والأشراف على المباني السكنية.[٢٧]

(٩) مشكلات خاصة بالسلوك الاجتماعي:

أسفر النمو العشوائي عن ارتفاع الكثافة السكانية فى بعض المناطق الحضرية وانتقلت هذه الكثافة السكانية إلى المناطق العشوائية المتطورة فينشأ الخلل الاجتماعي لدي كثير من الأسر مما أثر على أنماط السلوك وشعور المواطن بالتوتر والاختلال الاقتصادي للأسرة وانتقل كل ذلك عند بدء الهجرة للمناطق الجديدة وانتقال عاداته وتقاليده وسلوكياته الاجتماعية السيئة إليها وتشيع هذه الأنماط السلوكية أكثر فى فئة أصحاب الحرف.[٢٨]

(١٠) مشكلات خاصة بالأمن:

يقصد بالأمن التحرر من الخوف ويشعر الإنسان بالأمن متي كان مطمئناً علي صحته وعمله ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي والمجتمعات العشوائية قد تكون ملاذا للمنحرفين كما ينتشر السلوك الانحرافي بين سكانها، وبالتالي تعاني من ازدياد الجرائم بأنواعها وإدمان الخمر وتعاطي المخدرات وكلها تشكل مشكلات أمنية للمقيمين فيها لهذا

فإن هذه المجتمعات فى حاجة دائمة إلى تواجد الشرطة بها وقد أثرت هذه المشكلات الأمنية على أصحاب الحرف وأصبح لديهم خوف شديد من فتح محلات تجارية بهذه المناطق الجديدة.[٢٩]

تتركز فى هذه المناطق فئات الدخل المنخفض أو المعدوم وبعض القطاعات من الطبقة الوسطي ويساعد النمو العشوائي على ظهور أوكار للجريمة خاصة أن المكان فى منطقة بعيدة وهي منطقة المقطم مما يساعد على نمو العنف والبلطجة.[٣٠]

(١١) مشكلات خاصة بالنقل والمواصلات:

تعتبر خدمات النقل والمواصلات من أهم الخدمات التى تقدم للعاملين فيجب على صاحب العمل الذي يستخدم عمالاً في أماكن لا تصل إليها المواصلات العادية أن يوفر لهم وسائل الانتقال المناسبة، بالإضافة إلى إلزام صاحب العمل بمصروفات الانتقال للعمال من الجهات التى استقدمتهم إلى مكان العمل وكان ذلك لا يتوفر بالمجتمعات المطورة الجديدة مما يجعل الكثير من العمال لا يذهبون لأعمالهم ويفقدون الدخل وكذلك يفقدون العمل أيضاً.[٣١]

(١٢) مشكلات خاصة بالعمل:

بعض السكان لم يستطيعوا دفع الأقساط الشهرية المطلوبة منهم نظراً لفقد عملهم خاصة أصحاب الحرف وعدم توافر دخل ثابت لهم (أرزقية) حيث كانوا من قبل غير مطالبين بتسديد أقساط شهرية بالمنطقة العشوائية القديمة.[٣٣]

(١٣) عدم تفعيل مراكز الصناعات الحرفية وورش الإنتاج:

فعدم تشغيل هذه المراكز والورش يؤثر على المستوي المعيشي للحرفي ومستوي تطوير الحرفة وتحسين وضعها، مما قد يؤدي به إلى البطالة لعدم وجود مكان يزاول من خلاله عمله المعتاد عليه وقد يترتب على ذلك ترك العمل والاتجاه إلى عمل أخر جديد بل يعلم عنه شئ فلا يحصل منه على ما يفي بمتطلباته واحتياجاته مما يزيد من العبء عليه وعلى أسرته ويؤثر عليهم فى جوانب حياتهم من تعليم ورعاية وعلاج.. الخ.[٣٤]

(١٤) ضعف الولاء والانتماء للمنطقة الجديدة:

فافتقار هذه المنطقة إلى بعض الخدمات والمؤسسات والجمعيات التطوعية، أيضا وورش الإنتاج والتصنيع للحرف التقليدية والمحلات التجارية عالية الإيجار كله أثر على أصحاب الحرف لعدم توفر الدخل الكافي لهم لأستأجرها نتيجة وجود أقساط شهرية عليهم

خاصة بهذا السكن. كله لاشك يجعل أصحاب الحرف يشعرون بأن هذا المكان لا يمثل لهم سوء مأوي فقط لهم ولأبنائهم مجرد من أشياء كثيرة يحتاجون إليها فيجعلهم يكرهونه ويودون الرجوع إلى المنطقة العشوائية مرة أخري مما يقلل من ولائهم وانتمائهم بهذا المكان الجديد المقل فى خدماته وعلاقاته.[٣٥]

(١٥)ضعف المشاركة من قبل السكان فى عملية التطوير:

فيد الدولة وحدها غير قادرة علي استكمال تطوير هذه المناطق الجديدة وسد أوجه القصور الموجود بها، فكان يجب على السكان تقديم الدعم والتعاون مع الدولة للنهوض بهذه المناطق وحيث أن السكان من فئات الدخل المحدود جميعهم، ومنهم أيضا فئات أصحاب الحرف الذين فقدوا عملهم كل ذلك أضعف من مشاركتهم، وبذلك استنفذت الدولة كل ما عندها وأصبح لا يوجد لديها ما يكفي لاستكمال خطة التطوير، وكله انعكس على المكان وأصحابه نتيجة عدم مشاركتهم وذلك بدوره جعل قصور ونقص الخدمات ينعكس على مستوي معيشتهم وعدم قدرتهم على إشباع احتياجاتهم التى تحولت إلى مشكلات عديدة.

- ونلاحظ أن هذه المشكلات متداخلة ويؤثر كل منهم فى الأخر لذا قامت الباحثة بدمج بعض المشكلات المترتبة على بعض فى جدول واحد عند عمل استمارة الاستبار.
- هذا وتوجد العديد من الأسباب التى أدت لوجود مثل هذه المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف بالمنطقة الجديدة وهي[٣٦]:

(١)عدم وجود ورش تدريب على الحرف تسهم فى تطويرها ورفع مستوي أصحابها.

(٢)عدم وجود أي شكل من أشكال الاستثمار فى المنطقة.

(٣)انتشار البطالة بين شباب المنطقة وما يترتب على ذلك من العديد من المشكلات الاجتماعية.

(٤)قلة مبالغ التعويض الممنوحة لأصحاب الحرف فى المناطق الجديدة.

(٥)ارتفاع قيمة الأقساط الشهرية الخاصة بالمسكن وما ترتب علي ذلك من أزمات اجتماعية لأصحاب الحرف.

(٦)بعد المسافة بين المناطق الجديدة وأماكن العمل بالنسبة لأصحاب الحرف.

(٧)عدم توافر وسائل المواصلات بشكل كافي فى المنطقة الجديدة وصعوبتها نظراً لوجود كتل سكنية ضاقت بها الشوارع.

(٨)طول مدة عمليات التطوير وعدم تفعيل كثير من خدماتها خاصة مراكز الصناعات وورش الإنتاج للحرف التقليدية.

(٩)الافتقار إلى وجود الجمعيات التطوعية والمؤسسات الخدمية التى تساعد أصحاب الحرف.

(١٠)نقص الموارد والتمويل اللازم لعمليات التطوير مما يؤدي إلى قصور بعض الخدمات.

(١١)عدم وجود الأجهزة المعنية بمواجهة المشكلات الاجتماعية والتصدي لها.

(١٢)عدم الاستفادة من التجارب السابقة فى التطوير لتلافي أوجه القصور التى كانت بها فى المنطقة الجديدة.

(١٣)عدم الاستفادة بآراء الخبراء والمتخصصين فى كيفية التصدي لمشكلات أصحاب الحرف.

(١٤)ظهور أجيال لا تعرف معني الانتماء وساخطة على المجتمع خاصة من ذوي الدخول المحدودة مثل أصحاب الحرف.

(١٥)تنامي ظاهرة الحقد الطبقي بين فئات المجتمع.

(١٦)عدم تواجد دوريات أمنية على مدار اليوم لمواجهة أي تعديات على المساكن والمحلات التجارية وأخذها بوضع اليد.

(١٧)عدم إعداد المجتمع وتأهيله التأهيل الكافي لتقبل السكان الجدد خاصة من أصحاب الحرف.

(١٨)ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية بين سكان المجتمع بما ينعكس على أصحاب الحرف وممارستهم للحرفة.

(١٩)الفقر الذي يعيشه غالبية سكان هذه المناطق الجديدة ومنهم أصحاب الحرف الذين يندرجون تحت فئات محدودي الدخل.

(٢٠)عدم مشاركة أصحاب الحرف فى تحديد أولويات احتياجاتهم والخدمات التى يحتاجونها بالمنطقة الجديدة قبل الانتقال إليها.

كما أن أصحاب الحرف يحتاجون إلى التوجيه المهني وتقديم التسهيلات لإنشاء ورش حرفية كذلك التدريب على العمل بها والاعتماد علي النفس وكل ذلك مازال ضمن

الخطط المستقبلية بهذه المنطقة الجديدة والتى لم تنفذ بعد مما أثر على أصحاب الحرف وجعلهم يعرضون عن مزاولة حرفهم وتركها أحياناً.

هذا وقد تزايد اهتمام المهني والتخصصات المختلفة التى تهتم بتنمية الموارد البشرية وإكسابها المهارات الاجتماعية المختلفة والسلوكيات الإيجابية التى تتطلبها المرحلة الحالية ومن هذه المهن مهنة الخدمة الاجتماعية والتى تتعامل مع قضايا المجتمع بكفاءة وفاعلية، بما لديها من قدرة على التفاعل مع تلك القضايا، ومع مختلف الفئات بغرض تقديم الخبرات والمهارات لمساعدة هذه الفئات على مواكبة الظروف المتغيرة.[٣٧]

وينصب اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية على تنمية المناطق العشوائية لما لها من خصائص وسمات وثقافة مختلفة نتجت عن طبيعة تكوين تلك المجتمعات وكذلك الاهتمام بإكساب المناطق العشوائية سلوكيات إيجابية وتنمية مهاراتهم بما يؤهلهم للتعامل مع مشكلاتهم البيئية والمجتمعية وتعبئة طاقاتهم وتنظيم جهودهم خاصة أصحاب الحرف لما وجدوا فى هذه المناطق من مشكلات اجتماعية عديدة.[٣٨]

وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع من أكثر الطرق المهنية اهتماماً بهذا القطاع وهم سكان المناطق العشوائية لما لهذا القطاع من أهمية وخطورة على المجتمع ككل إذا لم يتم تنظيمه وتعبئته بطريقة صحيحة وفعالة، وهو ما جعل أجهزة الدولة ومنها وزارة التنمية المحلية تعطي اهتماما لهذه المناطق فى خطتها الإستراتيجية ونقل سكان هذه المناطق إلى أماكن جديدة يتوفر بها خدمات أفضل تحقيق لمبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية إلا أنه رغم ذلك تعجز ميزانية الدولة عن تحقيق كل الأهداف وتوفير خدمات متكاملة لهم فيصبح هناك قصور فى بعض الخدمات مما يجعلنا بحاجة إلى إعادة تأهيل لهذه المنطقة الجديدة من خلال نماذج ونظريات تنظيم المجتمع ومنها[٤٠]:

- نموذج الجيرة والتنظيم المجتمعي: ويركز هذا النموذج على العمل مع مجتمعات الجيرة والمجتمعات المحلية بما تتضمنه من قضايا اجتماعية وبيئية مستعينا بقيادات منظمات المجتمع المحلي وذلك عن طريق تغيير المجلس المحلي والمنظمات المعنية بالتخطيط للتنمية المحلية وحل مشكلات أصحاب الحرف وإعادة تأهيلهم للتكيف مع المجتمع الجديد وممارسة حرفهم حيث يهتم النموذج بتحسين نوعية حياة السكان ويعمل الأخصائي كمنظم ومدرب وميسر ليساعد أصحاب الحرف على تنمية مهاراتهم الفنية.

- نموذج تنمية المجتمع المحلي: ويركز هذا النموذج على إدماج التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من أجل تحسين مستوي معيشته ونوعية حياة المجتمعات المحلية المنخفضة الدخل.
- نموذج التنمية المستدامة والذي يري أن للإنسان الحق فى الحياة بمستوي لائق حاضراً ومستقبلاً وهو ما يحتاج إليه أصحاب الحرف فى المناطق المطورة للتغلب على مشكلاتهم الاجتماعية[٤١] إلى جانب نماذج أخري كثيرة سوف تشير إليها الباحثة فى منطلقاتها النظرية.

ولمهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع جهود فى الحد من المشكلات التى تواجه أصحاب الحرف بالمناطق المطورة وهي[٤٢]:

(١) قيام المهنة بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بمواجهة الآثار السلبية لانتقال أصحاب الحرف إلى المناطق الجديدة خاصة الآثار الاجتماعية والعمل على التخفيف من حدتها ويتحقق ذلك بمشاركة أصحاب الحرف للمنظمين الاجتماعيين والقيادات المحلية.

(٢) نشر الوعي المجتمعي بين أصحاب الحرف وقيادات المجتمع عن كيفية التعامل مع الآثار المترتبة على الانتقال إلى المنطقة الجديدة.

(٣) تجسيد سياسة الاعتماد على الذات فى حشد الموارد والإمكانات والخامات وصولاً لمصادر تمويل محلية تعين أصحاب الحرف علي بدء العمل.

(٤) دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع الجديد من خلال إعطاء أولوية للاهتمام بالصناعات الحرفية لدي الشرائح الاجتماعية الأكثر خاصة والأشد فقراً.

(٥) تبني مشروعات خدمية عامة على نطاق واسع تحت إشراف الأجهزة الفنية المختصة للحفاظ على البيئة وتحسينها وتقديم الدعم غير المباشر لأصحاب الحرف لإمكانية قيام حرفهم مرة أخري.

(٦)إقامة معارض لأصحاب الحرف الذين ليست لديهم محلات تجارية تقوم بعرض منتجاتهم.

(٧) تحسين وضع الحرفي من خلال رفع قدراته ومهاراته كما يجب تحسين الوضع الاجتماعي له ولعائلته والعمل على توفير الرعاية الصحية والتأمين الصحي لهم فالحرفى هو عماد التنمية والمستهدف الأول منها.

(٨) تحسين أوضاع الحرفة من خلال رفع الشأن الاجتماعي لأصحاب الحرف الموروثة وتأسيس نقابة عمالية فنية لهم، وإقامة ورش بشكل مكثف لنقل الخبرات التقنية، والتوسع فى التعليم والتدريب للحرف.

(٩) رفع مستوي المنتج الحرفي من خلال قيام الحرفيين المتعلمين بالإطلاع على كل ما هو جديد لتحسين مستوي المنتج لبيعه فى الأسواق أو المعارض لحل مشكلاتهم.

- وإلي جانب الجهود التى تقوم بها مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات التى تواجه أصحاب الحرف بالمناطق المطورة فإن هناك العديد من المقترحات لمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف ومنها[٤٣]:

(١) توفير فرص عمل بالقرب من الوحدات السكنية الجديدة بالنسبة لأصحاب الحرف.

(٢) تسهيل الحصول على محلات تجارية لأصحاب الحرف بالسكن الجديد.

(٣) إنشاء جهاز مختص للتعامل مع المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمناطق المطورة.

(٤) تيسير الإجراءات المقررة للاستفادة من التطوير.

(٥) توفير كافة الخدمات فى المساكن الجديدة قبل الانتقال إليها.

(٦) تحديد وتخصيص جهات بعينها يتعامل معها المستفيد من التطوير.

(٧) توفير الموارد والتمويل اللازم لعمليات التطوير خاصة لأصحاب الحرف.

(٨) دفع التعويض المادي المناسب لأصحاب الورش الحرفية لإمكان فتح ورش بالمنطقة الجديدة.

(٩)مراعاة الجانب الاجتماعي فى التطوير لمنع حدوث المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف.

(١٠)وجود مشاركة مجتمعية قوية فى أعمال التطوير لتلافي حدوث هذه المشكلات.

(١١)تحديد الأولوية فى الخدمات والاحتياجات بالنسبة لأصحاب الحرف.

(١٢)توافر ورش العمل والإنتاج لأصحاب الحرف والاهتمام بتدريب الكوادر الفنية منهم.

(١٣)إنشاء الجمعيات الأهلية التى تقدم الخدمات لأصحاب الحرف لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.

(١٤)وجود متابعة مستمرة من جانب المسئولين للمنطقة الجديدة للنهوض بخدماتها واستكمال أوجه القصور.

(١٥)تحديد الأوضاع المعيشية فى المنطقة قبل البدء فى التطوير لمنع حدوث المشكلات.

(١٦)القيام ببعض المشروعات العاجلة لتخفيف حدة هذه المشاكل الملموسة.

(١٧)عمل برنامج تشغيل الشباب ودعم التدريب الحرفي وتنفذه وزارة التضامن الاجتماعي مع الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ثانياً: دراسة تقدير الموقف:

- وقد قامت الباحثة بعمل دراسة لتقدير الموقف على بعض من أصحاب الحرف التقليدية بالمنطقة المطورة بحي الأسمرات (المجال المكاني للدراسة الحالية) للتعرف على المشكلات الاجتماعية التى يواجهها هؤلاء، وقد أخذت عدد (١٣) مفردة بهدف:

١- التعرف على المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف بالمنطقة المطورة بحي الأسمرات.

٢- تحليل نتائج الدراسة لتحديد أكثر المشكلات الاجتماعية تواجد والتى تبني عليها الدراسة الحالية.

وقد اعتمدت الباحثة فى إجراء تلك الدراسة علي:

- استمارة مقابلة مع أصحاب الحرف التقليدية بحي الأسمرات وقد تم تطبيق الاستمارة على عينة بلغت ٢٠% من عددهم الإجمالي والذي وصل إلى ٦٣ مفردة أجريت الدراسة الخاصة بتقدير الموقف على ٢٠% منهم أي على ١٣ مفردة.

- **نتائج دراسة تقدير الموقف:**

أولاً: بالنسبة للبيانات الشخصية: يتضح ما يلي من الدراسة:

(١)أن ٥٠% من المبحوثين فى الفئة العمرية من ٢٠- أقل من ٣٠ سنة، ٥٠% آخرين فى الفئة العمرية من ٣٠- أقل من ٤٠ سنة مما يدل على أن غالبية أصحاب الحرف ممن يقعوا فى مرحلة الشباب ومرحلة النضج وهي الأكثر قدرة على العمل والإنتاج ومع ذلك لا يستطيعون ممارسة العمل فيكون ذلك كبت لقدراتهم ومهاراتهم وطاقاتهم. (يقعون تحت خط البطالة).

(٢)أن غالبية المبحوثين بنسبة ٨٠% متزوجين ومنهم من يعول الأسرة وبذلك فحاجاتهم للعمل ذات أهمية لإشباع احتياجات الأسرة واحتياجاتهم أيضاً.

(٣)أن غالبية المبحوثين بنسبة ٧٠% تقرأ وتكتب وبذلك فهم فى حاجة لتنمية حرفتهم والإطلاع على كل ما هو جديد بها والتدريب عليه فى ورش الإنتاج ومراكز التدريب، وهو الذي لا يتوفر بالمنطقة المطورة وإن وجدت هذه المراكز والورش فهي لم تتفعل بعد.

ثانياً: بالنسبة للمشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف بالمنطقة الجديدة يتضح من الدراسة:

المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف التقليدية	موجودة	غير موجودة
(١)ضعف العلاقات الاجتماعية.	٨٠%	٢٠%
(٢)البطالة وترك العمل.	٧٠%	٣٠%
(٣)الفقر وعدم إشباع الاحتياجات.	٦٠%	٤٠%
(٤)صعوبة التكيف مع المجتمع.	٧٠%	٣٠%
(٥)عدم تحسين مستوي الحرفة وتطويرها.	٩٠%	١٠%
(٦)عدم توفر الأمن والأمان.	٨٠%	٢٠%
(٧)السلوكيات المنحرفة والإجرامية.	٧٥%	٢٥%
(٨)مشكلات خاصة بالسكن وأقساطه.	٨٠%	٢٠%
(٩)ضعف الاتصال بين أفراد المجتمع.	٨٥%	١٥%
(١٠) عدم وجود مؤسسات خدمية وجمعيات.	٧٠%	٣٠%
(١١) ضعف الولاء والانتماء للمنطقة الجديدة.	٦٥%	٣٥%
(١٢) صعوبة النقل والمواصلات.	٩٠%	١٠%
(١٣) عدم الانتظام فى العمل وتركه.	٨٠%	٢٠%
(١٤) ضعف المشاركة فى عملية تطوير المنطقة.	٧٠%	٣٠%
(١٥) عدم تفعيل ورش العمل والإنتاج بالمنطقة.	٧٥%	٢٥%
(١٦) عدم توافر التدريب الكافي على الحرف.	٥٠%	٥٠%
(١٧) عدم التعاون بين الحرفيين من المناطق المختلفة.	٥٠%	٥٠%

وقد أوضحت الدراسة أن الخمسة عشر من المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف التقليدية والموجودة فى أول الجدول موجودة بنسب مرتفعة وهي ٨٠%، ٧٠%، ٦٠%، ٧٠%، ٩٠%، ٨٠%، ٧٥%، ٨٠%، ٨٥%، ٧٠%، ٦٥%، ٩٠%، ٨٠%، ٧٠%، ٧٥% على التوالي بينما مشكلة عدم توفر التدريب الكافي على الحرف وأيضاً عدم

التعاون بين الحرفيين من المناطق الأخرى داخل المنطقة الجديدة موجودة بنسبة متوسطة وهي ٥٠% مما جعل الباحثة تركز فى دراستها على الخمسة عشر مشكلة الذين جاءت نسبتهم مرتفعة هذا وقد استفادت الباحثة من دراسة تقدير الموقف فى:

(١)صياغة مشكلة الدراسة.

(٢)تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

(٣)تحديد نوع الدراسة ومنهجها.

(٤)تصميم أدوات الدراسة الحالية والمناسبة للبحث.

- ولأهمية المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف فى المناطق العشوائية المطورة فإن هناك العديد من الدراسات والتى أشارت إلى ذلك:

أولاً: دراسات تتعلق بالمشكلات الاجتماعية وآثارها:

- **دراسة عاطف محمد بركات ١٩٨٧[٤٤]:**

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الناتجة عن إقامة الطلاب بالمدن الجامعية وبخاصة المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات الاجتماعية سوء العلاقات بين الزملاء بسبب اختلاف العادات والتقاليد، وصعوبة المواصلات، وسوء الخدمات وسوء التوافق.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أن الاغتراب والعيش فى مكان جديد يجعل الفرد يواجه العديد من المشكلات من سوء علاقات واختلاف فى العادات والتقاليد وهو ما تشير إليه مشكلة الدراسة الحالية. حيث يعاني أصحاب الحرف من هذه المشكلات فى المنطقة الجديدة التى نزحوا إليها، تلك المشكلات التى أثرت على عملهم وعدم قدرتهم على ممارسته وترك بعض الحرف والبقاء بدون عمل لحين أن تتحسن العلاقات ويكون هناك تفاعل بين كل الناس فيعرفون من هم أصحاب الحرف حتى يتعاملون معهم.

- **دراسة إقبال الأمير السمالوطي (١٩٨٩)[٤٥]:**

وأشارت إلى النقص الشديد فى الخدمات الاجتماعية بالمناطق العشوائية كالتعليم والصحة والشئون الاجتماعية وافتقار المساكن للمرافق، وارتفاع معدلات التسرب الدراسي والأمية وانتشار الأمراض والمخدرات والإدمان.

- وأن كانت الدراسة السابقة أشارت إلى المشكلات الموجودة بالمناطق العشوائية والناتجة عن الخدمات غير المتوفرة فقد استفادت الباحثة فى معرفة أن بعض المشكلات حتى بعد انتقال السكان للمناطق الجديدة مازالت قائمة مثل الأمراض والمخدرات والجريمة وذلك نظراً لبعد المكان ونزوح كل الفئات المهمشة التى كانت بالمناطق العشوائية إليه مما انتقل معهم عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم الخاصة وكلها أثرت على أصحاب الحرف فى عدم قيامهم بفتح محلات تجارية خوفاً من هؤلاء.

- **دراسة محمد زكي سليمان (١٩٩٢)[٤٦]:**

والتى أكدت على أن سكان المناطق العشوائية يشعرون بالاغتراب والفردية وضعف المشاركة المجتمعية لديهم، وانخفاض مستوي الأجور وانتشار البطالة، وعدم الشعور بالأمن، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن سكان هذه المناطق فى حاجة إلى روابط اجتماعية وتنظيمات اجتماعية ترعي مصالحهم.

- وقد انطلقت الباحثة بمشكلة دراستها الحالية من هذه الدراسة السابقة والتى أشارت أن سكان المناطق العشوائية يشعرون بالاغتراب وضعف المشاركة وانخفاض مستوي الأجور وانتشار البطالة وعدم الشعور بالأمن وأنهم فى حاجة إلى روابط ترعي مصالحهم، وكل هذه المشكلات موجودة فى منطقة يعرفونها جيداً فما بال المنطقة الجديدة والتى لا يعرفون فيها كثيرين فإن حجم هذه المشكلات تكون بصورة أكبر عن ذي قبل فيتأثر بها أصحاب الحرف وتؤثر فى عملهم (مشكلة الدراسة الحالية) وكذلك تأكيد الإطار النظري للدراسة فى افتقار هؤلاء لمؤسسات ترعي مصالحهم مثل الجمعيات التطوعية.

- **دراسة (Venratalar (١٩٩٢)[٤٧]:**

والتى أكدت على أن سكان المجتمعات العشوائية يعانون من العديد من المشكلات من أهمها تدني مستوي الخدمات، مما ينعكس على الأسرة الفقيرة وضعف قدرتها على الإنتاج والاندماج فى المجتمع.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على مشكلة دراستها الحالية وهي أن المشكلات الاجتماعية التى يعانون منها سكان المنطقة الجديدة تنعكس أكثر على الأسر الفقيرة، ولما كان أصحاب الحرف من هؤلاء الأسر فإن وجود هذه المشكلات ضعفت

من قدرتهم الإنتاجية لعدم توفر المساعدات والمساندات والخامات التى تعينهم على الاستمرار فى ممارسة حقوقهم والنهوض بها كي يعرفهم الآخرون.

- **دراسة ماهر أبو المعاطي (١٩٩٥)[٤٨]:**

والتى تؤكد نتائج الدراسة أن أهم احتياجات الفقراء فى المجتمعات العشوائية هي الإسكان والمرافق والخدمات الاجتماعية والصحية والمواصلات والاتصالات والترويح والتعليم والأمن وشغل أوقات الفراغ والاحتياجات الدينية.

- هذا وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى الانطلاق إلى مشكلة دراستها الحالية والتأكيد على أهم المشكلات التى تواجه الفقراء فى المناطق العشوائية والتى مازالت قائمة بعد انتقالهم إلي المناطق الجديدة خاصة صعوبة المواصلات وضعف الأمن ونقص الخدمات التى تقدمها المؤسسات الاجتماعية وكل ذلك تأثرت به فئات المجتمع ومنهم (أصحاب الحرف) محور اهتمام الدراسة الحالية والمجال البشري لها وربما يرجع ذلك إلى أن هذه التجارب للتطوير لم يمر على تنفيذها سوء بضعة شهور ويمكن تفادي هذه المشكلات بمرور الوقت وتفعيل الخدمات.

- **دراسة محمد جمعة محمد (١٩٩٥)[٤٩]:**

استهدفت الدراسة تحديد مشكلات الطلاب ومدي تأثرهم بها ومقترحاتهم لمواجهة هذه المشكلات، وأوضحت نتائج الدراسة أن كل من المشكلات الاجتماعية والتعليمية والنفسية جاءت نسبتها كبيرة وهي أكثر المشكلات تواجد نتيجة الاغتراب والبعد عن الأهل.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أهمية دراستها الحالية والانطلاق إلى مشكلة الدراسة فى اعتبار أن المشكلات الاجتماعية واحدة من أكثر المشكلات التى يتأثر بها الناس فى المناطق العشوائية وهي مشكلات ذات أولوية تنعكس على كل مظاهر الحياة. كما استفادت من هذه الدراسة فى التعرف على بعض المقترحات اللازمة لمواجهة هذه المشكلات (تدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية).

- **دراسة نجلاء محمد (١٩٩٦)[٥٠]:**

استهدفت الدراسة تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية وتحديد أهم متطلبات إشباع هذه الاحتياجات وكذلك محاولة التوصل إلى مؤشرات يسترشد بها فى تحسين مستوي إشباع هذه الاحتياجات، وأظهرت الدراسة أن أهم الحاجات لسكان المناطق

العشوائية تتحدد فى الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والأمنية وحاجات المرافق والنقل والمواصلات.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى معرفة أهم الحاجات لسكان المناطق العشوائية وهي الحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والأمنية والنقل والمواصلات وعدم إشباعها يجعلها تتحول إلى مشكلات تقع على قائمتها المشكلات الاجتماعية (محور اهتمام الدراسة الحالية) والتى يعاني منها أصحاب الحرف لعدم توفر المؤسسات التى تقدم الخدمات اللازمة لإشباعها وقد يكون عدم إشباعها راجعاً إلى ترك هؤلاء للعمل أو الحرفة التى كانوا يعملون بها لعدم معرفة أصلهم فى هذه المنطقة الجديدة سوي البعض من الذين كانوا مقيمين معهم سابقاً، كما أن الأقساط الشهرية عاقت بينهم وبين الإنتاج وفتح المحلات التجارية لممارسة الحرفة.

- **دراسة فاروق العادلي (١٩٩٨)[٥١]:**

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم سمات سكان المجتمعات العشوائية تتمثل فى الفقر وعدم التنظيم الاجتماعي، وارتفاع نسبة الأمية والبطالة، عدم المقدرة على الاندماج فى حياة المدينة، عدم وجود تماسك اجتماعي، كما أنهم فئات محرومة من الخدمات ويتسمون بالسلبية وليس لديهم استعداد للمشاركة فى مجالات تنمية المجتمع.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى تدعيم الإطار النظري لدراستها الحالية والذي أوضح أن السكان ينتقلون بمشكلاتهم من المناطق العشوائية إلى المناطق الجديدة خاصة مشكلة البطالة والفقر وكلها تندرج تحت المشكلات الاجتماعية (محور اهتمام الدراسة الحالية) وكلها يتأثر بها أصحاب الحرف مما يحول بينهم وبين تحسين مستوي حرفتهم والنهوض بها يعملون فيها بعد الانتقال إلي المكان الجديد.

- **دراسة عبد الحكيم أحمد (٢٠٠١)[٥٢]:**

أوضحت الدراسة أن المناطق العشوائية تواجه العديد من المشكلات والتى من أهمها المشكلات البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، كما أكدت الدراسة أيضا على أنه من أهم المؤسسات التى تسهم فى تنمية المناطق العشوائية هي المدارس ومراكز الشباب والمؤسسات الطبية وجمعيات تنمية المجتمع.

- وانطلقت الباحثة من الدراسة السابقة فى تحديد مشكلة دراستها الحالية وتحديد المشكلات الاجتماعية التى يعانون منها أصحاب الحرف ومنها الافتقار لوجود جمعيات لتنمية

المجتمع تقوم بتقديم الخدمات اللازمة لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم (الإطار النظري للدراسة الحالية).

- **دراسة محمود محمد (٢٠٠٣)[٥٣]:**

أكدت الدراسة على أهمية الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني فى تلبية احتياجات المرأة فى المناطق العشوائية، ومن أبرز تلك الاحتياجات الخدمات الاجتماعية والاحتياجات الاقتصادية والصحية.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة السابقة فى التأكيد على الإطار النظري للدراسة الحالية وهو اعتبار أن منظمات المجتمع المدني ومنها الجمعيات الأهلية وإقامتها يعد أحد الحلول لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف إذ تعمل هذه الجمعيات على إشباع الاحتياجات وحل المشكلات وذلك من خلال الخدمات التى تقدمها. وعدم وجود هذه الجمعيات يجعل فئات المجتمع ومنهم أصحاب الحرف مازالوا يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية (محور اهتمام الدراسة الحالية).

- **دراسة كوثر أحمد (٢٠٠٤)[٥٤]:**

عملت على إلقاء الضوء على الخدمات والمشروعات التى قامت بها أحدي الجمعيات الأهلية التى تعمل فى المناطق العشوائية، وركزت الدراسة على أهمية دور الجمعيات الأهلية فى توفير الخدمات المرتبطة بالبنية الأساسية للعشوائيات مثل الصرف الصحي وخدمات التعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية التى تحتاجها العشوائيات.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التأكيد على الإطار النظري للدراسة الحالية والتى اعتبر أن من أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه أصحاب الحرف هو الافتقار إلى وجود مؤسسات خدمية مثل الجمعيات الأهلية والتى تقدم الخدمات الاجتماعية التى يحتاجها أصحاب الحرف حتى تمكنهم من ممارسة حرفهم وإشباع احتياجاتهم واحتياجات أبنائهم وتدعيمهم بالمساعدات اللازمة لدعم حرفهم وأدائها على الوجه الأكمل.

- **دراسة أميمة دسوقي (٢٠١٠)[٥٥]:**

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن سكان المناطق العشوائية فى حاجة إلى مجموعة من الخدمات مثل الخدمات الاقتصادية ثم يليها الخدمات الصحية والخدمات التعليمية

والاجتماعية ثم خدمات الإسكان والمرافق، كما أكدت نتائج الدراسة أن تنمية المناطق العشوائية فى حاجة إلى منهجية تراعي مشاركة السكان وضرورة تشخيص أبعاد الواقع المجتمعي.

- وقد أكدت هذه الدراسة على مشكلة الدراسة الحالية وإطارها النظري فى سرد المشكلات التى يعاني منها سكان العشوائيات والخدمات التي يفتقرونها وقد وجدت الباحثة أن أصحاب الحرف يعانون من مشكلات مشابهة لهذه المشكلات رغم انتقالهم إلى المناطق الجديدة والتى يساعد على استمرار هذه المشكلات هو افتقار المناطق الجديدة لبعض الخدمات والتى يجب أن توضع فى الحسبان من قبل الجهات المعنية لتفادي أي قصور قد يؤثر على السكان خاصة من أصحاب الحرف وحتى يتم تأهيل المنطقة الجديدة لاستقبالهم للتأقلم والتكيف معها.

- **دراسة هناء أمين عبد الجواد (٢٠١١)[٥٦]:**

وركزت على وضع تصور من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات لأبناء المرأة المعيلة بالمناطق العشوائية من خلال حصول الأسر على مساعدات مالية وعينية من الجمعيات.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أن مواجهة المشكلات بالمناطق العشوائية يكون من خلال حصول الأسر على مساعدات من الجمعيات وبما أن المناطق الجديدة تفتقر لوجود هذه الجمعيات فإن ذلك يكون عائق أمام حل المشكلات ويؤدي لاستفحالها مما ينعكس على دخل أصحاب الحرف ومستوي معيشتهم وأبناءهم ويعوق الدعم والمساندة والخامات التى كانت تقدمها مثل هذه الجمعيات لممارسة الحرف والنهوض بها.

ثانيا: دراسات تتعلق بأصحاب الحرف التقليدية:

- **دراسة أسعد نديم (١٩٩٨)[٥٧]:**

وقد أشارت إلى أن هناك مجموعة من الآليات لتنمية الحرف التقليدية من خلال رفع قدراته ومهاراته وكفاءته الأدائية، وقد اختلفت عملية تدريب الحرفي وتنشئته عما كان عليه فى العصور السابقة، ويتضح من الدراسة أن هناك تنمية وتطوير للحرفيين عن طريق تدريبهم على الجديد والحديث، بالإضافة إلى محاولة الدولة فى تطوير طرق

الحرف غير الصحية لحماية الحرفي من التلوث الناتج عن طرق الحرف التقليدية للمنتجات الفخارية.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على الإطار النظري لدراستها والذي يشير إلي أن هناك العديد من الآليات لتنمية الحرف ورفع قدرات ومهارات أداء أصحابها من خلال التدريب على كل ما هو جديد بالحرفة، وقد وفرت المنطقة الجديدة لأصحاب الحرف ورش العمل ومراكز للصناعات الحرفية حتى يتمكن أصحاب الحرف من العمل فى مجالاتهم بجوار أماكن سكنهم إلى جانب عمل ورش إنتاج لهم ورغم ذلك إلا أن هذه الورش والمراكز لم يتم تفعيلها بعدما جعل أصحاب الحرف مازالوا يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية التى أثرت عليهم وعلى ممارسة الحرفة ورفع مستواها.

- **دراسة إيمان مهران (٢٠٠٤)[٥٨]:**

والتى تري أن الحرف التقليدية والمشروعات الصغيرة تواجه عديد من المشكلات ومنها عدم وجود بنوك خاصة تمنح قروض للحرفيين، وعدم وجود تعاقدات لإنتاج الحرفيين تضمن استمرار عملهم، وعدم وجود ترويج للمنتجات الحرفية تتبناه جهات تسويقية معروفة، وعدم وجود جهات رسمية أو شعبية تسهم فى حل مشكلات الحرفيين.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أهمية دراستها الحالية وهي أن الحرف التقليدية تسهم فى تنمية المجتمع شأنها شأن أي مهنة أخري لذا يجب الاهتمام بها وتقديم الدعم لها من قروض للحرفيين وأماكن لترويج منتجاتهم وكلها أمور تفتقر إليها المناطق المطورة فلا توجد بها بنوك خاصة تمنح القروض ولا سوق لترويج المنتج بالإضافة إلى عدم وجود جهات رسمية أو شعبية تسهم فى حل مشكلات الحرفيين مما يجعلها تستمر وتؤثر عليهم فى كل جانب من جوانب حياتهم (مدخل لمشكلة الدراسة الحالية).

- **دراسة شكري بن عزوز (٢٠٠٩)[٥٩]:**

وقد أشارت أن مع التغيرات التى عرفتها البلاد كان لزاماً على هذه السياسة أن تعيد النظر فى القطاعات الإستراتيجية، ولعل من أبرز التغيرات هو الاهتمام المتزايد بقطاع الصناعات الحرفية التقليدية وأصحابها وحل مشكلاتهم.

- وقد أكدت هذه الدراسة الحالية فى اعتبار أن المناطق المطورة هي نتاج التغيرات التى تمر بها البلاد وخطة الدول الإستراتيجية لتنمية المجتمع حيث أن هذه الخطة تولي الاهتمام بقطاع الصناعات الحرفية وأصحابها وحل مشكلاتهم وهو ما تؤكد عليه الدراسة الحالية للباحثة ولكن فى المنطقة الجديدة التى يفتقر فيها أصحاب الحرف للعديد من الخدمات ويواجهون العديد من المشكلات التى يجب التصدي لها حتى يحصلون على الاستقرار والثبات فى هذه المناطق ويزيد ذلك من ولاءهم وانتمائهم لها.

- **دراسة أسامة شحدة موسي (٢٠١١)[٦٠]:**

وأوضحت أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى تأخر الاهتمام بتنمية الحرفيين والصناعات الحرفية من أهمها الاقتصار على التعامل مع هذا القطاع من وجهة نظر اجتماعية، جعلت منه قطاعا لا يلزمه سوي بعض الدعم والمساعدة دون الارتكاز على أية سياسة انعاشية أو تنموية، مما ضيع عليه طابعه الاقتصادي وفوت على الحرفيين فرص التطور والمساهمة.

- وقد أكدت هذه الدراسة على الإطار النظري للدراسة الحالية والخاص بالمشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف والتى منها عدم تشغيل مراكز وورش الصناعات الحرفية لهم بالمناطق المطورة فيجب على الحرفي إلا ينتظر تقديم الإحسان والدعم والمساعدة له. بل يجب تنميته وتنمية حرفته فى ظل سياسة تنموية وهو ما سوف تقوم به هذه المراكز والورش بعد تشغيلها لهم مما يدعم (الإطار النظري ومشكلة الدراسة).

- **دراسة حامد إبراهيم الموصلي (٢٠١٥)[٦١]:**

لا يمكن أن نتصور إمكانية النهوض بالحرف التقليدية من أجل تحقيق التنمية الذاتية فى المجتمعات المحلية إلا فى ظل سياسات ملائمة تعمل من ناحية على توفير الآليات اللازمة لتوجيه هذه الحرف فى ظل الظروف القائمة، والعمل من ناحية أخري على حشد وتوجيه الموارد والجهود بما يعمل على تنظيم الاستفادة من هذا القطاع فى التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى رفع مستوي الحرفة بإقامة معارض دائمة لمنتجات بعض الحرف التقليدية تقوم بعرض منتجاتها.

- وقد أكدت هذه الدراسة على مشكلة الدراسة الحالية حيث أنه لا يمكن تحقيق التنمية الذاتية للمجتمع المحلي دون تنمية الحرف التقليدية به وذلك لا يتم إلا إذا تم وضع آليات لذلك مع مراعاة الظروف القائمة فى المجتمع وهو ما تشير إليه الدراسة الحالية حيث

أن المنطقة الجديدة والتى تفتقر وجود بعض المقومات أو موجودة ولكنها لم تفعل بعد مثل المراكز الصناعية وورش الإنتاج هو ما يجعل تنمية الحرفة وأصحابها ورفع مستوي أدائهم أمر صعب ويجعل المشكلات لا تزال قائمة ومستمرة.

ثالثاً: دراسات تتعلق بتطوير العشوائيات:

- **دراسة صديقة عبد الله (٢٠٠٢)[٦٢]:**

وقد أوصت الدراسة بأن تتم محاولة للارتقاء وتحسين الإسكان العشوائي فى إطار تنموي شامل ويجب أن تتم هذه المحاولة على المستوي القومي أولاً، كذلك أكدت الدراسة على ضرورة تبني الدولة إقامة ما يسمي بالإسكان البسيط المدعم كحد أدني لمعيشة الإنسان وذلك للقضاء على الإسكان العشوائي.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على فكرة البرنامج القومي لتطوير العشوائيات والذي تتبناه وزارة التنمية المحلية والذي يشتمل على عدة تجارب لتنمية العشوائيات بنقل سكانها إلى مناطق أخري مطورة ومن بينهم تجربة حي الأسمرات (المجال المكاني للدراسة الحالية) وهو أحد محاولات خطط التنمية الإستراتيجية على المستوي القومي والذي نفذ بالفعل لكن فى مراحله الأولي للقضاء على المشكلات التى يواجهها السكان ومنهم أصحاب الحرف إن أمكن من خلال فتح مراكز وورش الإنتاج لهم.

- **دراسة محمد إبراهيم عبد العال (٢٠٠٣)[٦٣]:**

والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين منطقتين عشوائيتين إحداهما مطورة والأخري فى قيم المشاركة والعمل التطوعي والتعاون لصالح المنطقة التى تم تطويرها.

- وقد دعمت الباحثة (الإطار النظري لدراستها الحالية) من خلال هذه الدراسة السابقة فى اعتبار أن التطوير للمناطق العشوائية هو الذي يدعم قيم المشاركة والعمل التطوعي والتعاون الذي يحل كل المشاكل لسكان هذه المناطق ولكن إذا ما تم التطوير بشكل متكامل ونظراً للظروف التى يعاني منها المجتمع وقلة إمكانياته هو ما يجعل التطوير لا يتم على الوجه الأكمل مما ينعكس على أصحاب الحرف ويؤدي لمشكلات عديدة تواجههم قد تؤثر على الحرفة ومستوي الحرفي وأدائه لعمله وبالتالي عدم إشباع احتياجاته.

- **دراسة تومادر مصطفي وهدي محمود (٢٠٠٤)[٦٤]:**

عملت الدراسة على محاولة الكشف عن طبيعة وواقع الممارسة الحالية فى تنمية المناطق العشوائية ومدي مقابلتها لاحتياجات ومشكلات هذه المناطق، مع تحديد أكثر العوامل السلبية التى تحول دون الوصول إلى ممارسة أكثر فعالية. كما أكدت على أن إجراء التغير الجذري والشامل فى المناطق العشوائية لا يجب أن يتم على نطاق محلي وإنما لابد وأن يتم فى نطاق قومي من خلال سياسة وخطة قومية.

- وقد دعمت هذه الدراسة فكرة الدراسة الحالية وفكرة التنمية كذلك للعشوائيات وأشارت إلى معوق هام يعوق تطوير المناطق العشوائية وهو إذا تم التطوير على نطاق محلي، لأن قد يواجهه قصور وضعف إمكانيات بل يجب أن يتم على نطاق قومي ولكنه أيضا يواجهه قصور بسبب قلة الدعم لهذا البرنامج القومي خاصة أن التطوير يحتاج إلى نفقات كثيرة لاستكماله واستكمال كل بنوده والتى لا تتوفر بحي الأسمرات مما جعل السكان يتأثرون ومنهم أصحاب الحرف ويعانون من مشكلات عديدة فى هذا المكان الجديد (محور اهتمام الدراسة الحالية).

- **دراسة ماجدة أحمد عبد الوهاب (٢٠٠٦)[٦٥]:**

استهدفت الدراسة رصد واقع الخدمات المتاحة فى المناطق العشوائية وأهم المشكلات البيئية والأنشطة المتسببة فيها، وقد أظهرت الدراسة أن تطوير العشوائيات يحتل المركز الأول فى ترتيب الأولويات لدي سكان العشوائيات نظراً لما يترتب علي هذا التطوير فى حل لمشكلاتهم.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أهمية دراستها الحالية فى أن من الضروري أن يحقق التطوير للعشوائيات حل لجميع مشكلاتهم وإن وجدت بعض هذه المشكلات فلابد من العمل على حلها لساكني هذه المناطق حتى يصبح التطوير على أكمل وجه ويحقق أهدافه فى التنمية.

- **دراسة زينب راضي عباس (٢٠٠٨)[٦٦]:**

والتى استهدفت تحديد مشكلات وأخطار المناطق العشوائية وسبل تطويرها فى ضوء مفاهيم الاستدامة الحضرية للتعامل مع هذه الظاهرة والحد منها، كما توصي الدراسة بأهمية تبني سياسات تنموية جديدة تقوم على تغيير مخططات التنمية لتقليل الهجرة الداخلية لمنع تكرار المناطق العشوائية.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد علي أهمية دراستها الحالية فى اعتبار أن التطوير بمجرد تنفيذه لا يحقق الهدف منه، ويجب أن تكون هناك متابعة وأشراف مستمر له حتى يتحقق بصفة مستدامة ومستمرة وهو ما يعاني منه أصحاب الحرف فى المناطق الجديدة لأن لو أن هناك متابعة مستمرة يتم تشغيل المراكز وورش الإنتاج المخصصة لهم وليتم توفير الأمن والحماية التى تكفل لهم فتح المحلات التجارية وبالتالي كان ذلك وقاية لهم لمنع وقوعهم فى مثل هذه المشكلات التى أشارت إليها الدراسة.

- **دراسة خالد حامد (٢٠١٠)[٦٧]:**

عملت الدراسة على تحديد المتغيرات التخطيطية التى تم مراعاتها فى مشروع تطوير عشوائيات منطقة زينهم، والكشف عن الصعوبات التى واجهت المشروع مع محاولة وضع تصور مقترح للاستفادة من المتغيرات التخطيطية فى تطوير المناطق العشوائية المشابهة لنموذج منطقة زينهم، وقد أكدت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين مراعاة المتغيرات التخطيطية المختلفة المتمثلة فى تقدير الحاجات والمشاركة والتقويم وبين نجاح مشروعات تطوير العشوائيات.

- وقد أوضحت هذه الدراسة مؤشر خطير جداً وهو أن تقدير حاجات السكان والعمل على ترتيب أولوياتها وإشباعها هو الضمان لنجاح مشروعات التطوير والذي كان يجب على الدولة عمله قبل نقل السكان إلى المناطق الجديدة حتى لا ينقصهم أي شئ هناك وحتى يحصلون على خدمات متكاملة من خلال المؤسسات الخدمية بهذه المناطق وعدم القيام بذلك بالصورة المتوقعة هو ما جعل السكان يواجهون العديد من المشكلات وبالأخص الفئات الفقيرة وأصحاب الحرف التقليدية لعدم تأهيل هذه المناطق الجديدة التأهيل الكافي لاستقبالهم لممارسة حرفهم والعمل بها.

- **دراسة أحمد عبد الحميد (٢٠١١)[٦٨]:**

وقد أسهمت الدراسة فى تحديد مجموعة من العوامل المؤدية إلى نجاح مشروعات تطوير العشوائيات، وتتلخص تلك العوامل فى ضرورة مشاركة السكان فى مشروعات التطوير لصعوبة تحمل الحكومة تكاليف التطوير. كما اهتمت بتحديد واقع خدمات الرعاية الاجتماعية فى المناطق العشوائية قبل وبعد التطوير.

- وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى التأكيد على أهمية دراستها الحالية ودعم الإطار النظري خاصة فيما يتعلق بالمعوقات التى تحول دون التطوير المتكامل للعشوائيات ويرجع ذلك لصعوبة تحمل الحكومة تكاليف التطوير لذا يجب على السكان المشاركة فى مشروعات التطوير وتقديم الدعم والمساندة لهذه المشروعات حتى تحقق أهدافها وذلك ضمن مقترحات مواجهة مشكلات تطوير العشوائيات والمناطق المطورة (الإطار النظري للدراسة الحالية).
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

(١)بلورة مشكلة الدراسة بشكل دقيق.

(٢)صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

(٣)تحديد الإجراءات المنهجية الملائمة للدراسة.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم من معطيات نظرية ونظريات علمية ونتائج الدراسات السابقة بات من الواضح أن هناك عديد من المشكلات التى يواجهها أصحاب الحرف بعد انتقالهم من العشوائيات إلى المناطق المطورة. إلا أن المشكلات الاجتماعية هي أكثر المشكلات الموجودة هناك كما أوضحت نتائج دراسة تقدير الموقف وهو ما دفع الباحثة لدراسة هذه المشكلات الاجتماعية وذلك لوضع مقترحات للتخفيف من حدتها من قبل المهنة الأم وهي الخدمة الاجتماعية وواحدة من طرقها الفرعية وهي طريقة تنظيم المجتمع.

وربما يرجع وجود مثل هذه المشكلات إلى القصور فى بعض الخدمات فى المناطق الجديدة المطورة وعدم إكمال الدولة لهذا القصور نظراً لقلة مواردها مما أثر ذلك على أصحاب الحرف هناك ودفع البعض منهم إلى ترك العمل وما ترتب على ذلك من مشاكل عديدة.

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود مشكلات عديدة يعاني منها سكان المجتمعات العشوائية بالإضافة إلى وجود دراسات أشارت إلى وجود بعض من هذه المشكلات والتى انتقلت معهم إلى المناطق المطورة. إلا أن هذه المشكلات كانت لكل الفئات دون التركيز على أصحاب الحرف باعتبارهم أحد فئات هذه المجتمعات من

محدودي الدخل والذين ربما يتأثرون بهذه المشكلات أكثر من الفئات الأخري وهو ما دفع الباحثة إلى دراستها الحالية.

حيث اهتمت الدراسة الحالية بدراسة المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف فى المناطق المطورة وذلك كي يمكن التغلب عليها ومواجهتها للارتقاء بهذه الفئات وتحسين مستوي معيشتهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع.

- وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة وذلك من خلال منهج دراسة الحالة بحي الأسمرات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

(١) تمثل المناطق العشوائية مشكلة قومية كبري لمصر تمتد أثارها الضارة إلى حد تهديد أمن واستقرار المجتمع وبصفة خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وما صاحبها من زيادة الامتداد العشوائي فى كافة محافظات مصر فى إطار الانفلات الأمني مما يحتم ضرورة الاهتمام بتطوير هذه المناطق والنهوض بها.

(٢) ازدياد عدد سكان المناطق العشوائية فى المجتمع المصري حيث تشير أحدث الإحصائيات إلى أن هؤلاء السكان يقدرون بحوالي ١٢.٢ مليون نسمة من إجمالي عدد السكان فى مصر.

(٣) تعدد المشكلات الخطيرة الناتجة عن المناطق العشوائية سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو اقتصادية أو أمنية أو صحية وهذا ما يفرض ضرورة دراستها والاهتمام بها والعمل على وضع حلول لمواجهتها.

(٤) تتماشي الدراسة مع الاتجاه الحالي للدولة نحو الاهتمام بالمناطق العشوائية وإعطائها الأولوية فى التطوير ونقل السكان إلى مناطق أخري جديدة وفقاً لخططها الإستراتيجية.

(٥) قلة موارد وإمكانيات الدولة خاصة بعد أعقاب ثورة ٢٥ يناير وعجز ميزانيتها مما جعل بعض مشروعات التطوير للمناطق العشوائية بها أوجه قصور فى الخدمات مما انعكس على سكانها وادي لعديد من المشكلات التى تواجههم.

(٦) اتفاق الدراسة مع الميل العلمي لدي الباحثة فى دراسة مشكلات المجتمع والتى تعد المشكلات الاجتماعية واحدة من أهمها.

(٧) ندرة الدراسات التى تناولت تجارب تطوير العشوائيات حيث أنها حديثة ولم يمر على تنفيذها سوي بضعة شهور خاصة بحي الأسمرات الذي تركز عليه الدراسة الحالية.

(٨) أن لمشكلات المناطق العشوائية انعكاساتها السلبية على التنمية ومستهدفاتها فى مصر مما يتطلب ضرورة تضافر جهود كافة التخصصات لمواجهة تلك المشكلات.

(٩) إن الحد من مشكلات الفئات المتوسطة للمجتمع بصفة عامة ومشكلات أصحاب الحرف بصفة خاصة باعتبار أنهم أحد هذه الفئات يجب أن يكون له أولوية أساسية فى السياسة الاجتماعية من خلال مجموعة من الإستراتيجيات تأتي فى مقدمتها إستراتيجية التنمية لهؤلاء.

(١٠)الحاجة إلى تدعيم الفئات المجتمعية التى تعاني من التهميش مثل أصحاب الحرف التقليدية خاصة فى المناطق العشوائية من خلال توفير بيئة اجتماعية عادلة لهم توفر كافة الخدمات اللازمة لمواجهة مشكلاتهم.

(١١)تحتاج الحرف اليدوية لتنمية مستمرة، حيث أن التطور السريع يزيحها جانبا ليتقدم المنتج الممكن ومن هنا بدأت مشكلة انحسار الفنون اليدوية التى تمثل تاريخ الصناعة مما أثر ذلك على أصحابها فى المناطق العشوائية المطورة.

(١٢)تساهم الحرف التقليدية فى المحافظة على الهوية والملامح الخاصة بثقافة المجتمع، وتحقيق التنمية الذاتية له لذا يجب الاهتمام بأصحاب هذه الحرف والذي يعدو ثروة قومية يجب المحافظة عليها وتقديم الدعم والخدمات اللازمة لهم لحل مشكلاتهم.

(١٣)تتجسد أهمية هذه الدراسة فى أنها يمكن أن توجه نظر المسئولين والقيادات المحلية إلى ضرورة العمل معاً من أجل تطوير برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة للمساعدة فى الحد من الأسباب المؤدية لحدوث المشكلات الاجتماعية لأصحاب هذه الحرف إذا لم توفر هذه البرامج الخدمات الكافية لهم.

(١٤)محاولة ربط اهتمامات المهنة بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بمشكلات المجتمع الواقعية والبحث عن ممارسة فعالة للتعامل مع هذه المشكلات ومواجهتها.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو:

" تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه أصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة"

وذلك من خلال عدة أهداف فرعية وهي:

(١)تحديد أهم المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة.

(٢)تحديد أسباب وجود هذه المشكلات الاجتماعية بالنسبة لأصحاب الحرف.

(٣) الوقوف على أهم المقترحات اللازمة لمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية بما يحسن من وضع أصحاب الحرف وينهض بحرفتهم وبالمجتمعات المطورة نفسها.

(٤)الإجابة على تساؤلات الدراسة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

عالجت الدراسة عدة مفاهيم وهي:

١- مفهوم المشكلات الاجتماعية:

المشكلة هي المواقف التى تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة أو خارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي.

وتتكون المشكلة من عدة أحداث متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض الأخر لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس، وتواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها أو الظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها.[٦٩]

وتشير المشكلة إلى الظروف التى تنشأ بين الناس والبيئة التى يعيشون فيها وينتج عنها ردود أفعال ضد القيم والمعايير السائدة أو معاناة اقتصادية أو اجتماعية.

ويقصد بالمشكلة بصفة عامة على أنها موقف معقد يتحدي قدرة الإنسان ويتطلب تدخل خارجي للمساعدة على حلها وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية.[٧٠]

ويمكن تعريف المشكلة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية: بعدم كفاية الرعاية باعتبارها ظروفاً لدي الأفراد فى بيئاتهم والتى يمكن أن تحكم عليها ونعتبرها غير مرغوبة وهذه الظروف يمكن تحديدها وتعديلها وتكييف وجودها والخدمة المقدمة يمكن أن تكون حلاً محتملاً للمشكلة الاجتماعية ويتم تحديد المشكلة بالاعتماد على الاستفسار والشعور القائم لأفرادها فهناك مشكلة تكون واضحة للأفراد وقد لا يراها الآخرون.[٧١]

وتعرف المشكلة الاجتماعية[٧٢]:

فى معجم العلوم الاجتماعية بأنها: اضطراب فى العلاقات الإنسانية يهدد المجتمع تهديداً قد يصل إلى الدرجة المؤثرة على المصالح الرئيسية لكثير من أفراده.

ويمكن تعريف المشكلات الاجتماعية أيضا على أنها: صعوبة اجتماعية تستدعي الانتباه فى شكل مناقشته أو جدل وربما تتطلب الإثارة والبحث واتخاذ القرار. كما أن المشكلة الاجتماعية هي فى الأصل صراع بين موقف متغير وبين المعايير والقيم التى يتعين مواجهتها فى إطارها.

ويشير مفهوم المشكلات الاجتماعية بأنها: المواقف التى يعجز الفرد عن أدائه لأدواره الاجتماعية مما يتطلب الأمر تدخلاً معينا لمعاونته على أدائها بصورة أفضل فى حدود الإمكانيات المتاحة.[٧٣]

وللمشكلات الاجتماعية العديد من الخصائص[٧٤]:

(١)أنها كثيرة ومتجددة فالإنسان يواجه العديد من المشكلات وما يكاد يسيطر على مشكلة حتى تبرز له مشكلة أخري.

(٢)أنها نسبية بمعني أنها تختلف من مجتمع لأخر ومن ثقافة لأخري وفى نفس المجتمع من جماعة لأخري وتختلف المشكلات أيضا باختلاف الزمان فما كان فى الماضي مشكلة أصبح فى الحاضر لا يمثل مشكلة.

(٣)أنها متداخلة ومترابطة فعندما نقوم بدراسة وتحليل ومواجهة أي مشكلة نجد أنها متداخلة مع مشكلات أخري بشكل واضح.

(٤)تنشأ المشكلات نتيجة العديد من العوامل الذاتية والبيئية هذه العوامل تفاعلت معاً بشكل سلبي مما أدي إلى ظهور هذه المشكلات.

(٥)تؤثر على عدد كبير من الناس.

(٦)وجود بعض الشروط أو الأدلة الموضوعية التى يمكن أن تشير إلى وجود مشكلات.؟

(٧)بعض الناس على علم ويدركون المشكلة (حالة موضوعية) ويشعرون بالقلق حيالها.

عناصر المشكلة الاجتماعية[٧٥]:

بالرغم من أن المشكلات الاجتماعية تتخذ أشكالاً عديدة، فإنها تشترك جميعاً فى عنصرين هامين وهما:

١- شرط الهدف الاجتماعي.

٢- تفسير شخصى لهذا الشرط الاجتماعي.

العنصر الأول: الهدف من المشكلة الاجتماعية والتى تشير إلى وجود ظرف أو حالة اجتماعية تصبح على علم بالظروف الاجتماعية وندركها من خلال تجربتنا وخبرتنا الحياتية الخاصة.

العنصر الثاني: الجانب الذاتي للمشكلة الاجتماعية يشير إلى الاعتقاد بأن حالة اجتماعية معينة ضارة على المجتمع أو على شريحة من المجتمع وأنه ينبغي تغييرها ويمكن ذلك. ومع ذلك لا تعتبر هذه الشروط الاجتماعية أو تلك الحالات مشكلات اجتماعية على الأقل ما لم تعتقد شريحة من المجتمع أن هذه الظروف تقلل من نوعية الحياة البشرية.

هذا وتوجد أربعة مداخل ومفاهيم رئيسية للتعرف على المشكلات الاجتماعية[٧٦]:

(١) المدخل الوظيفي:

يفترض أن هناك حالة من التوازن القائمة فى المجتمع، والظروف التى تعطل وتعرقل هذا التوازن يتم تحديدها على أنها مشكلات اجتماعية.

(٢) المدخل المعياري:

ويستند المدخل المعياري على انتهاك القواعد السائدة فى المجتمع. هنا يتم إجراء محاولة لتحديد موقع هؤلاء الأفراد الذين تم إهانتهم والإساءة إلى معاييرهم (قواعدهم) وأعرافهم ومعرفة أي طريقة تأثر وتضر هؤلاء الأفراد. تتواجد المشكلات الاجتماعية وتظهر لأولئك الأفراد الذين انتهكت معاييرهم وقواعدهم.

(٣) المدخل الموضوعي:

يعترف بوجود مشكلات اجتماعية عندما تشير الأدلة التجريبية لبعض الظروف العسيرة التى لا يمكن تحملها والتى قد تأتي على نحو تراكمي على مدي فترة من الزمن تزداد الظروف سوء لدرجة أنه لا يمكن تجاهلها أكثر من ذلك.

والمدخل الموضوعي فى حد ذاته غير كاف،لأنه لا يأخذ فى الاعتبار تصور الأفراد وإدراكهم للمشكلة، إذا لم ينظر للموقف أو الظروف من قبل عدد كبير من الأشخاص على أنه مشكلة اجتماعية، فإنه من الناحية العملية لا وجود للمشكلة.

(٤) المدخل الذاتي:

أي تحليل الوضع أو الموقف بصورة ذاتية من حيث التصور والإدراك للمشكلات الاجتماعية التى ينطوي عليها، من قبل الأشخاص المعنيين.

هذا وتقصد الباحثة بالمشكلات الاجتماعية إجرائياً:

- مواقف أو ظروف يتعرض لها أصحاب الحرف وتعجز قدراتهم أو الظروف المحيطة بهم عن مواجهتها.
- هذه المواقف ترجع إلى شخصية أصحاب الحرف والضغوط البيئية بهم فى المجتمع الجديد.
- تؤثر هذه المواقف على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والعملية لأصحاب الحرف.
- يكون أصحاب الحرف بحاجة إلى من يقدم لهم يد المساعدة لمواجهة حدة هذه المواقف.

٢- مفهوم أصحاب الحرف(٧٧):

حرفي: اسم

منسوب إلى الحرف

التزم بالاتفاقية حرفياً: أي بكل ما فيها.

ترجم نصاً إلى اللغة العربية ترجمة حرفية: أي نقله كلمة بكلمة.

ينفذ الأوامر حرفياً: كما هي بحذافيرها.

الحرفي: عامل من يكسب عيشه بالعمل فى حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة.

الجمع: حرف وحرفات.

الحرفة: حرفة النجار، مهنة، صنعة، وسيلة الكسب من زراعة، وصناعة وتجارة أو غيرها.

أهل الحرف: أصحاب الصنائع.

الحرفي: هو الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل فى حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة.

احترف: مصدر.

أي مهنة اتخاذها عملاً للاكتساب والارتزاق.

أما أصحاب: اسم

أصحاب: جمع صاحب.

الصاحب: المرافق.

الصاحب: القائم على الشئ.

وأصحاب الحرف: هم القائمين على حرفة ما لكسب العيش منها بصفة دائمة ومستمرة.

والحرفي: هو عماد التنمية وهو المستهدف الأول منها والمهنة التى يمتلكها الحرفي تحتاج لمهارة عالية وتخضع لأسس ثابتة موروثة تظهر فيها أحيانا والرداءة أحياناً أخري حسب خبرة الحرفي وحقيقة إلمامه بأسرار المهنة. وعلي مدار التاريخ الحرف كان الحرفي المبتكر هو المحدد والمطور للإنتاج فهو أكثر مرونة فى تفكيره كما أنه يساير المطلوب ويحاول جذب المستهلك للمنتج بتميز منتجاته.(٧٨)

- هذا ويواجه أصحاب الحرف التقليدية العديد من المشكلات وهي(٧٩):

١- عدم وجود بنوك خاصة تمنح الحرفيين قروضاً للعمل بها.

٢- عدم وجود تعاقدات لإنتاج الحرفيين تضمن استمرار عملهم.

٣- عدم وجود ترويج للمنتجات الحرفية تتبناه جهات تسويقية معروفة.

٤- عدم وجود جهات رسمية أو شعبية تسهم فى حل مشكلات الحرفيين والعمال.

٥- التعسر فى الاستمرار ينهي العمل ويتسبب فى تغير الحرفة وزيادة نسبة البطالة.

- وأصحاب الحرف الآن تراهم متكدسين ومعزولين فى انتظار زبون قد يأتي وقد لا يأتي يقضون أوقاتهم على قارعة الطريقة وبالمقاهي الشعبية فى اجتراز ذكريات سنوات العز ينتقدون ويقارنون اليوم بالأمس ويعلقون بتذمر على الأوضاع المعيشية. وأغلب الحرفيين اليوم يملك صنعة وحرفة على مستوي عال ولا يجد ما يسد به جوع أطفاله لقد أصبح حرفيوا الصناعة التقليدية يعيشون وضعاً صعباً كفاءة بدون حقوق.(٨٠)
- هذا والحرفيين المهرة كانوا قلائل يعدون علي رؤوس الأصابع مما كان يسمح لهم بفرص العمل أكثر نظراً لارتفاع عدد طلبات الزبناء بحكم كفاءاتهم واتقانهم للصنعة أما اليوم فأغلب الحرفيين متطفلون أساؤوا إلينا وأفقدونا المصداقية بعد أن أصبح كل من هب ودب يسمي نفسه حرفياً وهذا بالطبع أثر كبير فى الركود الذي نعاني منه اليوم.(٨١)
- والحرفي فى الغالب يتمتع بثقافة عالية عاش الماضي بذكرياته وأحزانه وأفراحه فالمتأمل للحرفيين وهم يتصببون عرقاً من أجل لقمة العيش فكم تسعدهم الفرحة عندما يقابلهم أي شخص يقابلونه بالابتسامة وربما هذه الابتسامة عربون محبة وصداقة للزبون لعلة يفضل الشراء مما تصنعه أيديهم. والحرفي كما نعرف يمارس مهنته فى محلات ودكاكين أو فى البيوت وكذلك فى الهواء الطلق فالحرفي ينتقل

بعدته وآلاته من موقع لأخر يضعها على خيشة ويحملها على ظهره ويبسط فى الأسواق والشوارع ولذلك تأتي الصناعات الحرفية اليدوية كعمل مميز يشتهر به بعض الأهالي.[٨٢]

- والتدريب لأصحاب الحرف نشاط ضروري وأساسي لاستمرار الحرف والحفاظ عليها، حيث أن التدريب الفعال يؤدي إلى إجادة العمل فى الحرفة ويساعد على الارتفاع بمستوي منتجاته. وأن التعبير وسيلة فعالة لنقل المعارف والمهارات وتطويرها وفى السابق كان أسلوب الحرفي يقوم علي المشاهدة ومحاولة تقليد الحرفي الأصلي ولكن الآن لابد للحرفي القديم أن يدرب أجيالاً ناشئة ولكن عزوف الشباب لا يشجع لوجود بدائل وظيفية أفضل وأسهل.[٨٣]

وأصحاب الحرف يواجهون عدد من المعوقات التى تحول دون استمرار الحرفة أو تطويرها ومن أهم تلك المعوقات (المعوقات الاجتماعية) وهي:

(١) فالحرف اليدوية تنتمي إلى قطاع المهنة التقليدية والعاملون فى هذا القطاع قد ورثوا هذه المهن عن طريق الممارسة والاحتكاك بمهن سبقوهم فى هذا المجال من أفراد العائلة.

(٢)فى الغالب أن غالبية الحرفيين يكونون من الأميين الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة وبالتالي لا يمكنهم الالتحاق بأي وظيفة تعود عليهم بدخل يسهم فى تطوير الحرفة.

(٣)غالبية الحرفيين سارعوا إلى إلحاق أبنائهم بالتعليم النظامي وتهيئتهم للحصول على الوظيفة ومن ثم هجر الأبناء مهنة الآباء والأجداد.

(٤)البعض ينظر إلى الحرف اليدوية على أنها مهن غير لائقة لا يشجع على مزاولتها ضعف التمويل مما يعوق تنمية وتطوير قطاع الصناعات الحرفية.

(٥)الخوف الاجتماعي فعندما تفقد الحرفة مميزاتها الاقتصادية وعائدها المادي من الممكن أن تفقد جاذبيتها الاجتماعية لذا لابد من دراسة الواقع الاجتماعي والاقتصادي لكل حرفة ومحاولة فهم عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الحرفي ودرجة تقبل المجتمع لها.

وتوجد العديد من المقترحات لمواجهة هذه المعوقات التى تواجه أصحاب الحرف وتحول دون تطوير حرفهم وهي[٨٥]:

(١)المحافظة على الحرف من الاندثار كونها تراثاً للمجتمع واستغلال خامات البيئة المحلية وتشجيع القائمين على الصناعات الموجودة بتقديم المساعدات والعون المادي والفني لهم.

(٢)تشجيع القائمين على التدريب والتأهيل للاستمرارية ورصد المكافآت لكل متدرب جديد.

(٣)إنشاء المعارض لعرض الحرف مع تشكيل لجان لعرض هذه الحرف فى أماكن مختلفة.

(٤)توجيه الدعوة لرجال الأعمال لتبني أصحاب الحرفة ودعمهم واستغلالها جانب جذب سياحي.

- هذا وتقصد الباحثة بأصحاب الحرف إجرائياً:
  - الشخص الذي يملك عمل حرفي يعيش منه.
  - يشترط أن يكون عمله بهذه الحرفة بصفة مستمرة ومنتظمة.
  - تكون له قدرات وإمكانيات لأداء مسئوليات هذا العمل.
  - يحتاج لمساندة ودعم دائم من الآخرين من رجال الأعمال والمؤسسات للنهوض بهذه الحرفة وتطويرها.
  - يحتاج إلى تدريب مستمر فى مراكز وورش الإنتاج.
  - يحتاج إلي أسواق ومعارض لترويج منتجات حرفته.

٣-مفهوم المجتمعات المطورة:

يعرف التطوير على أنه التغير التدريجي الذي يحدث فى تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه.

كذلك يشار إلي التطوير على أنه عملية إحداث شئ خلال فترة زمنية محددة. ويأتي التطوير أيضا بمعني حدث يشكل مرحلة جديدة فى موقف متغير.

أن التطوير يعبر عن التغيير الإيجابي فى مناطق محددة من خلال ما يتم تنفيذه فى الوقت الحالي من برامج ومشروعات، كما يمتد هذا التغير الإيجابي ليتضمن المستقبل بما يكفل تحقيق التنمية بكافة أشكالها سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية أم غير ذلك بما ينعكس على المجتمع ككل.

أما تطوير المناطق العشوائية فيعرف على أنه إجراء العديد من التدخلات التى تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان المناطق اللارسمية (المناطق العشوائية) وتركز كل منها على جوانب مختلفة من البيئة المعيشية فى هذه المناطق مثل التحسينات العمرانية أو التنمية البشرية والاجتماعية، كما يمكن أن يتم استهداف التنمية المتكاملة وتمكين المواطن أو التركيز على حل المشكلات العاجلة وفق أولويات احتياجات السكان.(٨٧)

ويقصد بتطوير العشوائيات "التحسينات البيئية والتنظيمية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية، التى تتم على المستوي المحلي من خلال التعاون بين المواطنين وجماعات المجتمع ورجال الأعمال والسلطات المحلية" ، وتتضمن(٨٨):

(١)تحسين البنية التحتية الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء.

(٢)إزالة أو تخفيف الأخطار البيئية.

(٣)تزويد الحوافز لعلاج وصيانة المجتمع المحلي.

(٤)بناء أو تأهيل تسهيلات المجتمع المحلي.

(٥)تنظيم وضمان الخدمة الدائمة.

(٦)تحسين فرص كسب الدخل من خلال التدريب والائتمان الصغير.

(٧)تعزيز رأس المال الاجتماعي والإطار المؤسسي لدعم التحسينات.

(٨)الوصول الجيد إلى برامج الرعاية والدعم الاجتماعي.

وتعرف المجتمعات المطورة بأنها(٨٩):

هي المجتمعات السكنية المتكاملة التى تضم وحدات سكنية معقولة التكلفة، وتناسب معظم شرائح المجتمع بالإضافة إلي كافة المرافق الحيوية والخدمية التى تجعل المجتمع السكني ينبض بالحياة مثل الحدائق والمسطحات الخضراء والمساجد والمتاجر وغيرها من المرافق.

وقد أصبح لزاماً على الدولة إتباع سياسة أكثر واقعية تركز على توفير البديل الملائم فى الأراضي غير المخططة وبسعر مناسب بحيث يمكن جذب فئات السكان إلى هذه المناطق الجديدة مع الاستمرار فى تنمية وتحسين المناطق العشوائية بمحاولة حل مشاكلها وذلك من خلال تطبيق مفاهيم تهدف إلى الارتقاء بالبيئة بجميع جوانبها على أن يكون الهدف الرئيسي هو تنمية المجتمع بمعني أخر تنمية الإنسان والبيئة معاً، مع الأخذ

فى الاعتبار خصوصيات كل منطقة وإمكانيات واحتياجات سكانها وذلك من خلال تفاعلات متبادلة بين الأجهزة المحلية والأهالي.

هذا ويجب أن تتم مشروعات التطوير من خلال التنمية المتكاملة للموقع مع توفير فرص عمل مختلفة بالمشروعات فإذا اقتصرت عملية التطوير علي البيئة فقط فلن تحقق الأهداف المرجوة حيث يؤدي إغفال السكان ومعونتهم فى تنمية مواردهم الذاتية إلى عدم تحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي مما يدفعهم إلى استثمار مساكنهم المطورة (تأجيرها أو بيعها) وهجرتهم إلى مناطق عشوائية أخري يجدون فيها البيئة الملائمة لمستواهم الاقتصادي والاجتماعي لتحل محلهم أسر جديدة من ذوي الدخول المتوسطة وبذلك لا تستفيد الفئات المستهدفة من تلك المشروعات بل تؤدي إلى خلق مشاكل جديدة فى مناطق عشوائية أخري.

إن من أحدي الجوانب السلبية فى خطة التطوير أنه يتم إسناد الجزء الأكبر من العمل إلى الوحدات المحلية التى من المعروف عنها كما تحدثت عنها الكثير من وسائل الأعلام- الفساد الإداري والتقصير فى الأداء، بالإضافة إلى أن الوحدات المحلية لا تضم فيها أساتذة وخبراء فى التخطيط العمراني أو خبراء اجتماعيين لدراسة أحوال سكان المناطق العشوائية، وبالتالي لا يتوقع أبداً القيام بهذا العمل بشكل صحيح، ولعل خير شاهد على ذلك هو عدم نجاح هذه الوحدات فى حل المشكلة تماماً حتى وقتنا الحالي على الرغم من أنها بدأت فى أوائل التسعينات من القرن الماضي.[٩٠]

ومن المجتمعات المطورة والتى تتحدث عنها هذه الدراسة (تجربة حي الأسمرات)[٩١] حيث افتتح الرئيس السيسي المرحلتين الأولي والثانية بحي المقطم والذي سيتم نقل سكان المناطق داهمة الخطورة بمناطق (الدويقة بحي منشأة ناصر، وعزبة خير الله، وبطن البقرة بحي مصر القديمة ودار السلام) وذلك بعد أن تم نقل عدد كبير منهم من منازلهم إلى مدينة السادس من أكتوبر، حيث تسلمت الدفعة الأولي عقود الوحدات الجديدة وبلغ عددها ١٢٠٠ أسرة.

كما تم البدء بتنفيذ المرحلة الثالثة والتى تقام على ٦٢ فداناً بإجمالي عدد وحدات ٧٤٤٠ بتكلفة ٩٥٠ مليون جنيه تم الانتهاء من الأساسيات الخاصة بها والأعمدة الخرسانية بمعدل إنجاز نحو ٣٠% من المستهدف على أن يتم الانتهاء منها خلال شهر مايو ٢٠١٧. ويعتبر مشروع الأسمرات قصة نجاح لكافة مؤسسات الدولة.

وقال العميد مهندس أسامة عبد الستار نائب وكيل أول وزارة الإسكان، أنه تم الانتهاء من المرحلة الأولي والثانية من مدينة تحيا مصر المتكاملة في المقطم بعدد ١١ ألف وحدة سكنية جاهز للافتتاح، مساحة الوحدة ٦٣ مرة مربع، كاملة التشطيب بالإضافة إلى مناطق الخدمات و١٤٠ محلاً تجارياً و٣ حضانات و٣ وحدات صحية و٤ ملاعب كرة قدم ومتنزهات ترفيهية و٢ حديقة طفل ومدرسة ابتدائية حديثة.

والأسمرات تضم ٢ مجمع خدمات تجاري ومسرح مكشوف ومركز ثقافي ونقطة إطفاء وقسم شرطة إلى جانب مسجد يتسع لألف مصلي.

والأسمرات ٣ يتكون من ١٢٤ عمارة دور أرضي و٩ أدوار متكررة شاملة جميع الخدمات بإجمالي ٧٤٤٠ وحدة سكنية، ومدرسة تعليم فني ومنطقة خدمات وملعب قانوني و٢ ملعب متعدد وحديقة طفل.

هذا والاهتمام بالمستوي الثقافي والنهوض بالبيئة الحضرية لسكان العشوائيات هو محور ارتكاز حيوي للمشروع إذ يستهدف المشروع الوصول إلى المدينة المتكاملة وليس مجرد مسكن وذلك من حيث الخدمات والمرافق والأبعاد الاجتماعية مثل توفير برامج وأماكن الترفيه والرياضة والثقافة للشباب والأطفال وإثراء المناخ الثقافي الشعبي من خلال الساحات ورفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة وعي المرأة ومساعدة المرأة المعيلة وإشراك المواطنين فى منظومة النظافة العامة بالاشتراك مع الجهات المعنية لكسر عزلة سكان العشوائيات عن باقي المدن.

- هذا وتقصد الباحثة بالمجتمعات المطورة إجرائياً:
  - المجتمعات السكنية المتكاملة المرافق والخدمات.
  - تضم وحدات سكنية معقولة التكلفة.
  - تناسب هذه المجتمعات معظم فئات وشرائح المجتمع.
  - يقبل السكان على الانتقال إليها للبعد عن العشوائية بكل مشاكلها.
  - تتحمل أجهزة الدولة ممثلة فى السلطات المحلية العبء الأكبر فى النهوض بهذه المجتمعات والأشراف عليها.

سابعاً: المنطلقات النظرية للدراسة:

سوف تستند الباحثة فى دراستها الحالية علي عدة نماذج ومداخل كموجه لدراستها وهي:

(١) نموذج الجيرة والتنظيم المجتمعي[٩٢]:

يركز هذا النموذج على العمل مع مجتمعات الجيرة والمجتمعات المحلية الجغرافية بما تتضمنه من قضايا اجتماعية وبيئية، مستعيناً بقيادات منظمات المجتمع المحلي.

- **النسق المستهدف للتغيير:**

ويتمثل فى المجلس المحلي أو حكومة المجتمع المحلي والمنظمات المعنية بالتخطيط للتنمية المحلية ودراسة احتياجات ومتطلبات المجتمع قبل البدء فى التطوير لتلافي أي مشكلات قد تواجه سكانه.

- **الجمهور المستفيد الأساسي:**

هم سكان المجتمعات المطورة وبالأخص أصحاب الحرف الذين فى حاجة إلى تحسين نوعية حياتهم بمفهومها الواسع.

- **مجال الاهتمام:**

حيث يهتم النموذج بتحسين نوعية الحياة للسكان فى بقعة جغرافية محددة.

- **أدوار الأخصائي الاجتماعي:**

يعمل الأخصائي الاجتماعي كمنظم ومعلم ومدرب وميسر ويساعد أصحاب الحرف على تكوين تنظيم داخل الجيرة أو المجتمع المحلي للمطالبة بحقوقهم وتنمية مهاراتهم.

- **العائد المرغوب:**

يستهدف هذا النموذج بناء قدرات أصحاب الحرف بالمجتمع المحلي وتحليل المشكلات لهم ومساعدتهم على إنجاز المهام التى ترتبط بتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

(٢) نموذج تنمية المجتمع المحلي[٩٣]:

يركز هذا النموذج على إدماج التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من أجل تحسين مستوي معيشة ونوعية حياة المجتمعات المحلية خاصة التى تحتوي على فئات منخفضة الدخل مثل أصحاب الحرف فى المجتمعات العشوائية المطورة.

- **النسق المستهدف للتغيير:**

سكان المجتمع المحلي الذين يمتلكون الموارد لاستثمارها فى التنمية والبنوك والمؤسسات الخدمية.

- **الجمهور المستفيد الأساسي:**

هم سكان المناطق الجديدة (أصحاب الحرف) الذين يعانون من الافتقار فى الخدمات وانخفاض الدخل نتيجة لترك العمل.

- **مجال الاهتمام:**

يهتم النموذج بتحقيق التوازن فى الاستثمار في المجال الاجتماعي والاقتصادي مثل تحسين مستوي المهارات وبناء القدرات الفنية لأصحاب الحرف من أجل تطوير الخدمات التى تعود عليهم بالنفع مرة أخري.

- **أدوار الأخصائي الاجتماعي:**

وهي تقدير الحاجات حسب أولوياتها وإجراء البحوث لتحديد أهداف التنمية.

- **العائد المرغوب:**

إعداد المواطنين للاستفادة من الاستثمارات وتنمية الموارد المتاحة فى المجتمع المحلي وتنمية قدرة المواطنين والمجتمعات المحلية على وضع وتنفيذ الخطط من أجل تحقيق التنمية.

(٣) نموذج التخطيط الاجتماعي[٩٤]:

ويهتم هذا النموذج بتحقيق تكامل للخدمات لإشباع الاحتياجات الاجتماعية، وإيجاد واستغلال أفضل الموارد وابتكار موارد جديدة، وتطوير الخدمات وحل المشكلات وكل ذلك من خلال التخطيط الاجتماعي.

- وقد تستفيد من هذا النموذج فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف وآثارها، فوجود أي مشكلة فى المجتمع تحتاج لمواجهتها إلى وضع خطة دقيقة يتم فيها المواءمة بين الموارد والاحتياجات، وطالما أن المجتمعات المطورة تفتقر إلى الموارد فالتخطيط هنا يتم بناء على ابتكار أو البحث عن موارد أخري جديدة فى المجتمع بما يساعد المنظمات على توفير خدمات رعاية اجتماعية للمواطنين فى ضوء هذه الموارد الجديدة ويساعدها على إشباع احتياجاتهم حتى لا تتحول إلى مشكلات.

(٤) نموذج حل المشكلة[٩٥]:

ويري أن المشكلة تنتج عن عدم إشباع الحاجات الأساسية للإنسان بالإضافة لوجود توترات داخلية وضغوط خارجية تؤثر على أدائه الاجتماعي إلى جانب أن المشكلة حلقة فى سلسلة من الحلقات الإشكالية حيث أنها مبنية على مشكلات سابقة وتشكل أساساً لمشكلات لاحقة وأنه يجب التركيز عليها.

ومن الافتراضات التى يقوم عليها هذا النموذج وجود ظروف إنسانية واجتماعية تستوجب التدخل وأن العملاء هم أناس يعانون عجزاً أو قصوراً فى وسائل حل المشكلة، كما أن المشكلات الاجتماعية قد تكون ناجمة عن الإحباطات البيئية المحيطة بها.

- وتجد الباحثة أن هذا النموذج هام للتعامل مع المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف والناجمة عن الإحباطات البيئية الموجودة بالمنطقة الجديدة وعدم توفر خدمات كافية بها، مما يؤدي لعدم إشباع كثير من احتياجاتهم كالحاجة للعمل والتدريب داخل الورش الإنتاجية وفتح المحلات التجارية وعدم وجود مؤسسات تقدم الخدمات الكافية لهم لإشباع هذه الاحتياجات وأيضا تقديم الدعم والمساندة والقروض لهم لممارسة المهن كل ذلك هو ما كان له تأثير واضحاً في ظهور هذه المشكلات لأصحاب الحرف.

(٥) نموذج تطوير البرامج والروابط المجتمعية:

ويقوم على تصميم خدمة جديدة أو تحسين خدمة قائمة أثبتت الحاجة إليها من خلال سكان المجتمع المحلي أنفسهم، ويتضمن توسيع برامج المؤسسة أو تغيير توجهاتها لتحسين فعالية الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي. ويتطلب ذلك تحقيق التفاعل بين القيادات المحلية وسكان المجتمع المحلي من أجل تقدير احتياجات السكان، وتصميم وتنفيذ برامج تتناسب مع هذه الاحتياجات. النسق المستهدف للتغيير أن الأنساق المستهدفة للتغيير هم المستفيدين من الخدمات الجديدة.

- وتجد الباحثة أن هذا النموذج هو ما كان يجب أن تضعه الجهات المعنية فى الحسبان عند إقامة هذه المناطق الجديدة وتصميم خدمات جديدة بها ثبت حاجة أصحاب الحرف إليها من محلات تجارية تتوفر لهم وورش ومراكز تدريب وإن وجدت الآن إلا أنها لم تفعل بعد، بالإضافة إلى إنشاء المؤسسات الكافية لتقديم الخدمات التى يحتاجون إليها وذلك من خلال التعرف على الاحتياجات الخاصة بأصحاب الحرف بعمل تقدير لها حتى تصمم المؤسسة برامج تتناسب مع هذه الاحتياجات.

- وإذا ما اتخذ هذا النموذج من البداية عند إقامة المنطقة الجديدة لكان وقاية لها ومنع ظهور المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف الآن.

(٦) مدخل التنمية المستدامة[٩٧]:

وهذا المدخل يعتمد فى المقام الأول على تنمية الأصول أي ما يملكه المجتمع من أرض، جهد، مهارات،حرف والاستفادة منها بأقصي درجة ممكنة بما يمكنه من مواجهة التحديات التى تعوق تحسين مستوي المعيشة ليس الآن فقط ولكن أيضاً فى المستقبل حيث تكون قد توفرت لدي المجتمع كوحدة واحدة إمكانات التحرك الاجتماعي لمواجهة هذه المشكلات فى المستقبل بالاعتماد على أنفسهم. بالإضافة إلى إسهام متخذي القرارات فى المجتمع فى الجهود المبذولة لرفع مستوي المعيشة حيث تتأثر معيشة أفراد المجتمع بالقرارات السياسية التى تتخذها السلطات المحلية ومنها المجالس الشعبية المحلية والتى لها دور كبير فى عملية التنمية وتقديم خدمات مباشرة لسكان المجتمع والعمل على مساعدة سكان المجتمع لتحديد احتياجاتهم واكتشاف مشكلاتهم والعمل على تحقيق أهدافهم عن طريق استخدام ما يتوفر لديهم من موارد وإمكانيات أحسن استخدام ممكن بمراعاة وضع أولوية الاحتياجات والمشكلات الأكثر إلحاحاً.

- وهذا ما يجب أن تقوم به المجالس المحلية بهذه المناطق الجديدة فى معرفة احتياجات أصحاب الحرف كأحد فئات السكان الموجودين بها والعمل على توفير الخدمات اللازمة لهم حسب أولوية هذه الاحتياجات حتى يمكن مواجهة المشكلات الاجتماعية لهم أو التخفيف من أثارها إذا وجدت بالفعل. كما أن استمرار هذه المجالس المحلية فى أداء الدور المنوط فيها بالنسبة للمنطقة الجديدة وسكانها هو ما يساعد على استمرار التنمية فى تحقيق أهدافها والذي ينعكس على سكانها من أصحاب الحرف ويعمل على مواجهة مشكلاتهم وتحسين مستوي معيشتهم (الهدف الذي تسعي إليه تجارب تطوير العشوائيات).

(٧) مدخل تحسين الوضع الاجتماعي والخدمات[٩٨]:

ويركز هذا المدخل على ضرورة إحداث تغيير فى السياسة، وذلك كوسيلة لتحسين وتدعيم الخدمات ومواجهة المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على الاحتياجات الفعلية للمجتمع، وتنمية الاستعداد للتأثير فى طرق حل المشكلات المجتمعية، وذلك يتضمن الاستمرارية في تحقيق الأهداف، وتوظيف الموارد المتاحة واكتشاف موارد

جديدة من أجل تحقيق الأهداف ويركز هذا المدخل على التخطيط الاجتماعي كأساس لحل المشكلات المجتمعية.

- ونري أن هذا المدخل أيضا ما هو إلا تدعم لمشكلة الدراسة الحالية والتى تسعي إلي مواجهة المشكلات الاجتماعية بالتعرف أولاً على الاحتياجات الفعلية لأصحاب الحرف من سكان المجتمعات المطورة والعمل علي إشباعها بما يضمن مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية لهم.

وحيث أن موارد المجتمع غير كافية فيجب البحث عن موارد جديدة تسهم فى حل المشكلات خاصة مشكلات أصحاب الحرف الذين هم فى أمس الحاجة لخدمات الدعم والمساندة للنهوض بحرفهم وعملهم لتحسين أوضاعهم المعيشية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة[٩٩]:

تدخل هذه الدراسة ضمن تصنيف الدراسات الوصفية التحليلية فالدراسة الوصفية تساعد على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع.

وتستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة وكشف الحقائق الراهنة التى تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها، وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخري، وذلك بهدف الوصول إلى وصف دقيق لهذه الظاهرة.

كما أن الدراسة الوصفية تساعد على الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحث محدد الحجم لأداء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين. لذلك تعتبر هذه الدراسة من أنسب الدراسات التى تصلح لموضوع هذه الدراسة حيث تركز الدراسة الحالية على الوقوف على طبيعة المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف بالمجتمعات الجديدة المطورة والتعرف على أسبابها ثم وضع مقترحات للتغلب عليها ومواجهتها.

(٢) منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التى اتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع الدراسة وترتبط هذه الطريقة بمجموعة من الخطوات العلمية التى يسير عليها الباحث لدراسة المشكلة.[١٠٠]

ويرتبط هذا المنهج ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخري وتمشياً مع نوع الدراسة الحالية فالمنهج الملائم لموضوع الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي كأحد المناهج الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية التحليلية. ويعرف المسح الاجتماعي على أنه الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته بقصد تقديم برنامج إنشائي للإصلاح الاجتماعي.[١٠١]

وقد تم استخدام المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع أصحاب الحرف بحي الأسمرات وعددهم ٣١٢، والمسح الاجتماعي بالعينة العشوائية المنتظمة بنسبة ٢٠% من العدد الكلي لأصحاب الحرف لتصبح العينة (٦٣) حرفي.

وقد اختارت الباحثة هذا المنهج لعدة أسباب[١٠٢]:

- ملائمة المسح الاجتماعي للدراسات الوصفية.
- ينصب المسح الاجتماعي على الوقت الحاضر ويتناول أشياء موجودة بالفعل وليست ماضية.
- يصلح للكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة وضع خطة أو مقترحات للإصلاح.

(٣) تساؤلات الدراسة:

تقوم الدراسة الراهنة علي تساؤل رئيسي مؤداه:

١- ما المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

أ- ما أهم المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها أصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة؟

ب- ما أسباب وجود هذه المشكلات الاجتماعية بالنسبة لهم؟

ج- ما المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المشكلات الاجتماعية ومواجهتها من وجهة نظر أصحاب الحرف؟

(٤) أدوات الدراسة:

فقد تحددت أدوات الدراسة في:

أ- البحث المكتبي: وذلك لجمع الإطار النظري للدراسة والتعرف على الدراسات السابقة وكذلك المنطلقات النظرية من نماذج ومداخل.

ب- استمارة الاستبار: لجمع البيانات من عينة الدراسة والمتمثلة فى أصحاب الحرف بالمجتمع المطور المختار بحي الأسمرات عن طريق المقابلات الفردية وقد تم تصميمها بشكل معياري أقرب إلى المقاييس منه إلى الاستبانة حتى يمكن معالجة بياناتها إحصائياً والوقوف على العلاقة بين عناصرها.

ج- المعاملات الإحصائية المناسبة للدراسة وهي الأوزان المرجحة، التكرار المعدل.

ثبات الاستمارة:

تم قياس ثبات الاستمارة عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتطبيقها على عينة مكونة من ١١ مفردة تمثل أصحاب الحرف (المجال البشري للدراسة) بفارق ١٥ يوم بين التطبيق الأول والثاني وتم حساب الفروق بين القياسين لإيجاد معامل الارتباط وبحساب معامل الارتباط للمجموعتين أتضح أن معامل الارتباط بلغ ٠.٧٣ وبحساب معامل ثبات الاختيار وهو ٢×ر/١+ ر تبين أنه ٨٤% وهو ثبات يعتمد عليه ومقبول.

تحديد إطار المعاينة:

وفقاً للمعلومات التى تم الحصول عليها من رئاسة حي الأسمرات وذلك بمنهج الحصر الشامل للسكان المنتقلين لحي الأسمرات كمرحلة أولي وعددهم ٧٠٠ أسرة وجد أن ٣٢.٦% منهم يعمل حرفي بمفرده ولحسابه، ١١.٩% حرفي وصاحب عمل ولديه آخرين يعملون معه أي أن أصحاب الحرف بلغت نسبتهم ٤٤.٥% أي عدد ٣١٢ فرد، ثم تم أخذ عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٢٠% ليصبح العدد الكلي ٦٣ مفردة موزعين كالتالي.

ن= ٦٣

	العدد	النسبة	أخذت عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٢٠% ليصبح العدد
عدد السكان المنتقلين لحي الأسمرات كمرحلة أولي.	٧٠٠ أسرة	١٠٠%	
أصحاب الحرف الذين يعملون بمفردهم ولحسابهم.	٢٢٨	٣٢.٦%	٤٦
أصحاب الحرف الذين هم أيضا أصحاب عمل ولديهم آخرين.	٨٤	١١.٩%	١٧
المجموع الكلي لأصحاب الحرف بحي الأسمرات.	٣١٢	٤٤.٥%	

تم أخذ عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٢٠% ليصبح العدد ٦٣ مفردة

(٥) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على حي الأسمرات باعتباره أحد المجتمعات المطورة من العشوائية.

وقد اختارت الباحثة هذا المجتمع (حي الأسمرات) لعدة أسباب:

(١)عدد السكان به كبير ويضم سكان من مناطق عشوائية مختلفة.

(٢)غالبية السكان من فئات محدودي الدخل والفئات المتوسطة.

(٣)غالبية السكان من أصحاب الحرف التقليدية والتى تعد مصدر الدخل الأساسي بالنسبة لهم.

(٤)وجود قصور فى بعض الخدمات بهذه المجتمعات الجديدة.

(٥)وجود عدة مشكلات اجتماعية يعاني منها أصحاب الحرف بهذه المجتمعات المطورة كما أكدت دراسة تقدير الموقف.

(٦)وجود بروتوكول بين محافظة القاهرة وجامعة حلوان للتعاون على خدمة هذه المناطق ودراسة احتياجات ومشكلات أفرادها.

ب- المجال البشري:

ويتمثل فى أصحاب الحرف التقليدية بهذا المجتمع المطور وعددهم (٦٣) حرفي كعينة عشوائية منتظمة حيث قامت الباحثة بعمل حصر شامل للسكان المنتقلين لحي الأسمرات كمرحلة أولي وعددهم ٧٠٠ أسرة منهم ٤٤.٥% يعملون بالحرف.

أي ٣١٢ وقامت بأخذ عينة عشوائية منتظمة منهم بنسبة ٢٠% ليصبح العدد ٦٣ وهو حجم العينة.

جـ- المجال الزمني:

ويتمثل فى فترة جمع البيانات من الميدان من ٢٠١٦/١١/١٠ إلي ٢٠١٦/١٢/٢٠.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للنوع **ن= ٦٣**

م	النوع	التكرار	النسبة
١	ذكر	٥٣	%٨٤.١٢
٢	انثي	١٠	%١٥.٨٨
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن نسبة الذكور بحي الأسمرات من أصحاب الحرف بلغت ٨٤.١٢% وهي نسبة كبيرة بينما بلغت نسبة الإناث ١٥.٨٨% وهي نسبة قليلة.
- وربما يرجع ذلك إلى أن غالبية الحرف التقليدية بالمنطقة جميعها من أعمال التشييد والبناء والسباكة والنقاشة والحدادة ودبغ الجلود والخياطة وجميعها حرف وأعمال تحتاج للرجال وتقوم عليهم، بالإضافة إلى قيام بعض النساء بأعمال حرفية وصناعات صغيرة داخل المنزل يتفق وقدرات المرأة وظروفها الأسرية وعددهم قليل فضلاً عن نظرة المجتمع والتى لم تتغير على أن الرجال أكثر عمل وإنجاز من النساء.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة حيث لاحظت عدم وجود توازن فى النوع الاجتماعي وذلك خلال فترة جمع البيانات من الميدان.[١]

جدول رقم (٢)

توزيع المبحوثين وفقاً للسن **ن= ٦٣**

م	الفئة العمرية	التكرار	النسبة
أ	من ١٥- أقل من ٢٥ سنة	٤	%٦.٣٤
ب	من ٢٥- لأقل من ٣٥ سنة	١٤	%٢٢.٢٣
جـ	من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة	٤٥	%٧١.٤٣
د	من ٤٥- لأقل من ٥٥ سنة	-	-
هـ	٥٥ سنة فأكثر	-	-
	المجموع	٦٣	%١٠٠

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن نسبة المبحوثين من أصحاب الحرف ممن تتراوح أعمارهم من ٣٥- لأقل من ٤٥ سنة ٧١.٤٣% وهي نسبة كبيرة بينما من يتراوح أعمارهم من ٢٥- لأقل من ٣٥ سنة ٢٢.٢٣% وهي نسبة متوسطة، بينما من يتراوح أعمارهم من ١٥- لأقل من ٢٥ سنة ٦.٣٤% وهي نسبة قليلة.
- ولعل النتيجة السابقة قد ترجع إلى كبر حجم المجهود الذي يحتاجه العمل بهذه الحرف والذي يتوفر فى فئات السن والتى جاءت نسبتها هنا كبيرة، هذا بالإضافة إلى حرص أصحاب الحرف على ضم فئات متنوعة من العمر وذلك لتنوع الخبرات والمهارات ووجود ما يسمي بالصبي الذي يتعلم الحرفة وذلك حتى لا تنقرض للحفاظ على هوية المجتمع الحرفي وثقافته.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة والتى من خلالها عرفت أن غالبية أصحاب الحرف من فئات هذه المرحلة العمرية والتى هي أكثر قدرة على العمل والعطاء.[١]

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية ن= ٦٣

م	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة
١	أمي	٤٢	%٦٦.٦٧
٢	يقرأ ويكتب	٢	%٣.١٧
٣	يقرأ ولا يكتب	٤	%٦.٣٥
٤	حاصل على الابتدائية	١٠	%١٥.٨٧
٥	حاصل على الإعدادية	٢	%٣.١٧
٦	حاصل على مؤهل متوسط	٣	%٤.٧٧
٧	حاصل على مؤهل فوق المتوسط	-	-
٨	حاصل على مؤهل عالي	-	-
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن نسبة المبحوثين من أصحاب الحرف أميين وذلك بنسبة ٦٦.٦٧% وهي أعلي نسبة، بينما نسبة الحاصلين على الابتدائية

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

١٥.٨٧% وهي نسبة قليلة يليها يقرأ ولا يكتب، وحاصل على مؤهل متوسط، ويقرأ ويكتب، وحاصل على الإعدادية وذلك بنسب ٦.٣٥، ٤.٧٧، ٣.١٧، ٣.١٧% على التوالي.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى طبيعة الحرف التقليدية والقائمة على التورث من الأجيال دون الاهتمام بالتعليم مما يجعل غالبية العاملين بها أميين، بالإضافة إلى حرص بعض الأسر على أن يجمع أبناءها بين الحرفة والتعليم باعتبار أن التعليم يجعل الحرفة أكثر مهارة ومعرفة للجديد الذي يطرأ على حرفته حتى يتمكن من تطويرها وتدوين حساباته وأسماء العملاء الذين يتعامل معهم فضلاً عن أن البطالة وعدم وجود فرص عمل يجعل بعض الشباب يتجه إلى تعليم حرفة بعد المؤهل حتى يتعايش منها بدل من الانتظار فى طابور سوق العمل.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة أثناء فترة جمع البيانات من الميدان.[١]

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للدخل ن= ٦٣

م	فئات الدخل	التكرار	النسبة
١	أقل من ٥٠٠ جنيه	٣٢	%٥٠.٧٩
٢	من ٥٠٠- لأقل من ١٥٠٠ جنيه	٨	%١٢.٦٩
٣	من ١٥٠٠- لأقل من ٢٥٠٠ جنيه	٩	%١٤.٢٨
٤	من ٢٥٠٠- لأقل من ٣٥٠٠ جنيه	١١	%١٧.٤٦
٥	٣٥٠٠ جنيه فأكثر	٣	%٤.٧٨
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن فئات المبحوثين من أصحاب الحرف والذين يقع دخلهم فى فئات أقل من ٥٠٠ جنيه ٥٠.٧٩% وهي نسبة كبيرة، يليها من يقع دخلهم من ٢٥٠٠- لأقل من ٣٥٠٠ جنيه بنسبة ١٧.٤٦% يليها من يقع دخلهم من ١٥٠٠- لأقل من ٢٥٠٠ جنيه بنسبة ١٤.٢٨%، يليها من يقع دخلهم من ٥٠٠- لأقل

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

من ١٥٠٠ جنيه وذلك بنسبة ١٢.٦٩%، يليها من يقع دخلهم فى فئات ٣٥٠٠ جنيه فأكثر وذلك بنسبة ٤.٧٨% وجميعهم نسب قليلة.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن بعد انتقال السكان إلى المنطقة الجديدة بحي الأسمرات لم يكن يعرفهم الكثيرون خاصة أصحاب الحرف مما جعل الدخل الناتج عن الحرفة يقل بنسبة كبيرة، بالإضافة إلى أن دفع الأقساط الإيجارية للمسكن أثرت كثير على دخل أصحاب الحرف وجعلته لا يفي باحتياجاتهم، فضلاً عن وجود صعوبة فى فتح محلات تجارية أو ورش عمل بالمنطقة الجديدة لعدم توفر الموارد اللازمة لذلك وكلها أمور أثرت كثير على الدخل وجعلت البعض منهم يضطر إلى ترك الحرفة وعدم العمل بها والبحث عن عمل أخر جديد.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة أثناء فترة جمع البيانات.[١]

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية ن= ٦٣

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
١	أعزب	٦	%٩.٥٣
٢	متزوج	٤٢	%٦٦.٦٦
٣	مطلق	٧	%١١.١٢
٤	أرمل	٨	%١٢.٦٩
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن غالبية المبحوثين من أصحاب الحرف متزوجين وذلك بنسبة ٦٦.٦٦% وهي نسبة كبيرة بينما من يقع فى فئات أرمل ومطلق وأعزب جاءت بنسب متفاوتة وهي ١٢.٦٩%، ١١.١٢%، ٩.٥٣%، على التوالي وهي نسب قليلة.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن غالبية أصحاب الحرف قد تورثوا الحرف من آباءهم فكان العمل والقوت اليومي موجود مما لا يعوقه عن الزواج فكان غالبيتهم متزوجين، بالإضافة إلى أن هذا الجدول يتفق مع جدول الحالة التعليمية رقم (٣) حيث أن أصحاب

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

الحرف غالبيتهم أميين حيث أن التعليم قد يجعل البعض يتأخر فى سن الزواج لحين الانتهاء من التعليم. فضلاً عن أن ما جاء بهذا الجدول يتفق مع ما جاء بجدول رقم (٢) حيث نلاحظ أن معظم المبحوثين من أصحاب الحرف فى مرحلة النضوج وهذه المرحلة معظم أفرادها متزوجين.

- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة أثناء فترة جمع البيانات.[١]

جدول رقم (٦)

يوضح عدد الأبناء بالنسبة للمبحوثين ن= ٦٣

م	عدد الأبناء	التكرار	النسبة
١	أبن واحد	٧	%١١.١٢
٢	٢- ٤ أبناء	١٤	%٢٢.٢٢
٣	٣- ٦ أبناء	٤٢	%٦٦.٦٦
٤	٦- ٨ أبناء	-	-
٥	٨ أبناء فأكثر	-	-
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح لنا ما يلي أن غالبية المبحوثين من أصحاب الحرف ولديهم أبناء، عدد الأبناء من ٤- ٦ أبناء ٦٦.٦٦% وهي نسبة كبيرة، يليها من عدد أبناءهم ٢- ٤ أبناء ٢٢.٢٢% وهي نسبة متوسطة، يليها عدد أبناءهم أبن واحد ١١.١٢% وهي نسبة قليلة.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى حب كثير من الأسر للإنجاب الكثير لكي يساعدهم الأبناء فى العمل ويتورثوا الحرفة بعد ذلك بالإضافة إلى أن غالبية أصحاب الحرف كان فى الماضي لديهم ورش ومحلات وكانوا يكسبون كثير وبالتالي لا يشغل بالهم كثرة الأبناء لأن لديهم القدرة على الإنفاق عليهم لكن بعد انتقالهم إلى المنطقة الجديدة وإغلاق الكثير منهم للمحلات والورش قلة الدخل والمكسب وبالتالي أصبح كثرة الأبناء يشكل عبء كبير عليهم.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة أثناء فترة جمع البيانات.[٢]

---

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.
[٢] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع المبحوثين وفقاً للحرف التى يعملون بها ن= ٦٣

م	نوع الحرفة	التكرار	النسبة
١	أعمال التشييد والبناء	٨	%١٢.٦٩
٢	سباكة	٢٠	%٣١.٧٥
٣	نقاشة	٨	%١٢.٦٩
٤	خياطة	١٢	%١٩.٠٥
٥	دبغ جلود	٨	%١٢.٦٩
٦	حدادة	٧	%١١.١٣
	المجموع	٦٣	%١٠٠

- باستقراء الجدول السابق يتضح ما يلي أن أصحاب الحرف من المبحوثين يعملون بأعمال السباكة بنسبة ٣١.٧٥%، وأعمال الخياطة بنسبة ١٩.٠٥%، وأعمال التشييد والبناء والنقاشة ودبغ الجلود وذلك بنسبة ١٢.٦٩% والحدادة بنسبة ١١.١٣%.
- وربما يرجع ذلك إلى أن اختلاف المناطق التى آتي منها هؤلاء السكان هو الذي جعل هناك اختلاف فى الحرف وكذلك تنوع فيها. بالإضافة إلي أن ذلك يتفق مع الجدول رقم (٣) والذي يوضح الحالة التعليمية فغالبية المبحوثين أميين وبالتالي لجأوا إلى تعلم بعض الحرف كتعويض لهم عن التعليم وحتى تصبح مصدر دخل لهم ولأسرهم فضلاً عن ترسخ فكرة أن العمل الحر يفيد أكثر صاحبة ويعود عليه بالربح الوفير.
- وهذه النتيجة تتفق مع ملاحظات الباحثة أثناء فترة جمع البيانات.[١]

[١] تمت الملاحظة أثناء فترة جمع البيانات ومقابلة المبحوثين.

جدول رقم (٨)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات التكيف مع المجتمع ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أشعر بالاغتراب عند انتقالي للمجتمع الجديد	٥٣	٨	٢	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٢
٢	أري أن المجتمع لم يعد الإعداد الكافي لاستقبالنا	٤٩	١٢	٢	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٤
٣	أجد صعوبة فى أداء أدواري الاجتماعية داخل هذا المجتمع	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٦.٦٥	١
٤	أحتاج إلى الانسجام مع المجتمع الجديد بصورة تدريجية.	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٣
٥	أميل دائما للوحدة بالمجتمع الجديد	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٦
٦	يصعب على التكيف والاندماج فى هذا المجتمع.	٤٩	١٢	٢	٧٩	٥٥	٨٧.٣٠	٤
٧	أري أن العزلة أفضل سبيل فى مكان لا أعرف به أحد ولا أجد به الرزق.	٤١	١٦	٦	١٦١	٤٩	٧٧.٧٧	٩
٨	أشعر بالظلم الشديد وأننا سكان مهمشون عن باقي فئات المجتمع.	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٦
٩	أشعر بالاغتراب وسط جيراني.	٤٥	١٢	٦	١٦٥	٥١	٨٠.٩٥	٨
	المجموع				١٤٥٣			

النسبة العامة للجدول = ٠.٨٥

- باستقراء الجدول رقم (٨) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات التكيف مع المجتمع يتضح ما يلي أن إيجاد صعوبة فى أداء الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع جاء فى المرتبة الأولي وذلك بنسبة ٩٣.٦٥% يليه أشعر بالاغتراب عند انتقالي للمجتمع الجديد وذلك بنسبة ٩٠.٤٧% وهم أعلي نسب بينما جاء بنسبة متقاربة عالية أيضا أحتاج إلى الانسجام مع المجتمع بصورة تدريجية، يليها أري أن المجتمع لم يعد الإعداد الكافي لاستقبالنا، يليه يصعب علي الاندماج والتكيف مع هذا المجتمع، يليه أميل إلى الوحدة بالمجتمع الجديد، يليه أشعر بالاغتراب وسط جيراني وأشعر بالظلم الشديد وأننا مهمشون عن باقي السكان وأخيراً أري أن العزلة أفضل سبيل فى مكان لا أعرف به أحد ولا أجد به الرزق وذلك بنسب ٨٨.٨٨%، ٨٧.٣٠%، ٨٧.٣٠%، ٨٥.٧١%، ٨٥.٧١%، ٨٠.٩٥%، ٧٧.٧٧% على التوالي.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن مشكلات التكيف مع المجتمع تعد من أخطر وأهم المشكلات الاجتماعية خاصة فى المجتمعات الجديدة بالإضافة إلى أن الانتقال إلى أي مكان جديد دائما ما يكون مصحوب بعديد من مشكلات ضعف التكيف والتى تنعكس على قدرة الفرد على أداء عمله فضلاً عن أن مزاولة الحرف يحتاج إلى معرفة جيدة بالناس والذي يأتي الرزق من خلال العلاقات معهم وهذا لا يتوفر بالمجتمعات الجديدة.
- وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للدراسة والذي أشار إلى أن من بين المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف هي مشكلات عدم التكيف مع المجتمع فنقل السكان إلى مكان جديد للعيش يجعلهم يشعرون بالغربة ولا يستطيعون التكيف فيه خاصة وأنه مازال غير معد الإعداد الكافي لاستقبالهم.[١٠٣] كما تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري والذي يري أن سوء التكيف الاجتماعي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية منها الإدمان والانسحاب من المجتمع، والجفاء والغربة وانتشار الأمراض النفسية.[١٠٤]
- كما تتفق هذه النتيجة مع مدخل التنمية المستدامة والذي يري أن المجالس الشعبية المحلية بالمناطق الجديدة يجب أن تتعرف على احتياجات أصحاب الحرف والعمل على توفير الخدمات اللازمة لهم حسب أولوية هذه الاحتياجات حتى يمكن مواجهة المشكلات الاجتماعية لهم والتخفيف من أثارها وتحسين مستوي المعيشة لهم ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع.[١٠٥]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات التكيف مع المجتمع جاءت بنسبة ٨٥% وهي نسبة كبيرة وهو ما دفع الباحثة إلى وضعها فى أولي المشكلات الاجتماعية للسكان بأي منطقة جديدة.

جدول رقم (٩)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات العلاقات والصداقات مع الآخرين ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	افتقد لوجود علاقات طيبة مع المحيطين بي.	٤٥	١٠	٨	١٦٣	٥٠	٧٩.٣٦	٦
٢	يفتقد المجتمع وجود زيارات بين الناس وبعضها.	٤٩	١٤	-	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٢
٣	أجد صعوبة فى إقامة علاقات مع الآخرين لعدم معرفتي بهم.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	١
٤	أشعر بعدم الأمان لوجود أشخاص جدد لم أعتد عليهم.	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٤
٥	أخاف من العلاقات مع من هم من مناطق أخري غير منطقتي السابقة.	٤٧	١٤	٢	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٤
٦	أجد أن ضعف العلاقات يؤثر على رزقي اليومي وأدائي لعملي.	٤٩	١٢	٢	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٣
	المجموع				١٠٣٠			

النسبة العامة للجدول = ٠٩٠

- باستقراء الجدول رقم (٩) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات العلاقات والصداقات مع الآخرين يتضح ما يلي أن الصعوبة فى إقامة علاقات مع الآخرين لعدم المعرفة بهم جاء فى المرتبة الأولي وذلك بنسبة ٩٠.٤٧% وهي نسبة كبيرة يليه يفتقد المجتمع لوجود زيارات بين الناس وبعضهم وذلك بنسبة ٨٨.٨٨% يليه أشعر بعدم الأمان لوجود أشخاص جدد لم أعتد عليهم وذلك بنسبة ٨٥.٧١%، يليه أخاف من العلاقات مع من هم من مناطق أخري غير منطقتي السابقة وذلك بنسبة ٨٥.٧١% يليه افتقد لوجود علاقات طيبة مع المحيطين بي وذلك بنسبة ٧٩.٣٦%.
- ولعل ذلك يرجع إلى أن العلاقات والصداقات تقوم على معرفة الناس الجيدة ببعضهم وطالما أن المنطقة الجديدة تحتوي على سكان من مناطق أخري متعددة فالجميع لا يعرف بعضه مما يؤدي لصعوبة فى العلاقات بالإضافة إلى أن وجود أشخاص جدد يؤدي للشعور بعدم الأمان والخوف من الدخول في أي علاقات معهم فضلاً عن أن ضعف العلاقات خاصة بالنسبة لأصحاب الحرف يؤثر على الرزق اليومي لهم والذي أساسه العلاقات والمعارف الجيدة بين الناس لإحضار صاحب الحرفة لمنازلهم إذا لم يكن له ورشة عمل أو محل يعمل به.

- وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للدراسة والذي يري أن غالبية السكان بالمناطق الجديدة يواجهون مشكلات إقامة علاقات وصداقات جديدة فوجود أشخاص غير الذين اعتادوا عليهم يجعل بداخلهم خوف من الدخول فى أي علاقات حيث أن المنطقة المطورة تجمع بين سكان أكثر من منطقة مما يجعل إقامة العلاقات أمر بالغ الصعوبة.[١٠٦]
- وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نجلاء محمد (١٩٩٦) والتى تري أن تقدير حاجات السكان والتوصيل إلى مؤشرات لتحسن مستوي إشباع هذه الاحتياجات هو الذي يقيهم فى الوقوع فى أي مشكلات اجتماعية لذا كان يجب على المنطقة الجديدة أن تكون معدة الإعداد الكافي لاستقبال الناس بتقدير حاجاتهم أولاً والخدمات اللازمة لإشباع هذه الاحتياجات قبل الانتقال إليها.[١٠٧]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات العلاقات والصداقات مع الآخرين جاءت بنسبة ٩٠% وهي نسبة كبيرة مما يدل على أن مشكلات العلاقات والصداقات تقع فى أولوية المشكلات الاجتماعية التى يعاني منها السكان فى المجتمعات المطورة.

جدول (١٠)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات الفقر وعدم إشباع الاحتياجات

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أري أن غالبية السكان من أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	١
٢	أفتقد لوجود أوجه دعم ومساندة فى هذا المجتمع.	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٤
٣	أعجز عن إشباع كافة احتياجاتي ومطالب أسرتي.	٥٥	٦	٢	٧٣	٥٨	٩٢.٠٦	١
٤	تعجزني ظروفي المعيشية عن دفع أي أقساط شهرية.	٥١	١٢	-	٧٥	٥٧	٩٠.٤٧	٣
٥	يعاني غالبية سكان المنطقة من تدني الحالة المعيشية.	٤٩	١٢	٢	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٥
	المجموع				٦٧٥			

النسبة العامة للجدول = ٠.٧١

- باستقراء الجدول (١٠) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات الفقر وعدم إشباع الاحتياجات يتضح ما يلي أن غالبية السكان من أصحاب الدخول المنخفضة

والمتوسطة وذلك بنسبة ٩٢.٠٦% يليه أعجز عن إشباع كافة احتياجاتي ومطالب أسرتي بنسبة ٩٢.٠٦% يليه تعجز ظروفي المعيشية عن دفع أي أقسام شهرية وذلك بنسبة ٩٠.٤٧% يليه افتقد لوجود أوجه دعم ومساندة فى هذا المجتمع وذلك بنسبة ٨٨.٨٨% يليه يعاني غالبية سكان المنطقة من تدني الحالة المعيشية وذلك بنسبة ٨٧.٣٠%.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن بعد المنطقة الجديدة عن أماكن عمل أصحاب الحرف يجعل الكثير منهم يفقد عمله فيتأثر الدخل ويترتب على ذلك الفقر وعدم القدرة على إشباع الاحتياجات وتتأثر الظروف المعيشية بالإضافة إلى أن مشكلات الفقر تعد من أخطر المشكلات والتى يترتب عليها عدم قدرة أصحاب الحرف على دفع الأقساط الشهرية للإيجار أو أخذ محلات جديدة وكله ينعكس على حالتهم المعيشية.
- وهذه النتيجة تتفق مع الأطار النظري للدراسة والذي يري أن معظم ساكني المناطق العشوائية هم من أفقر طبقات مجتمع المدينة ويستحقون الدعم والرعاية، والفقر الذي يعيشون فيه قد يكون حائل دون إشباع احتياجاتهم ويساعد الفقر على انتشار العنف وارتفاع معدلات الجريمة والعيش فى أوضاع سيئة للغاية.[١٠٨]
- وهذه النتيجة تتفق ونموذج تنمية المجتمع المحلي والذي يركز على مواجهة مشكلات الفقر وتحسين مستوي معيشة ونوعية حياة المجتمعات المحلية خاصة التى تحتوي على فئات منخفضة الدخل والعمل على إدماج التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية معاً، والجمهور المستفيد الأساسي من هذا النموذج هم السكان الذين يعانون من الفقر ويفتقرون أيضاً للخدمات.[١٠٩]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات الفقر وعدم إشباع الاحتياجات جاءت بنسبة ٧١% وهي نسبة ليست بقليلة لكنها كبيرة بالنسبة لحجم الأسر الموجودة بالمنطقة المطورة والتى تعاني من خطورة هذه المشكلة مما يدل على حسن اختيار الباحثة لها (محور اهتمام الدراسة الحالية).

جدول (١١)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات فقدان العمل والبطالة ن = ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	تبعد المنطقة الجديدة عن مكان مزاولة عملي الحرفي.	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٣
٢	وجودي بالمجتمع الجديد أدي إلى فقدي لعملي.	٥١	١٢	-	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	١
٣	ينقصني معلومات عن أي فرص عمل أخري جديدة بالمنطقة.	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٣
٤	أري انتشار البطالة بين غالبية سكان المنطقة.	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٣
٥	افتقد إلى التوجيه المهني وتقديم التسهيلات لإنشاء ورش حرفية.	٥٣	٨	٢	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	١
٦	القصور في ورش الإنتاج يؤدي بالحرفي إلى ترك العمل.	٥١	٨	٤	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٦
٧	أحتاج إلى دورات تدريبية على الحرف لتطويرها.	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٧
٨	كثرة الأقساط الإيجارية أعاقني عن أخذ محل تجاري بالمنطقة الجديدة.	٤٧	١٠	٦	١٦٧	٤٦	٧٣.٠١	٩
٩	فقدي لعملي أعاشني أوضاع سيئة لا أقدر على تحملها.	٤١	١٦	٦	١٦١	٤٩	٧٧.٧٧	٨
	المجموع				١٥٥١			

النسبة العامة للجدول = ٠.٩١

- باستقراء الجدول (١١) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات فقدان العمل والبطالة يتضح ما يلي أن فقدي لعملي نتيجة وجودي بالمجتمع الجديد جاء بنسبة ٩٠.٤٧% وأيضا افتقد إلى التوجيه المهني وتقديم التسهيلات لإنشاء ورش حرفية، يليه بعد المنطقة الجديدة عن مكان مزاولة عملي الحرفي وذلك بنسبة ٨٨.٨٨% وكذلك بنفس الترتيب ينقصني معلومات عن أي فرص عمل أخري جديدة بالمنطقة، أري أن البطالة تنتشر بين غالبية سكان المنطقة، يليه احتاج إلى دورات تدريبية على الحرف لتطويرها وذلك بنسبة ٨٥.٧١%، يليه فقدي لعملي أعاشني أوضاع سيئة لا أقدر على تحملها وذلك بنسبة ٧٧.٧٧% وأخيراً كثرة الأقساط الإيجارية أعاقني عن أخذ محل تجاري بالمنطقة الجديدة وذلك بنسبة ٧٣.٠١%.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن مشكلات فقدان العمل والبطالة لا تندرج فقط تحت المشكلات الاقتصادية ولكن تأثر الجانب الاجتماعي بها يجعلها أكثر خطورة وتميل أكثر إلى المشكلات الاجتماعية حيث يتأثر الفرد فى عدم قدرته على إشباع احتياجاته والعيش فى أوضاع اجتماعية سيئة لا يقدر على تحملها بالإضافة إلى أن فقد العمل والبطالة يترتب عليه فقد الدخل وبالتالي عدم القدرة على دفع الأقساط الإيجارية أو أخذ محل تجاري وبذلك تستمر مشكلة البطالة نتيجة فقدان العمل.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري للدراسة والذي يري أن الانتقال إلى المنطقة الجديدة وفقدان العمل الذي كان موجود بالماضي نظراً لعدم وجود محل تجاري أو ورش عمل كله يؤدي إلى أن يعيش أصحاب الحرف فى بطالة وهي ما يطلق عليه اسم البطالة الاحتكاكية الناتجة عن تنقل العمال ما بين الوظائف والحرف والمناطق مما يجعل لديهم نقص فى المعلومات فيما يخص فرص العمل المتوفرة بالمناطق الجديدة.(١١٠)
- نستخلص مما سبق أن مشكلات فقدان العمل والبطالة جاءت بنسبة ٩١% وهي نسبة كبيرة مما يؤكد أنها من أهم وأخطر المشكلات الاجتماعية بالنسبة للدراسة الحالية.

جدول (١٢)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات الاتصال ن = ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أجد صعوبة فى الاتصال لعدم معرفتي بكثير من السكان.	٥١	٨	٤	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٢
٢	أري أن كثرة عدد السكان أضعف الاتصالات بينهم.	٤١	١٨	٤	١٦٣	٥٠	٧٩.٣٦	٦
٣	أتأثر بضعف الاتصالات عند ممارسة عملي الحرفي.	٥٣	١٠	-	١٧٩	٥٨	٦٢.٠٦	١
٤	أعجز عن ممارسة حرفتي لعدم استدعاء الناس لي فى المنازل.	٤٧	١٢	٤	٨٣	٥٣	٨٤.١٢	٤
٥	أجبر على التخلي عن عملي لعدم معرفة واتصال الناس بي.	٤٧	٨	٨	١٦٥	٥١	٨٠.٩٥	٥
٦	افتقد إلي التفاعل والاتصال مع الآخرين.	٥١	٨	٤	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٢
	المجموع				٩٣٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٨٢

- باستقراء الجدول (١٢) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات الاتصال يتضح ما يلي أن ضعف الاتصالات يؤثر على ممارسة عملي الحرفي وذلك بنسبة ٩٢.٠٦% وهي نسبة كبيرة، يليه أجد صعوبة فى الاتصال لعدم معرفتي بكثير من السكان وذلك بنسبة ٨٧.٣٠% وأيضا بنفس النسبة افتقادي إلى التفاعل والاتصال مع الآخرين، يليه أعجز عن ممارسة حرفتي لعدم استدعاء الناس لي فى المنازل وذلك بنسبة ٨٤.١٢%، يليه أجبر عن التخلي عن عملي لعدم معرفة واتصال الناس بي وذلك بنسبة ٨٠.٩٥% وأخيراً أري أن كثرة عدد السكان يضعف الاتصالات بينهم وذلك بنسبة ٧٩.٣٦%.
- ولعل ذلك يرجع إلى أن معظم المشكلات الاجتماعية راجعة إلى مشكلات الاتصال فى أساسها، فالاتصال أساس كل شئ فإذا كان الاتصال جيد وقائم على العلاقات الإيجابية بين الناس كان له تأثير جيد على حياتهم من جميع جوانبها وإذا كان الاتصال سلبي أو غير موجود بالمرة لعدم معرفة الناس ببعض ترتب عليه العديد من المشكلات منها عدم ممارسة العمل بالنسبة لأصحاب الحرف لعدم استدعاء الناس لهم فى المنازل بالإضافة إلى أن الاتصال مدي ضعفه ومدي قوته هو الذي يوضح مدي ترابط وتماسك المجتمع أو عدم تماسكه والذي ينعكس على شعور الولاء والانتماء له أيضاً.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري للدراسة والذي يري أن غياب الاتصال والتفاعل يؤدي إلى العزلة وتعني الخلوة والانفراد للإنسان عندما يكون فى مكان جديد لا يعرفه أو ليس به أصدقاء به، والمناطق الجديدة التى تضم سكان من مناطق متعددة تجعل الاتصال صعب مما يؤدي للعزلة والتى تؤثر على أصحاب الحرف فى عدم معرفة الناس بهم وبمهنتهم مما يؤثر بالسلب عليهم وتسود كافة الاتجاهات السلبية بين البشر وتنقرض هذه الحرف لعدم ممارسة الناس لها وعدم معرفتهم بصاحبها.[١١١]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات الاتصال جاءت بنسبة ٨٢% وهي نسبة كبيرة مما يؤكد على أن الاتصال هو أساس إقامة أي مجتمع وعدم وجودة يترتب عليه العديد من المشكلات الاجتماعية للسكان ويخص ذلك المجتمعات الجديدة المطورة والتى لا يعرف السكان فيها بعضهم البعض.

جدول (١٣)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات تحسين وضع الحرفي ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	صعوبة مزاولة الحرفة يؤثر على تنميتها وتحسين وضعي.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٤
٢	أري وجود انحسار للحرف اليدوية بالمنطقة الجديدة.	٥١	٨	٤	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٦
٣	ينقصني التدريب على الحرفة واستمرار ممارستها لتحسين وضعي	٥٣	١٠	-	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٢
٤	افتقر إلى المساهمات المالية التى تساعد على الارتقاء بالحرفة.	٥٧	٤	٢	٧١	٥٩	٩٣.٦٥	١
٥	أعاني من عدم توفر الخدمة الاستشارية المجانية لي ولباقي الحرفيين.	٥٣	٦	٤	٧٧	٥٦	٨٨.٨٨	٥
٦	ينقصني كثير من المعلومات عن الأسواق المحيطة بي.	٥٣	٤	٦	٧٩	٥٥	٨٧.٣٠	٦
٧	عدم تفعيل مراكز وورش الإنتاج بالمنطقة أثر على وضعي الحرفي.	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٨
٨	عجزي عن أخذ محل تجاري بالمنطقة أساء من وضعي الحرفي.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٢
	المجموع				١١٠٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٧٣

- باستقراء الجدول (١٣) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات تحسين وضع الحرفي يتضح لنا ما يلي أن الافتقار إلى المساهمات المالية التى تساعد على الارتقاء بالحرفة جاء بنسبة ٩٣.٦٥% وهي نسبة كبيرة، يليه ينقصني التدريب على الحرفة واستمرار ممارستها لتحسين وضعي وذلك بنسبة ٩٢.٠٦% وأيضا بنفس النسبة عجزي عن أخذ محل تجاري بالمنطقة أساء من وضعي الحرفي، يليه صعوبة مزاولة الحرفة يؤثر على تنميتها وتحسين وضعي وذلك بنسبة ٩٠.٤٧%، يليه أعاني من عدم توفر الخدمة الاستشارية المجانية لي ولباقي الحرفيين وذلك بنسبة ٨٨.٨٨%، يليه أري وجود انحسار للحرف اليدوية بالمنطقة الجديدة وذلك بنسبة ٨٧.٣٠% وأيضا ينقصني كثير من المعلومات عن الأسواق المحيطة بي وأخيراً عدم تفعيل مراكز وورش الإنتاج بالمنطقة أثر على وضعي الحرفي ولك بنسبة ٨٥.٧١%.

- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن انخفاض مستوي الدخل والمستوي المعيشي والذي تعاني منه أغلبية الأسر بالمنطقة المطورة هو الذي أعاقها عن تحسين وضعها الحرفي سواء بأخذ محل تجاري أو فتح ورشة بالإضافة إلى أن الفقر والذي تعاني منه الأسر هو ما أضعف من المساهمات المالية والدعم الذي يمكن أن يساعد على الارتقاء بالحرفة والذي تقدمه المؤسسات لمساعدة أصحاب الحرف فضلاً عن أن عدم توفر المال اللازم لفتح مراكز التدريب على الحرف يعوق من استمرارها ومزاولتها.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري والذي يري أن الحرف اليدوية تحتاج إلى تنمية مستمرة حيث أن تنمية الحرف تكون من خلال جمع المساهمات المالية من هبات وأموال زكاة لاستثمارها فى الصناعات الحرفية بالإضافة إلى توفير الخدمة الاستشارية المجانية لأصحاب الحرف وإمدادهم بالمعلومات عن الأسواق فضلاً عن إنشاء مراكز وورش للتدريب على الحرف لزيادة تحقيق الجودة الإنتاجية لها ودعم الحرفيين.[١١٢]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات تحسين وضع الحرفي جاءت بنسبة ٧٣% وهي بنسبة كبيرة مما يدل على مدي التشابك بين المشكلات وبعضها فالفقر وانخفاض الدخل كله يعوق تحسين وضع الحرفي.

جدول (١٤)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالسكن ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أري وجود تعديات على المباني السكنية والمحلات التجارية من جانب بعض السكان.	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٢
٢	أعاني أنا وغالبية السكان من ارتفاع الأقساط الإيجارية للمسكن	٥١	٦	٦	٨١	٥٤	٨٥.٧١	٢
٣	أري عدم وجود متابعة وأشراف على المباني السكنية.	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	١
٤	المساكن بعيدة كل البعد عن العمران.	٤٩	٨	٦	١٦٩	٥٣	٨٤.١٢	٤
	المجموع				٥٩٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٧٨

- باستقراء الجدول (١٤) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالسكن يتضح ما يلي أن عدم وجود متابعة وإشراف على المباني السكنية جاء بنسبة ٨٨.٨٨% وهي نسبة كبيرة، يليها أري وجود تعديات على المباني السكنية والمحلات التجارية من جانب بعض السكان وذلك بنسبة ٨٥.٧١% وأيضا أعاني أنا وغالبية السكان من ارتفاع الأقساط الإيجارية للمسكن، يليه المساكن بعيدة كل البعد عن العمران وذلك بنسبة ٨٤.١٢%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى بعد المنطقة الجديدة عن العمران وعدم توفر الأمن الكافي بها هو ما جعل البعض يتعدي على المباني السكنية والمحلات التجارية بالإضافة إلى أن الانتقال المفاجئ للسكان هو ما جعل الكثير منهم يعاني من كثير من المشاكل أولها أن المكان لم يكن معد الإعداد الكافي لاستقبالهم فضلاً عن عدم وجود متابعة وإشراف على المباني السكنية وكذلك المحلات التجارية.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري والذي أوضح أن المنطقة المطورة ظهر بها بعض التعديات على المباني السكنية فى نطاق ضيق حيث قام بعض الأهالي بالأدوار السفلي بإغلاق البلكونات وتحويلها إلى محلات تجارية صغيرة مما يؤكد ضرورة الحاجة إلى استمرار مكتب متابعة المشروع فى أداء دورة للمتابعة والأشراف على المباني السكنية.[١١٣]
- وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ماهر أبو المعاطي (١٩٩٥) والتى تري أن من أهم احتياجات الفقراء فى المجتمعات العشوائية هي الإسكان والمرافق والخدمات والمواصلات وذلك يعني أن الاحتياجات الخاصة بالسكن تقع فى أولوية احتياجات المناطق العشوائية وبالتالي عدم إشباعها يجعلها تتحول إلى مشكلات ووجود مشكلات خاصة بالسكن يدل على عدم الإعداد الكافي للمنطقة لاستقبال السكان الجدد.[١١٤]
- تستخلص مما سبق أن المشكلات الخاصة بالسكن جاءت بنسبة ٧٨% وهي نسبة كبيرة مما يدل على عدم دراسة احتياجات ساكني العشوائيات وتقديرها حتى نوفر لهم الخدمات التى يحتاجون إليها قبل الانتقال للمنطقة الجديدة.

جدول (١٥)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات عدم وجود مؤسسات خدمية ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أري وجود قصور فى الخدمات المقدمة بالمجتمع الجديد.	٥٣	٤	٦	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٤
٢	يفتقد المكان الجديد لوجود مؤسسات تقدم خدمات للمواطنين.	٤٩	١٢	٢	٧٩	٥٥	٨٧.٣٠	٤
٣	عدم توفر الخدمة يعوقني عن إشباع احتياجاتي.	٤٧	١٤	٢	٨١	٥٤	٨٥.٧١	٦
٤	أري أن المجتمع يحتاج إنشاء العديد من المؤسسات والجمعيات التى تخدم المواطنين.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٢
٥	أجد صعوبة فى الحصول على أي دعم أو مساندة لحرفتي لقلة مؤسسات المجتمع.	٥٧	٤	٢	٧١	٥٩	٩٣.٦٥	١
٦	أشعر بإهمال المسئولين للجانب الخدمي عند تأهيل المنطقة الجديدة	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٢
	المجموع				٧٥٨			

النسبة العامة للجدول = ٠.٦٦

- باستقراء الجدول (١٥) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات عدم وجود مؤسسات خدمية يتضح ما يلي أن وجود صعوبة فى الحصول على أي دعم أو مساندة للحرفة يرجع لقلة مؤسسات المجتمع وذلك بنسبة ٩٣.٦٥% وهي نسبة كبيرة، يليها أري أن المجتمع يحتاج لإنشاء العديد من المؤسسات والجمعيات التى تخدم المواطن وذلك بنسبة ٩٠.٤٧% وكذلك أشعر بإهمال المسئولين للجانب الخدمي عند تأهيل المنطقة الجديدة، يليه أري وجود قصور فى الخدمات المقدمة بالمجتمع الجديد وذلك بنسبة ٨٧.٣٠% ويفتقد المكان الجديد لوجود مؤسسات تقدم خدمات للمواطنين وأخيراً عدم توفر الخدمة يعوقني عن إشباع احتياجاتي وذلك بنسبة ٨٥.٧١%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن المنطقة الجديدة لم تكن معدة الإعداد الكافي لاستقبال السكان من حيث عدم وجود مؤسسات خدمية بها أو جمعيات أهلية مما يجعل تقديم الدعم والمساندة للحرفة قليل بالإضافة إلى أن هناك إهمال من جانب المسئولين للجانب الخدمي عند قيامهم بتأهيل المنطقة الجديدة مما يدل على سوء التخطيط وعدم تقدير احتياجات السكان وتحديد أولوياتها خاصة وأن أغلبهم من فئات الدخل البسيط والمنخفض والذين هم فى أمس الحاجة إلي المؤسسات والجمعيات الخدمية التى تقدم

لهم الدعم بكافة أشكاله التى يحتاجون إليها خاصة أصحاب الحرف وذلك لتنمية حرفتهم وتطويرها.

- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري للدراسة والذي يري أن المجتمعات العشوائية ينقصها الكثير من الخدمات حيث لا توجد بها المؤسسات التى تقدم الخدمة وبالتالي لا يوجد إشباع لاحتياجات أفرادها وعند نقل هذه المجتمعات إلى أماكن أخري مطورة فإنها أيضا تفتقر إلى مثل هذه المؤسسات والتى تقدم الخدمات بأجور رمزية.(١١٥)
- وهذه النتيجة تتفق ودراسة أحمد عبد الحميد ٢٠١١ والتى تري أن من الصعب أن تتحمل الحكومة تكاليف التطوير وحدها بالمناطق العشوائية وكذلك تقديم الخدمات وهذا يعني أن وجود مؤسسات أهلية أمر لازم وكذلك جمعيات لسد أوجه القصور فى الخدمات التى تقدمها الحكومة وإشباع احتياجات السكان.(١١٦)
- نستخلص مما سبق أن مشكلات عدم وجود مؤسسات خدمية جاءت بنسبة ٦٦% مما يدل على أهمية هذه المؤسسات فى تقديم خدمات لساكني هذه المناطق من أصحاب الدخول المنخفضة من أصحاب الحرف.

جدول (١٦)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالأمن ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أشعر بعدم الأمان لخوفي من المكان الجديد.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٢
٢	أضع فى اعتباري أن المجتمعات الجديدة دائما ما تكون ملاذا للمنحرفين.	٥٣	١٠	-	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	١
٣	أعاني من ازدياد الجرائم وتعاطي المخدرات بالمجتمعات الجديدة.	٥١	٦	٦	٨١	٥٤	٨٥.٧١	٦
٤	ينقص وجود دوريات أمنية بالمجتمع الجديد.	٥٣	٦	٤	٧٧	٥٦	٨٨.٨٨	٤
٥	صعوبة أخذ حقوقي من المجتمع الجديد يجعلني أشعر بعدم الأمن.	٥٣	٤	٦	٧٩	٥٥	٨٧.٣٠	٥
٦	تعوق المشكلات الأمنية أصحاب الحرف عن فتح المحلات التجارية.	٥٥	٤	٤	٧٥	٥٧	٩٠.٤٧	٢
٧	بعد المكان عن المناطق السكنية الأخري يساعد على نمو العنف وأعمال البلطجة.	٤٩	٨	٦	١٦٩	٥٣	٨٤.١٢	٧
	المجموع				٨٣٧			

النسبة العامة للجدول = ٠.٦٣

- باستقراء الجدول (١٦) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالأمن يتضح ما يلي أن أضع فى اعتباري أن المجتمعات الجديدة دائما ما تكون ملاذا للمنحرفين جاءت بنسبة ٩٢.٠٦% وهي نسبة كبيرة، يليه أشعر بعدم الأمان لخوفي من المكان الجديد وذلك بنسبة ٩٠.٤٧% وأيضا تعوق المشكلات الأمنية أصحاب الحرف عن فتح المحلات التجارية، يليه ينقص وجود دوريات أمنية بالمجتمع الجديد وذلك بنسبة ٨٨.٨٨% يليه أجد صعوبة فى أخذ حقوقي من المجتمع الجديد وذلك بنسبة ٨٧.٣٠%، يليه أعاني من ازدياد الجرائم وتعاطي المخدرات بالمجتمعات الجديدة وذلك بنسبة ٨٥.٧١% وأخيراً بعد المكان عن المناطق السكنية الأخري يساعد على نمو العنف وأعمال البلطجة وذلك بنسبة ٨٤.١٢%.
- ولعل ذلك يرجع إلى أن هذه المجتمعات الجديدة والتى أنشئت بمناطق بعيدة عن العمران يجعل الأمن هناك غير متوفر بالصورة الكافية بالإضافة إلى أن ذلك قد يجعل الجرائم تنتشر بصورة أكبر فيخاف أصحاب الحرف من أخذ محلات تجارية هناك حتى لا تكون عرضة لأعمال البلطجة والسرقة فضلاً عن أن سكان هذه المنطقة الجديدة والذين تم نقلهم من مناطق أخري قد انتقلوا بكل ما لديهم من عادات وتقاليد وسلوكيات خاطئة ومنحرفة وبذلك ازداد نمو العنف فى هذه المناطق الجديدة والتى أصبحت ملاذا للمنحرفين.
- وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري والي يري أن المجتمعات العشوائية قد تكون ملاذا للمنحرفين كما ينتشر السلوك الانحرافي بين سكانها، وبالتالي تعاني من ازدياد الجرائم بأنواعها وإدمان الخمر وتعاطي المخدرات وكلها تشكل مشكلات أمنية للمقيمين بها لذا فهذه المجتمعات فى حاجة دائمة إلى تواجد الشرطة بها وقد أثرت هذه المشكلات الأمنية على أصحاب الحرف وأصبح لديهم خوف شديد من فتح محلات تجارية بهذه المناطق الجديدة.[١١٧]
- نستخلص مما سبق أن المشكلات الخاصة بالأمن جاءت بنسبة ٦٣% وهي نسبة لا بأس بأن لا ننظر إليها ونضعها فى الحسبان حتى توجه الجهات المعنية إلى ضرورة الاهتمام بالنواحي الأمنية بهذه المناطق المطورة من خلال توفير دوريات أمنية بها وقسم شرطة وذلك لتوفير الأمن بها والقضاء على أي انحرافات أو بلطجة أو سلوكيات منحرفة.

جدول (١٧)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالسلوك الاجتماعي ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أوجدت الكثافة السكانية خلل اجتماعي فى سلوك بعض أفراد المجتمع.	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	٢
٢	أشعر أنا وغالبية السكان بالتوتر عند بدء الهجرة للمجتمع الجديد.	٥٣	١٠	-	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٣
٣	ينتقل غالبية السكان بالعادات والتقاليد السيئة إلى المجتمع الجديد	٤٩	١٢	٢	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	٥
٤	أري بعض من السكان يمارس سلوكيات إجرامية لإشباع احتياجاتهم	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٤
٥	يميل الأفراد إلى السلوك الإجرامي بالمناطق التى لا يعرفهم بها أحد.	٥٩	٢	٢	١٨٣	٦٠	٩٥.٢٣	١
٦	يقوم بعض الفئات بسلوكيات التعدي والاستيلاء بالمنطقة الجديدة	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٦
	المجموع				١٠٦٢			

النسبة العامة للجدول = ٠.٩٣

- باستقراء الجدول (١٧) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالسلوك الاجتماعي يتضح ما يلي أن يميل الأفراد إلى السلوك الإجرامي بمناطق لا يعرفهم بها أحد وذلك بنسبة ٩٥.٢٣% وهي نسبة كبيرة، يليه أوجدت الكثافة السكانية خلل اجتماعي فى سلوك بعض أفراد المجتمع وذلك بنسبة ٩٣.٦٥%، يليه أشعر أنا وغالبية السكان بالتوتر عند بدء الهجرة للمجتمع الجديد وذلك بنسبة ٩٢.٠٦%، يليه أري أن بعض من السكان يمارسون سلوكيات إجرامية لإشباع احتياجاتهم وذلك بنسبة ٨٨.٨٨%، يليه ينتقل غالبية السكان بالعادات والتقاليد السيئة إلى المجتمع الجديد وذلك بنسبة ٨٧.٣٠% وأخيراً يقوم بعض الفئات بسلوكيات التعدي والاستيلاء بالمنطقة الجديدة وذلك بنسبة ٨٥.٧١%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن معظم ساكني هذه المناطق المطورة من أصحاب الحرف والذي يأتوا بسلوكيات اجتماعية غير سلوكيات المتعلمين خاصة وأن نسبة كبيرة منهم من الأميين بالإضافة إلى أن غالبيتهم من أصحاب الدخول المنخفضة والتى تضطرهم ظروفهم السيئة إلى بعض السلوكيات الإجرامية لإشباع احتياجاتهم من خلال أعمال التعدي والاستيلاء على بعض ممتلكات الغير فضلاً عن أن السلوك السلبي والإجرامي

يأتي من الطبقات الساخطة على المجتمع بعدم اهتمام المجتمع بهم وإعطائهم ما يحتاجون إليه من خدمات وأوجه رعاية.

- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري والذي يري أن النمو العشوائي أسفر عن ارتفاع الكثافة السكانية فى بعض المناطق الحضرية وانتقلت هذه الكثافة إلى المناطق المطورة فينشأ الخلل الاجتماعي مما أثر على أنماط السلوك وشعور المواطن بالتوتر وأدي ذلك إلى الاختلال الاقتصادي للأسرة وانتقل كل ذلك عند بدء الهجرة للمناطق الجديدة وانتقال عاداته وتقاليده وسلوكياته الاجتماعية السيئة هناك.(١١٨)
- نستخلص مما سبق أن المشكلات الخاصة بالسلوك الاجتماعي جاءت بنسبة ٩٣% وهي نسبة كبيرة جداً تعكس سمات وخصائص هذه الفئة غير المتعلمة من أصحاب الحرف والذين فقدوا وتركوا عملهم لأسباب كثيرة دفعتهم إلى أنماط السلوك السلبية والمنحرفة لإشباع احتياجاتهم التى عجزوا عن إشباعها لعدم تأهيل المناطق المطورة التأهيل الكافي لاستقبالهم.

جدول (١٨)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالنقل والمواصلات ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أجد صعوبة فى الذهاب للعمل لبعده عن المنطقة الجديدة.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٣
٢	غالبية أصحاب العمل لا يتحملون مصروفات الانتقال للحرفيين العاملين لديهم.	٥٩	٢	٢	١٨٣	٦٠	٩٥.٢٣	١
٣	صعوبة المواصلات جعلت أصحاب الحرف لا يذهبون لعملهم	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٤
٤	الكتل السكانية بالمجتمع الجديد أدت لصعوبة حركة المرور والمواصلات	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٢
٥	بعد المكان يحمل أصحاب الحرف ميزانية أخري فى الانتقال والمواصلات	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٥
	المجموع				٨٨٥			

النسبة العامة للجدول = ٠.٩٣

- باستقراء الجدول (١٨) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن المشكلات الخاصة بالنقل والمواصلات يتضح ما يلي أن غالبية أصحاب العمل لا يتحملون مصروفات الانتقال

للحرفيين العاملين لديهم وذلك بنسبة ٩٥.٢٣% وهي نسبة كبيرة، يليه أن الكتل السكنية بالمجتمع الجديد أدت لصعوبة حركة المرور والمواصلات وذلك بنسبة ٩٢.٠٦، يليه أجد صعوبة فى الذهاب للعمل لبعده عن المنطقة الجديدة وذلك بنسبة ٩٠.٤٧%، يليه صعوبة المواصلات جعلت أصحاب الحرف لا يذهبون لعملهم وذلك بنسبة ٨٨.٨٨% وأخيراً بعد المكان يحمل أصحاب الحرف ميزانية أخري فى الانتقال وذلك بنسبة ٨٥.٧١%.

- ولعل ذلك يرجع إلى أن الدولة اهتمت ببناء المساكن بصورة أكبر فى هذه المناطق المطورة دون تخطيط للشوارع فأوجدت كتل سكنية أدت لصعوبة فى حركة المرور والمواصلات رغم كبر مساحات هذه المناطق الصحراوية بالإضافة إلى أن بعد أماكن العمل عن أماكن السكن جعلت ما ينفق على المواصلات كثير وأصبح ميزانية قائمة بذاتها خاصة وأن أصحاب الحرف عجزوا عن فتح محلات تجارية هناك بالمنطقة الجديدة والبعض منهم عجز عن نقل أبناءه لمدارس قريبة من السكن الجديد كله أرهق كاهل الأسرة مادياً خاصة فى ظل الظروف السيئة التى يعيشون فيها وجميع ذلك راجع إلى مشكلات النقل والمواصلات هذه فضلاً عن أصحاب العمل والذين تحتم عليهم قانون العمل تحمل نفقات الانتقال للحرفيين العاملين لديهم أصبحوا لا يقومون بدورهم مما أعاق أصحاب الحرف عن الذهاب لعملهم لكثرة مصاريف الانتقال.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري والذي أشار إلى كل ذلك فى أن الكتل السكانية أعاقت حركة المرور والمواصلات، وأن بعد العمل عن المنطقة الجديدة جعل هناك صعوبة فى الانتقال إليها كذلك أن غالبية أصحاب العمل لا يتحملون مصروفات الانتقال للحرفيين العاملين لديهم.[١١٩]
- كما تتفق هذه النتيجة ودراسة إقبال الأمير ١٩٨٩ والتى أشارت إلى أن هناك نقص شديد فى الخدمات الاجتماعية بالمناطق العشوائية ومنها خدمات المواصلات وانتقل ذلك أيضاً إلى المنطقة الجديدة لعدم تأهيلها التأهيل الكافي لاستقبال السكان.[١٢٠]
- نستخلص مما سبق أن المشكلات الخاصة بالنقل والمواصلات جاءت بنسبة ٩٣% وهي نسبة كبيرة مما يدل على أنها تعد من أولويات المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف مما يدل على حسن اختيار الباحثة لمشكلة بحثها.

جدول (١٩)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات عدم تفعيل مراكز الصناعات الحرفية وورش الإنتاج ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	أري أن مراكز وورش الإنتاج لم تفعل بعد فى المجتمع الجديد.	٥٥	٢	٦	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٦
٢	وجود مراكز للصناعات الحرفية يساعد على تحسين وضع الحرفة	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	٢
٣	تعد ورش الإنتاج مصدر للتدريب المستمر علي الحرفة وتنميتها	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٤
٤	قلة ورش الإنتاج تدفع بالحرفي للبحث عن عمل جديد لا يتقنه.	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	٢
٥	تعد ورش الإنتاج البديل عن المحلات التجارية التى يعجز الحرفي عن أخذها.	٥٧	-	٦	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٥
٦	تعتيم الجهات المسئولة عن تشغيل مراكز وورش الإنتاج يؤثر على المستوي المعيشي للحرفي	٥٩	٢	٢	١٨٣	٦٠	٩٥.٢٣	١
	المجموع				١٠٧٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٩٤

- باستقراء الجدول (١٩) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات عدم تفعيل مراكز الصناعات الحرفية وورش الإنتاج يتضح ما يلي أن تعتيم الجهات المسئولة عن تشغيل هذه المراكز يؤثر على المستوي المعيشي للحرفي وذلك بنسبة ٩٥.٢٣% وهي أعلي نسبة، يليها وجود مراكز للصناعات الحرفية يساعد على تحسين وضع الحرفة وذلك بنسبة ٩٣.٦٥%، وكذلك قلة ورش الإنتاج تدفع بالحرفي للبحث عن عمل جديد لا يتقنه، يليها تعد ورش الإنتاج مصدر للتدريب المستمر على الحرفة وتنميتها وذلك بنسبة ٩٢.٠٦%، يليها تعد ورش الإنتاج البديل عن المحلات التجارية التى يعجز الحرفي عن أخذها وذلك بنسبة ٩٠.٤٧%، وأخيراً أري أن مراكز وورش الإنتاج لم تفعل بعد فى المجتمع الجديد وذلك بنسبة ٨٨.٨٨%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى عجز إمكانات وموارد الدولة عن إكمال باقي المناطق المطورة حتى تكون نموذجية لقلة مواردها فمثلاً فى المرحلة الأولي من حي الأسمرات رغم وجود هذه المراكز والورش إلا أنها لم تفعل بعد ولم تعمل حيث يحتاج تشغيلها إلى أموال ومعدات وأجهزة وتدريب وكله لا تقدر عليه الدولة، بالإضافة إلى أن قلة

المستوي المعيشي وترك أصحاب الحرف لحرفهم جعل الدخل قليل فلا يمكنهم تشغيل هذه المراكز أو الورش حتى بالجهود الذاتية فضلاً عن أن التفوق فى الحرف يكون بالتدريب المستمر عليها والذي توفره هذه المراكز وعدم تشغيلها يعوق من تحسين وضع الحرفة وتنميتها.

- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري للدراسة والذي يري عدم تشغيل هذه المراكز يؤثر على المستوي المعيشي للحرفي ومستوي تطوير الحرفة وتحسين وضعها مما يؤدي إلى البطالة لعدم وجود مكان يزاول من خلاله عمله المعتاد وقد يتجه إلى عمل أخر جديد لا يعلم عنه شئ فلا يحصل منه على ما يفي بمتطلباته مما يزيد من العبء عليه وعلى أسرته.(١٢١)
- نستخلص مما سبق أن مشكلات عدم تفعيل مراكز الصناعات الحرفية وورش الإنتاج جاءت بنسبة ٩٤% وهي نسبة كبيرة مما يدل على أن المنطقة المطورة لم يتم تأهيلها بشكل جديد لاستقبال السكان وأن هناك العديد من الخدمات التى تنقصها وأن كانت متوفرة لعدم تفعيلها بعد نظراً لقلة الموارد وعجز الدولة عن استكمال أوجه القصور بها.

جدول (٢٠)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات ضعف الولاء والانتماء للمجتمع الجديد ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	قصور خدمات المنطقة يضعف من ولائي وانتمائي إليها.	٥٣	٦	٤	٧٧	٥٦	٨٨.٨٨	٢
٢	ارتفاع إيجار المحلات التجارية يزيد من كرهي للمنطقة الجديدة.	٥٣	٨	٢	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	١
٣	أشعر بأن المكان الجديد لم يكن سوي مأوي بالنسبة لي.	٤٧	١٤	٢	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٣
٤	بعدي عن ممارسة الحرفة بالمنطقة الجديدة يزيد من عدم انتمائي إليها.	٤٩	٦	٨	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	٤
٥	قلة الدخل ووجود أقساط شهرية كبيرة يبعد بيني وبين الانتماء للمكان.	٤٧	١٠	٦	٨٥	٥٢	٨٢.٥٣	٤
	المجموع				٦٧٧			

النسبة العامة للجدول = ٠.٧١

- باستقراء الجدول (٢٠) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات ضعف الولاء والانتماء للمجتمع الجديد يتضح أن ارتفاع إيجار المحلات يزيد من كرهي للمنطقة جاء بنسبة ٩٠.٤٧% وهي نسبة كبيرة، يليها قصور خدمات المنطقة يضعف من ولائي وانتمائي إليها وذلك بنسبة ٨٨.٨٨%، يليها أشعر بأن المكان الجديد لم يكن سوي مأوي بالنسبة لي وذلك بنسبة ٨٥.٧١%، يليها بعدي عن ممارسة الحرفة يزيد من عدم انتمائي إلى المنطقة الجديدة وكذلك قلة الدخل ووجود أقساط شهرية كبيرة يبعد بيني وبين الانتماء للمكان وذلك بنسبة ٨٢.٥٣%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى عدم الإعداد الكافي والتأهيل للمنطقة المطورة والمتمثلة فى نقص بعض الخدمات بها كل ذلك يضعف من ولاء وانتماء السكان لها، بالإضافة إلى أن أصحاب الحرف والتى تعد الحرفة كل شئ بالنسبة لهم وعدم ممارستها أما بالمحلات التى لا يقدرون على دفع إيجارها أو بورش الإنتاج غير المفعلة كل ذلك يبعد بينهم وبين المنطقة الجديدة فترك العمل بالنسبة لهم كترك الماء والهواء.
- وتتفق هذه النتيجة والإطار النظري للدراسة والذي يري أن افتقار هذه المنطقة إلى بعض الخدمات والمؤسسات والجمعيات وأيضا ورش الإنتاج والمحلات التجارية قليلة الإيجار كل ذلك يجعل أصحاب الحرف يشعرون بأن هذا المكان لا يمثل لهم سوي مأوي فقط لكنه مجرد من أشياء كثيرة تجعل الناس يكرهون هذا المكان ويقل ولاءهم وانتماءهم له.[١٢٢]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات ضعف الولاء والانتماء للمجتمع الجديد جاءت بنسبة ٧١% مما يدل على أهميتها كأحد المشكلات الاجتماعية ولفت أنظار الجهات المسئولة عن أن تؤهل أي منطقة مطورة تأهيل كافي وتمدها بكافة الخدمات بعد تقدير احتياجات السكان حتى تضمن ولاءهم وانتمائهم لها قبل البدء فى نقلهم هناك.

جدول (٢١)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات ضعف المشاركة فى عمليات التطوير ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	الدخول المحدودة للسكان تبعدهم عن المشاركة فى تطوير المنطقة.	٥٧	٢	٤	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٢
٢	أري أن يد الدولة وحدها غير قادرة على استكمال أعمال التطوير.	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	١
٣	أحساسي بالمسئولية هو ما يجعلني أشارك فى النهوض بالمجتمع الجديد وتطويره.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٢
٤	استنفاذ الدولة لمواردها وعدم مشاركة الأهالي يعوق استكمال التطوير	٤٧	١٤	٢	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	٥
٥	انخفاض الدخل وفقده أحياناً يضعف من المشاركة فى التطوير.	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٤
٦	عدم ولائي وانتمائي للمكان يجعلني لا أشارك فى النهوض به.	٤٩	٨	٦	٨٣	٥٣	٨٤.١٢	٦
	المجموع				٩٦٨			

النسبة العامة للجدول = ٠.٨٥

- باستقراء الجدول (٢١) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن مشكلات ضعف المشاركة فى عمليات التطوير يتضح ما يلي أن يد الدولة وحدها غير قادرة على استكمال أعمال التطوير جاءت بنسبة ٩٣.٦٥% وهي نسبة كبيرة، يليها الدخول المحدودة للسكان تبعدهم عن المشاركة فى تطوير المنطقة وذلك بنسبة ٩٢.٠٦%، يليها إحساسي بالمسئولية هو ما يجعلني أشارك فى النهوض بالمجتمع الجديد وتطويره وذلك بنسبة ٩٢.٠٦%، يليها انخفاض الدخل وفقده أحيانا يضعف من المشاركة فى التطوير وذلك بنسبة ٨٨.٨٨%، يليها استنفاذ الدولة لمواردها وعدم مشاركة الأهالي يعوق استكمال التطوير وذلك بنسبة ٨٥.٧١%، يليها عدم ولائي وانتمائي للمكان يجعلني لا أشارك فى النهوض به وذلك بنسبة ٨٤.١٢%.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن معظم أصحاب الحرف بهذه المناطق من أصحاب الدخول المنخفضة أو المعدومة مما يعوقهم ذلك عن المشاركة فى أي تطوير أو تنمية تحدث بهذه المنطقة بالإضافة إلى أن عدم تأهيل المنطقة وقصور الخدمات بها يجعلهم لا يقدمون لها أي شئ لأنها حرمتهم من أشياء كثيرة، فضلاً عن أن يد الدولة وحدها غير قادرة على استكمال أعمال التطوير بل تحتاج لجهود أهلية تعاونها فى ذلك وهذا لا

يمكن توفره فى مجتمع أغلق باب الرزق أمام أصحاب الحرف ومنعهم حتى من فتح محلات وورش للحرف نظراً لارتفاع إيجارها وكثرة الأقساط لديهم وعدم القدرة على ممارسة المهنة كل ذلك أضعف من مشاركتهم فى عملية التطوير.

- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري والذي يري أن يد الدولة وحدها غير قادرة على استكمال التطوير وسد أوجه القصور، فكان يجب على السكان تقديم الدعم للنهوض بهذه المناطق وحيث أن السكان من أصحاب الدخل المحدود وأصحاب الحرف الذين فقدوا عملهم كل ذلك أضعف من مشاركتهم وبذلك استنفذت الدولة كل مواردها وأصبح لا يوجد لديها ما يكفي لاستكمال خطة التطوير.[١٢٣]
- نستخلص مما سبق أن مشكلات ضعف المشاركة فى عمليات التطوير جاءت بنسبة ٨٥% وهي نسبة كبيرة مما يدل على سوء أوضاع السكان بالمنطقة المطورة وعدم قدرتهم على المساهمة فى تطويرها مع ما تقوم به الدولة من جهود لفقد الكثير منهم لعملهم وللحرفة وممارستها.

جدول (٢٢)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن أسباب المشكلات الاجتماعية بالمنطقة الجديدة ن= ٦٣

م	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	عدم وجود ورش تدريب مفعلة على الحرف تسهم فى تطويرها.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٥
٢	قلة توافر أي شكل من أشكال الاستثمار فى المنطقة.	٤٩	٨	٦	١٦٩	٥٣	٨٤.١٢	١٥
٣	انتشار البطالة بين غالبية السكان وما يترتب على ذلك من مشكلات.	٥١	٢	١٠	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٦
٤	قلة مبالغ التعويض الممنوحة لأصحاب الحرف بالمجتمعات الجديدة.	٥٧	٤	٢	٧١	٥٩	٩٣.٦٥	٣
٥	ارتفاع قيمة الأقساط الشهرية للمسكن وما صاحب ذلك من أزمات.	٥٣	٢	٨	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
٦	بعد المسافة بين المنطقة الجديدة وأماكن العمل.	٤٧	٢	١٤	١٥٩	٤٨	٧٦.١٩	١٩
٧	عدم توفر وسائل المواصلات بشكل كافي فى المنطقة الجديدة.	٤٩	٦	٨	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٦
٨	طول مدة عملية التطوير وعدم تأهيل المجتمع بصورة كافية لاستقبال السكان الجدد.	٤٧	١٠	٦	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٦
٩	الافتقار لوجود جمعيات ومؤسسات خدمية لمساندة أصحاب الحرف.	٥٥	٦	٢	٧٣	٥٨	٩٢.٠٦	٥
١٠	نقص الموارد اللازمة لعملية التطوير بالمنطقة.	٥٩	٢	٢	٦٩	٦٠	٩٥.٢٣	٢
١١	القصور فى بعض الخدمات والتى يشعر بها سكان المنطقة.	٥٥	٤	٤	٧٥	٥٧	٩٠.٤٧	٨
١٢	عدم وجود الأجهزة المعنية بمواجهة المشكلات الاجتماعية بالمنطقة.	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
١٣	عدم الاستفادة بالتجارب السابقة فى التطوير لتلافي أوجه القصور.	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	٣
١٤	عدم الاستفادة بآراء الخبراء فى كيفية التصدي للمشكلات الاجتماعية.	٥٣	١٠	-	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٥
١٥	ظهور أجيال لا تعرف معني الانتماء وساخطة على المجتمع.	٥٩	٤	-	١٨٥	٦١	٩٦.٨٢	١
١٦	عدم تواجد دوريات أمنية على مدار اليوم لمواجهة أي تعديات على المساكن والمحلات.	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	١٠
١٧	ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية بين سكان المجتمع.	٥٤	٥	٤	٧٦	٥٦	٨٨.٨٨	١٠
١٨	الفقر الذي يعيشه غالبية سكان هذه المناطق الجديدة.	٥٥	٤	٤	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٨
١٩	عدم مشاركة السكان فى تحديد أولويات احتياجاتهم وخدماتهم قبل الانتقال للمنطقة الجديدة.	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	١٠
	المجموع				٢٧٨٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٧٧

- باستقراء الجدول (٢٢) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن أسباب المشكلات الاجتماعية بالمنطقة الجديدة يتضح ما يلي أن كل الأسباب جاءت بنسبة كبيرة لكنها متفاوتة إلا أن أكبرها هي ظهور أجيال لا تعرف معني الانتماء وساخطة على المجتمع، نقص الموارد اللازمة لعملية التطوير، قلة مبالغ التعويض الممنوحة لأصحاب الحرف، عدم الاستفادة بالتجارب السابقة فى التطوير، عدم وجود ورش تدريب مفعلة على الحرف، الافتقار لوجود جمعيات ومؤسسات خدمية لمساندة أصحاب الحرف، عدم الاستفادة بآراء الخبراء فى كيفية التصدي للمشكلات، القصور فى بعض الخدمات، الفقر الذي يعيشه غالبية السكان بالمنطقة، عدم تواجد دوريات أمنية على مدار اليوم لمواجهة أي تعديت على المباني والمحلات، ضعف الروابط والعلاقات، عدم مشاركة السكان فى تحديد أولويات احتياجاتهم قبل الانتقال للمنطقة الجديدة وذلك بنسب ٩٦.٨٢%، ٩٥.٢٣%، ٩٣.٦٥%، ٩٣.٦٥%، ٩٢.٠٦%، ٩٢.٠٦%، ٩٢.٠٦%، ٩٠.٤٧%، ٩٠.٤٧%، ٨٨.٨٨%، ٨٨.٨٨%، ٨٨.٨٨% علي التوالي.
- ولعل ذلك يرجع إلى أن الإطار النظري والذي يتحدث عن المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف ذكر جميع هذه الأسباب داخلة عن التحدث على كل مشكلة على حدي، بالإضافة إلى أن الواقع اتفق مع هذا الإطار النظري فى العديد من الأسباب فضلاً عن أن غالبية أصحاب الحرف لم يذكروا أيا أسباب أخري غير الموجودة باستمارة البحث.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظري للدراسة خاصة فى الجزء الخاص بأهم المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمناطق المطورة والذي سرد كل هذه الأسباب عند التحدث عن هذه المشكلات.[١٢٤]
- نستخلص مما سيق أن أسباب المشكلات الاجتماعية بالمنطقة الجديدة جاءت بنسبة ٧٧% وهي نسبة كبيرة مما يدل على أهمية هذه الأسباب وخطورتها كما ذكر الواقع.

جدول (٢٣)

يوضح رؤي المبحوثين بشأن المقترحات اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية ن= ٦٣

	المؤشرات	الاستجابة			المجموع المرجح	التكرار المعدل	النسبة المرجحة	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية الناجمة عن انتقال السكان للمنطقة الجديدة.	٤٧	٦	١٠	١٦٣	٥٠	٧٩.٦٣	٢٢
٢	مشاركة أصحاب الحرف مع القيادات المحلية فى التخفيف من آثار المشكلات.	٤٧	١٠	٦	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٩
٣	الاعتماد على الذات فى حشد الموارد وصولاً لمصادر تمويل محلي لأصحاب الحرف	٥١	١٠	٢	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٨
٤	دعم الاستقرار الاجتماعي للمجتمع بالاهتمام بالحرف وأصحابها.	٥٩	٤	-	١٨٥	٦١	٩٦.٨٢	١
٥	تبني مشروعات خدمة عامة للحفاظ على البيئة وساكنيها.	٥٤	٥	٤	١٧٦	٥٦	٨٨.٨٨	٨
٦	إقامة معارض لأصحاب الحرف الذين ليس لديهم محلات تجارية.	٥٣	٤	٦	١٧٣	٥٥	٨٧.٣٠	١٢
٧	تحسين وضع الحرفي بتوفير سبل الرعاية له ولأسرته.	٥٧	٤	٢	١٨١	٥٩	٩٣.٦٥	٣
٨	تأسيس نقابة عمالية فنية لرفع الشأن الاجتماعي لأصحاب الحرف.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٤
٩	رفع مستوي المنتج الحرفي بتوفير سبل الرعاية له ولأسرته.	٤٩	٨	٦	١٦٩	٥٣	٨٤.١٢	١٨
١٠	توفير فرص عمل بالقرب من الوحدات السكنية الجديدة.	٤٩	٦	٨	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٩
١١	تسهيل الحصول على محلات تجارية بالسكن الجديد.	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٨
١٢	إنشاء جهاز مختص للتعامل مع المشكلات الاجتماعية بالمنطقة.	٤٧	١٤	٢	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
١٣	تأهيل المنطقة الجديدة وتوفير كافة الخدمات بها قبل الانتقال إليها.	٤٧	١٠	٦	١٦٧	٥٢	٨٢.٥٣	١٩
١٤	توفير الدعم والمساندة لأصحاب الحرف من قبل أجهزة المجتمع المحلي والأهالي.	٥٧	-	٦	١٧٧	٥٧	٩٠.٤٧	٦
١٥	دفع التعويض المناسب لأصحاب الحرف لإمكانية فتح ورش بالمنطقة.	٥٩	٢	٢	١٨٣	٦٠	٩٥.٢٣	٢
١٦	إشراك الأهالي فى عمليات التطوير لمنع حدوث المشكلات الاجتماعية.	٥٥	٦	٢	١٧٩	٥٨	٩٢.٠٦	٤
١٧	تحديد الأولوية فى الخدمات والاحتياجات بالنسبة لأصحاب الحرف	٥٣	٦	٤	١٧٥	٥٦	٨٨.٨٨	٨
١٨	توفير ورش العمل والإنتاج للحرفيين وتدريب الكوادر الفنية منهم.	٤٩	١٠	٤	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
١٩	إنشاء الجمعيات والمؤسسات الخدمية لمساندة أصحاب الحرف بالمنطقة.	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
٢٠	المتابعة المستمرة من جانب المسئولين للمنطقة الجديدة للنهوض بخدماتها.	٤٧	١٤	٢	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
٢١	القيام ببعض المشروعات العاجلة لتخفيف حدة هذه المشاكل الملموسة.	٥١	٦	٦	١٧١	٥٤	٨٥.٧١	١٣
٢٢	عمل برنامج لتشغيل الشباب ودعم التدريب الحرفي لهم من قبل وزارة التضامن الاجتماعي والصندوق الاجتماعي للتنمية.	٥٥	٤	٤	١٧١	٥٧	٩٠.٤٧	٦
	المجموع				٣٦٤٦			

النسبة العامة للجدول = ٠.٨٧

- باستقراء الجدول (٢٣) والذي يوضح رؤي المبحوثين بشأن المقترحات اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية يتضح ما يلي أن جميع المقترحات جاءت بنسب كبيرة ومتفاوتة إلا أن أهمها هي دعم الاستقرار الاجتماعي للمجتمع بالاهتمام بالحرف وأصحابها، دفع التعويض المناسب لأصحاب الحرف لفتح ورش بالمنطقة، تحسين وضع الحرفي بتوفير سبل الرعاية له ولأسرته، تأسيس نقابة عمالية فنية لرفع الشأن الاجتماعي لأصحاب الحرف، إشراك الأهالي فى عمليات التطوير، توفير الدعم والمساندة لأصحاب الحرف، عمل برنامج لتشغيل الشباب ودعم التدريب الحرفي لهم، الاعتماد على الذات فى حشد الموارد وصولاً لمصادر تمويل محلي لأصحاب الحرف، تبني مشروعات خدمة عامة للحفاظ على البيئة وساكنيها، تسهيل الحصول على محلات تجارية، تحديد الأولوية فى الخدمات بالنسبة لأصحاب الحرف، إقامة معارض لأصحاب الحرف الذين ليس لديهم محلات وذلك بنسب ٩٦.٨٢%، ٩٥.٢٣%، ٩٣.٦٥%، ٩٢.٠٦%، ٩٢.٠٦%، ٩٠.٤٧%، ٩٠.٤٧%، ٨٨.٨٨%، ٨٨.٨٨%، ٨٨.٨٨%، ٨٨.٨٨%، ٨٧.٣٠% علي التوالي.
- ولعل ذلك قد يرجع إلى أن معظم هذه المقترحات مأخوذة من أسباب المشكلات فعند ذكر أصحاب الحرف للأسباب تكون المقترحات عكس هذه الأسباب بالإضافة إلى أن ذكر هذه المقترحات يدل على أن هناك أمل من السكان فى استكمال أوجه القصور بالمنطقة وربما يكون ذلك فى المرحلة الثانية من المشروع فضلاً عن أن المجلس المحلي لحي الأسمرات يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المقترحات لسد أوجه القصور فى الخدمات بالمنطقة حتى ولو حدث ذلك على عدة مراحل وتم عمل حملات لجمع التبرعات لهذا الغرض.
- وهذه النتيجة تتفق والإطار النظرى للدراسة والذى يرى أن من مقترحات التغلب على هذه المشكلات دعم الاستقرار الاجتماعي، تجسيد سياسة الاعتماد على الذات، إقامة معارض لأصحاب الحرف، تحسين أوضاع الحرفة، رفع مستوي المنتج الحرفي[١٢٥] إلى جانب المقترحات الخاصة بمواجهة المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف.[١٢٦]
- نستخلص مما سبق أن المقترحات اللازمة لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف جاءت بنسبة ٨٧% كما أشار الإطار النظري للدراسة والذي أشار أن لمهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع جهود فى الحد من المشكلات التى تواجه

أصحاب الحرف بالمناطق المطورة من خلال نشر الوعي المجتمعي، مما يدل على أن جميعها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار ويتم عملها لحل ومواجهة هذه المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

- **تفسير النتائج الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها:**

حققت الدراسة هدفها العام والخاص بتحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه أصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة. وذلك من خلال عدة أهداف فرعية وهي:

- حققت الدراسة هدفها الفرعي الأول فى تحديد أهم المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف بالمجتمعات المطورة وذلك كما جاء بالجدول رقم (٨) إلى جدول (٢١).
- حققت الدراسة هدفها الفرعي الثاني فى تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية لأصحاب الحرف وذلك كما جاء بالجدول (٢٢).
- حققت الدراسة هدفها الفرعي الثالث فى الوقوف على أهم المقترحات اللازمة لمواجهة هذه المشكلات الاجتماعية بما يحسن من وضع أصحاب الحرف فى هذه المجتمعات المطورة وذلك كما جاء بالجدول (٢٣).
- كما أجابت الدراسة على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية المنبثقة منه.

المراجـــــــع

(١) البنك الدولي: تقرير آفاق الاقتصاد العالمي لعام ٢٠٠٩.

(٢) عبد المحي محمود حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦) ص ٣٥.

(٣) طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد: الإعاقة الحركية (القاهرة، دار طيبة، ٢٠٠٨) ص ٧.

(٤) محمد محمود يوسف:العشوائيات والتجارب العربية والعالمية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨،ص١

(٥) حسين عبد المطلب الأسرج: دور المجتمع المدني فى تطوير العشوائيات فى مصر.

(٦) البنك الدولي: تقرير التنمية البشرية، البنك الدولي، واشنطن، ٢٠١٠.

(٧) أيمن محمد نور، خالد صلاح الدين: الوسائل التكنولوجية فى البناء كمحدد أساسي للارتقاء بالمناطق العشوائية بمصر.

http://www.cpas- Egypt.com/pdf//ayman/3nd-paper.

(٨) وزارة التنمية المحلية، الأمانة العامة للإدارة المحلية: الموقف الحالي لخطة تطوير تنمية المناطق العشوائية، ٢٠١١.

(٩) منتدي مؤسسة الأهرام: دراسة خاصة عن المناطق العشوائية، ٢٠١١.

(١٠) منظمة العفو الدولية: الحق فى السكن "نحن لسنا مهملات" عمليات الإخلاء القسري فى المناطق العشوائية فى مثر (القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١١)، ص ١١.

(١١) معهد التخطيط القومي: تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٥.

(١٢) رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة: تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، الدورة الثانية والعشرون، ٢٠٠٢، ص ١١٠.

(١٣) جميل جورجي: قضايا عالمية بيئية (القاهرة: المكتب العربي للشباب والبيئة، ٢٠١٠) ص ٤٤.

(١٤) وزارة التنمية المحلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مكتب الإعلام، إدارة النشر، ٢٠١٢.

(١٥) المرجع السابق.

(١٦) ماهر تمراز: الرئيس يفتتح المرحلتين الأولي والثانية من مشروع "الأسمرات"، (القاهرة، ملحق اليوم السابع العقاري، ٢٠١٦).

(١٧) المرجع السابق.

(١٨) كلير فهيم: أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣) ص ٣٠.

(١٩) كلثم جبر الكواري، صلاح سلطان المناعي: رعاية الشباب فى المجتمع العربي "أسس وتطبيقات" (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣) ص ١١٣.

(٢٠) محمد سلامة غباري: رعاية الفئات الخاصة فى محيط الخدمة الاجتماعية (الأزريطة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣) ص ١١٩.

(٢١) نظيمة محمود سرحان: منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص ٣٨٠.

(٢٢) معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية (الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨) ص ٦٨.

(٢٣) أحمد سعد: استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع الوعي التنموي لسكان مجتمع حضري متخلف (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٤).

(٢٤) محمد حافظ حجازي: دعم القرارات فى المنظمات (الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٦) ص ٩٥.

(٢٥) أسعد نديم: فنون وحرف تقليدية فى القاهرة (القاهرة: مطابع الأهرام، وزارة الثقافة، ١٩٩٨) ص ٢٠.

(٢٦) وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية: الهيئة العامة للتخطيط العمراني: مشروع المخطط العام لمنطقة منشأة ناصر، المركز الإقليمي لتخطيط التنمية العمرانية لأقليم القاهرة الكبري، القاهرة، ١٩٩٩.

(٢٧) سوسن الشوربجي: الخروج من نفق العشوائيات- التطوير على مراحل، أخبار اليوم، القاهرة، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٥.

(٢٨) محمد الخولي: دراسة تطبيقية عن تطوير وتنمية المناطق العشوائية بجنوب القاهرة، وزارة الإسكان والمرافق.

(٢٩) إقبال إبراهيم مخلوف: الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعاقين (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠) ص ٣٠٢.

(٣٠) كمال خلف إسماعيل: الخدمات التعليمية الأساسية ودورها فى التنمية المستدامة للتجمعات العمرانية، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي السادس، سبتمبر ٢٠٠٠.

(٣١) نظيمة أحمد سرحان: الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالي ومجال حماية البيئة (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المركز الريادي، ٢٠٠٠) ص ١٧٨.

(٣٢) إيمان مهران: الحرف التقليدية مدخلاً لتنمية الجنوب المصري، ٢٠٠٤، ص ٣٨.

(٣٣) الهيئة العامة للتخطيط العمراني، محافظة القاهرة، وكالة التعاون الفني الألماني، مشروع التطوير الحضاري بالمشاركة، القاهرة، يونيو ٢٠٠١.

(٣٤) محمد محمود يوسف: العشوائيات والتجارب العربية والعالمية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠.

(٣٥) محمد الخولي: دراسة تطبيقية عن تطوير وتنمية المناطق العشوائية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢.

(٣٦) ماهر أبو المعاطي علي: تحديد أولويات احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة (القاهرة، المؤتمر العلمي الثاني، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٥) ص ٢٨١-٢٨٥ بتصرف.

(٣٧) سوسن عثمان عبد اللطيف وآخرون: هوية الخدمة الاجتماعية فى مصر- رؤية تحليلية ونظرة مستقبلية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٩٢، ص ١٧.

(٣٨) رشاد أحمد عبد اللطيف: الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى منظمات تنظيم المجتمع (الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٠) ص ٢٤.

(٣٩) المرجع السابق.

(40) Marie overby weil & Dorothy. N. Gamble, Commenity practice models, in raicharf L, Edwards editors in chief- encyclopedia of social work, 19 th, volume, op. cit, p 580.

(٤١) شريف محمد صبري: نحو منهجية لتفعيل دور مواد وتقنيات البناء فى تحقيق التنمية المستدامة للأحياء السكنية، ندوة تنمية المدن العربية فى ظل الظروف العالمية الراهنة، القاهرة من ٢٤- ٢٦ ديسمبر، ص١.

(٤٢) شكري بن عزوز: تجربة الجزائر فى تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف، ٢٠٠٩.

(٤٣) تقرير المناطق العشوائية الصادر عن وحدة تطوير العشوائيات، ديوان محافظة القاهرة، ٢٠١٣.

(٤٤) عاطف محمد أحمد: المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدي طلاب المدن الجامعية (الإسكندرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ١٩٨٧).

(٤٥) إقبال الأمير السمالوطي: نحو نموذج لمواجهة احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة بالتطبيق على مجتمع المنيرة الغربية (القاهرة، بحث منشور فى المؤتمر العلمي الثاني للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ١٩٨٩).

(٤٦) محمد زكي سليمان: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للتجمعات الهامشية واتجاهات التنمية الحضرية (القاهرة، بحث منشور فى المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، ١٩٩٢).

(47) Venkatalak Srikatha: Ahealth risk index gor a pressing phs coverage in urban india, Abstract of journal article, hall right reserved, 1992.

(٤٨) ماهر أبو المعاطي علي: تحديد أولويات احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة، (القاهرة، المؤتمر العلمي الثاني، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٥).

(٤٩) محمد جمعة محمد عبد الصمد: التخطيط لمواجهة مشكلات الطلاب بالمدن الجامعية (القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥).

(٥٠) نجلاء محمد داوود: تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية (القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٦).

(٥١) فاروق محمد العادلي: السمات الاجتماعية لقاطني المناطق العشوائية (القاهرة، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣١مارس- ٢ أبريل ١٩٩٨).

(٥٢) عبد الحكيم أحمد محمد عبد الهادي: الدور المتوقع للمؤسسات الأهلية والحكومية فى تنمية المناطق العشوائية (القاهرة، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣).

(٥٣) محمود محمد محمود: دور منظمات المجتمع المدني فى إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية (القاهرة: المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣).

(٥٤) كوثر أحمد محمد قناوي: عوامل تميز جمعية سيدي أو الحجاج لتنمية المجتمع بالشيخ هارون كمنطقة عشوائية بمدينة أسوان من وجهة نظر التخطيط الاجتماعي (القاهرة: المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م٦، ٢٠٠٤).

(٥٥) أميمة دسوقي: منهجية العمل فى تنمية المناطق العشوائية (القاهرة: المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٩- ١٠ مارس ٢٠١١).

(٥٦) هناء أمين عبد الجواد: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات لأبناء المرأة المعيلة بالمناطق العشوائية (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١).

(٥٧) أسعد نديم: فنون وحرف تقليدية من القاهرة، القاهرة، مطابع الأهرام، وزارة الثقافة، ١٩٩٨.

(٥٨) إيمان مهران: الفخار الشعبي فى مدينة قنا، رسالة ماجستير، أكاديمية الفنون الشعبية، ٢٠٠٤.

(٥٩) شكري بن زعرور: تجربة الجزائر فى تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف، ١٩٩٢-٢٠٠٩.

(٦٠) أسامة شحدة موسي: ملامح الاستمرارية والتغير فى الحرف والصناعات التقليدية، دراسة ميدانية فى قطاع غزة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، دراسات اجتماعية، ٢٠١١.

(٦١) حامد إبراهيم الموصلي: الحرفيون بين التكيف مع الفقر وصناعة رأس المال، مركز البحوث والدراسات الجديدة، مطبوعات كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠١٥.

(٦٢) صديقة عبد الله عبد الشكور: الارتقاء بالسكن غير رسمي فى المناطق العشوائية عن طريق تطبيق نظريات التصميم الداخلي والتصميم الفراغي لتحقيق السلام الاجتماعي، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م١، ٢٠٠٢.

(٦٣) محمد إبراهيم عبد العال: المتغيرات الاجتماعية والسلوكية المرتبطة بالتطور العمراني للمناطق العشوائية (دراسة ميدانية على منطقتين بإقليم القاهرة الكبري) (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية، ٢٠٠٣).

(٦٤) تومادر مصطفي أحمد، هدي محمود حسن: تنمية المناطق العشوائية فى مصر من منظور اتجاهات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (القاهرة: بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ١٦، ج٢، ٢٠٠٤).

(٦٥) ماجدة أحمد عبد الوهاب: تقدير الاحتياجات البيئية كمدخل لمواجهة مشكلة تلوث البيئة فى منطقة عشوائية (دراسة مطبقة على منطقة حلوان) (القاهرة: مجلة دراسات فى الخدمة

الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٢١، ج٢، ٢٠٠٦).

(٦٦) زينب راضي عباس البلداوي: المناطق العشوائية بين الواقع والطموح ونحو بيئة حضرية مستدامة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٨، ٢٠٠٨م.

(٦٧) خالد حامد إبراهيم جمعة: المتغيرات التخطيطية فى مشروعات تطوير العشوائيات بمنطقة زينهم (القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠).

(٦٨) أحمد عبد الحميد الأشيهي: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي (دراسة مطبقة على مشروع تطوير العشوائيات بالمشاركة بمنطقة عزبة وعرب الوالدة بحلوان) (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١).

(٦٩) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٣، ص ٢٩٧.

(٧٠) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص ٤٣٣.

(71) Reginald York Human service planning concepts tolls and methods the university of north Carolina press chapel hill 1983, p. 2.

(٧٢) عبد العزيز مختار: التخطيط لتنمية المجتمع (القاهرة: دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٢) الطبعة الثانية، ص ٩.

(٧٣) طلعت السروجي، ماهر أبو المعاطي: ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ٢٠٠٩) ص ١٩٥.

(٧٤) مدحت أبو النصر: فن ممارسة الخدمة الاجتماعية (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، ٢٠٠٩) ص ١٩٥.

(75) Linda A. Moaney, David Knox, and caroline Schacht: understanding social problems 7th edition (USA: Wads worth, cengage learning, 2011) p.p 2-3.

(٧٦) أحمد العموشي، حمود العلميات: المشكلات الاجتماعية (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ٢٠٠٩) ص ١٨٤.؟

(٧٧) معجم المعاني- الجامع- معجم عربي- ٢٠١٠- ٢٠١٦.

(٧٨) أسعد نديم: فنون وحرف تقليدية من القاهرة، مرجع سبق ذكره.

(٧٩) إيمان مهران: الفخار الشعبي فى مدينة قنا، مرجع سبق ذكره.

(٨٠) سكينة أصنيب: الحرف التقليدية تواجه شبح الانقراض، مؤسسة اليمامة الصحفية، إدارة الإعلام الالكتروني، ٢٠١٤.

(٨١) المرجع السابق.

(٨٢) الحرف اليدوية تنقرض وأصحابها ينتظرون رصاصة الرحمة، جريدة الوفا، الجمعة ١ مايو ٢٠١٥.

(٨٣) المرجع السابق.

(٨٤) عبد الرحيم بن يوسف آل الشيخ: الحرف اليدوية الشعبية بالإحياء بين التطور والانقراض، دار اليوم، تصميم وتنفيذ إدارة الإعلام الالكتروني، ٢٠١٦.

(٨٥) المرجع السابق.

(٨٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز (مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٠).

(٨٧) تطوير المناطق اللارسمية بالمشاركة (الدليل الإرشادي لصانعي القرار) برنامج التنمية بالمشاركة فى المناطق الحضرية فى مصر، مكتب التعاون الإنمائي الألماني بالقاهرة، ٢٠١١، ص ٦.

(٨٨) كوثر أحمد محمد قناوي: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتدعين قيم التنمية المستدامة لدي سكان المناطق العشوائية بمحافظة أسوان (القاهرة: بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٥ أكتوبر ٢٠١٣) ص ٢٨٢٤.

(٨٩) رياض الثقفي: المجتمعات السكنية المتكاملة الحل المثالي للسكن بغض النظر عن حجم المسكن أو موقعه، مؤسسة اليمامة الصحفية، إدارة الإعلام الالكتروني، ٢٠١٦.

(٩٠) أحمد عبد العاطي كيوان: تقويم آليات صندوق تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة بالقاهرة (القاهرة: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦) ص ٧٧.

(٩١) رحاب صابر: مصر تعلن الحرب على العشوائيات فى حي الأسمرات بالمقطم، مؤسسة الأهرام، مكتب الإعلام الالكتروني، ٢٠١٥.

(92) Marie overby weil& Dorothy N. Gamble, community practice models, in Richard, Edwards, ed- in chief- encyclopedia of social work 19th edition, volume (1) 1995, p.p 580-582.

(93) Marie overby weil& Dorothy N. Gamble, community practice models, in Richard, Edwards, ed- in chief- encyclopedia of social work 19th edition, volume (1) 1995, p.p 580-582.

(94) I dod. P.583.

(٩٥) ماهر أبو المعاطي علي: الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية أسس نظرية- نماذج تطبيقية (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣) ص ٣٨٨.

(96) Marie overby weil& Dorothy N. Gamble, op, cit, p583.

(٩٧) رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلي (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولي، ٢٠٠٧) ص ٢١٦.

(٩٨) أحمد صادق رشوان: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع للمساهمة فى تنمية المناطق العشوائية (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢) ص ٧٨.

(٩٩) عبد الحليم رضا عبد العال: البحث فى الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨) ص ٤٢.

(١٠٠) محمد شفيق: البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" (الإسكندرية: المكتبة الجامعية، ط٤، ٢٠٠٢) ص ١٠٨.

(١٠١) عبد الباسط محمد حسن: مناهج البحث العلمي (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٦) ص ٣٣٤.

(١٠٢) على عبد الرازق حلبي: تصميم البحث الاجتماعي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠) ص ١٨١.

(١٠٣) كلير فهيم: أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠.

(١٠٤) كلثم جبر الكواري، صلاح سلطان المناعي: رعاية الشباب فى المجتمع العربي "أسس وتطبيقات" مرجع سبق ذكره، ص ١١٣.

(١٠٥) رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع المحلي، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٦.

(١٠٦) محمد سلامة غباري: رعاية الفئات الخاصة فى محيط الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ١١٩.

(١٠٧) نجلاء محمد داود: تقدير حاجات سكان المناطق العشوائية، مرجع سبق ذكره.

(١٠٨) معن خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٦٨.

(109) Marie overby weil& Dorothy N. Gamble, op, cit, p580.

(١١٠) نظيمة محمود سرحان: منهاج الخدمة الاجتماعية لرعاية المعاقين، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٠.

(١١١) محمد حافظ حجازي: دعم القرارات فى المنظمات، مرجع سبق ذكره، ص ٩٥.

(١١٢) أسعد نديم: فنون وحرف تقليدية من القاهرة، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.

(١١٣) سوسن الشوربجي: الخروج من نفق العشوائيات، مرجع سبق ذكره.

(١١٤) ماهر أبو المعاطي علي: تحديد أولويات احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة، مرجع سبق ذكره.

(١١٥) أحمد سعد: استخدام طريقة تنظيم المجتمع فى رفع الوعي التنموي لسكان مجتمع حضري متخلف، مرجع سبق ذكره.

(١١٦) أحمد عبد الحميد: تطوير العشوائيات بالمشاركة كمدخل لتنمية رأس المال الاجتماعي، مرجع سبق ذكره.

(١١٧) إقبال إبراهيم مخلوف: الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعاقين، مرجع سبق ذكره، ص ٣٠٢.

(١١٨) محمد الخولي: دراسة تطبيقية عن تطوير وتنمية المناطق العشوائية بجنوب القاهرة، مرجع سبق ذكره.

(١١٩) إيمان مهران:الحرف التقليدية مدخلاً لتنمية الجنوب المصري، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.

(١٢٠) إقبال الأمير السمالوطي: نحو نموذج لمواجهة احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة، مرجع سبق ذكره.

(١٢١) محمد محمود يوسف: العشوائيات والتجارب العربية والعالمية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٠.

(١٢٢) محمد الخولي: دراسة تطبيقية عن تطوير وتنمية المناطق العشوائية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٢.

(١٢٣) المرجع السابق.

(١٢٤) أنظر فى ذلك كل التوثيق من رقم ١٨ إلى رقم ٣٥ الموجودة فى قائمة المراجع.

(١٢٥) شكري بن زعرور: تجربة الجزائر فى تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف، مرجع سبق ذكره.

(١٢٦) تقرير المناطق العشوائية الصادر عن وحدة تطوير العشوائيات، مرجع سبق ذكره.